

**International
Islamic University
Islamabad
Pakistan
Faculty of Arabic**



**الجامعة الإسلامية
العالمية
إسلام آباد –
باكستان**

**ألفاظ الأخلاق النبوية في كتاب " وسائل الوصول إلى شمائل الرسول
ﷺ " للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني (المتوفى: 1932م)
(دراسة تحليلية في ضوء نظرية الحقول الدلالية)**

بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير الفلسفة في اللغويات

**إعداد الطالبة: طيبة نوشين
رقم التسجيل: 637-FA/MS/F21**

**تحت الإشراف: الدكتور ظهير أحمد
رئيس مساعد بقسم اللغويات**

العام الدراسي : 2023 – 2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

- أهدي هذا البحث المتواضع إلى آخر النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأسرة
البشر كافة
- وإلى والدي العزيز منبع المحبة، الذي ربّاني على قدر كبير من الحب
والرحمة، الذي قد اجتهد في
جميع الأعمال لأجلي، ووجهني إلى طريق الدين، وشجعني على تعلّم العلم. لقد
عمل بصبر لسنوات
عديدة وساعدني بكل الوسائل المتاحة له، وبفضل جهوده وصلت إلى هذه النقطة
(حفظه الله وأطال
عمره على طاعته).
- إلى والدتي العظيمة التي قد تعبت ليلاً ونهاراً لأجلي والتي كانت تدعو لي
دائماً بالنصر والنجاح
حفظها الله وأطال في عمرها بالحسنات.
- وإلى أستاذي ومشرفي الدكتور ظهير أحمد (حفظه الله تعالى) الذي ساعدني
بكتابة البحث.

الطالبة :

طيبة نوشين

كلمة الشكر والتقدير

أشكر الله الذي أضاء لي درب العلم، وأعانني على إتمام هذه الرسالة، والحمد لله بنعمته تتم الصالحات. وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، فقد ورد في القرآن الكريم قول الله- تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾¹.

انطلاقاً من الآية المذكورة أني أشكر وأتوجه بعبارات الامتنان والتقدير لوالديّ الكريمين ، وبسبب تعاونهما وجهودهما أمكن لي أن أتم دراستي لماجستير الفلسفة في هذه الجامعة.

وأقدم بجزيل شكري إلى أخواتي العزيزات اللاتي واجه صعوبات الحياة لأجلي، وساعدني في كل أمور الحياة.

وأقدم بالشكر والتقدير إلي أستاذي الكريم الدكتور ظهير أحمد (حفظه الله تعالى) الذي تفضّل بالإشراف على هذه الرسالة وكل ما قدمه لي من النصائح حرصاً منها خلال كتابة البحث ومنحني الكثير من وقته وأسأل الله (عز وجل) أن يجازيه خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

وأشكر عميد كلية اللغة العربية الأستاذ الدكتور فضل الله (حفظه الله تعالى). كما أشكر الأستاذة الفاضلة سمعية نازش (حفظها الله تعالى) رئيسة كلية اللغة العربية بقسم البنات.

1- سورة إبراهيم، الآية : 7.

وكما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة الدكتورة فوزية ميرتاج (حفظها الله تعالى) التي ساعدتني في اختيار هذا الموضوع وإبداء ملاحظاتها القيمة في هذا البحث.

أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة سوسن حسانين الهدهد التي استفدت كثيرا من توجيهاتها وملاحظاتها القيمة فجزاها الله أحسن الجزاء، وأتقدم بالشكر إلى جميع أستاذتي وأستاذاتي الذين ساهموا في مساعدتي وإرشادي لكل ما هو مفيد.

وأقدم جزيل شكري إلى صديقتي الحميمة مريم سلطانة التي شجعتني في دراستي.

وأشكر الجامعة الإسلامية العالمية التي أتاحت لي فرصة إكمال الدراسة في مرحلة ماجستير الفلسفة،

والشكر موصول إلى كل من ساعدني أو علمني حرفا في مراحل دراستي المختلفة فجزاهم الله خير الجزاء.

المقَدِّمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل على عبده قرآنا عربيا وجعله القرآن أفضل من جميع الكتب، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء سيدنا محمد ﷺ وأصحابه أجمعين ومن سلك سبيلهم إلى يوم الدين.

التعريف بالموضوع وأهميته

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾¹ أي لا يقول إلا ما أمر به الرسول محمد ﷺ ويبلغه للناس كاملاً من غير نقص ولا إفراط، وإذا قال إنه طاهر.

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾² أي أمركم به فافعلوه، وما نهاكم عنه فاجتنبوه، ولا تتجاوزوا السنة النبوية.

تُعتبر الأحاديث النبوية عن أخلاق النبي ﷺ من بين أكثر الأحاديث المؤثرة للمسلمين . إن شمائل الرسول لم تكن مقتصرة فقط على الشمائل الخارجية، بل اشتمل أيضاً على شمائل داخلية، أخلاقية وروحية تجعله قدوةً ملهمة للبشرية. اخترت الموضوع ومن لأجل فهم وتحليل ألفاظ الشمائل والأخلاق تحليلاً دلالياً في الأحاديث التي وردت في كتاب "وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ" .

1- سورة النجم، الآية: 4.

2- سورة الحشر، الآية: 7.

ويهدف هذا الموضوع إلى دراسة ألفاظ الأخلاق النبوية الواردة في كتاب وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ في ضوء الحقول الدلالية، وقد اخترت هذا الكتاب لأنه يقوم بشرح الأحاديث التي تحدثت عن شمائل النبي ﷺ، بل يوضح في بعض الأحيان الألفاظ بألفاظ أخرى تقابلها.

أسباب اختيار الموضوع :

1. رغبتني في البحث عن أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، فاخترت ألفاظ الأخلاق في كتاب "وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ" لدراستها.
2. يُعد هذا الكتاب من أفضل الكتب التي جمع أصحابها فيها أحاديث الشمائل، وقام بشرحها وشرح ألفاظها بما يقابلها من ألفاظ أخرى، فأقوم ببيان العلاقات الدلالية بين مفردات أخلاق النبي ﷺ من النصوص الواردة في الكتاب المختار.

حدود البحث :

- قمتُ بدراسة ألفاظ الأخلاق النبوية في كتاب "وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ" في ضوء الحقول الدلالية.
- يقتصر البحث على الألفاظ المتعلقة بالأخلاق النبوية في هذا الكتاب.

الدراسات السابقة :

اهتم الباحثون قديماً وحديثاً بأخلاق وشمائل رسول الله ﷺ وكثرت الدراسات العلمية والمقالات حول هذا الموضوع. ومن الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوعي هي:

1. ألفاظ الأخلاق في صحيح الإمام البخاري دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة مقدمه الطالب د. عبد الرحمن الزامل
بإشراف الدكتور حامد بن أحمد الشنبري لعام ٢٠٠٠/٤٢١م الجامعة أم القرى
مكة المكرمة.

في هذا البحث درس الباحث ألفاظ الأخلاق في صحيح البخاري الشريف فقط
والموضوع المختار لبحثي هو، في ألفاظ الأخلاق الواردة في كتاب "وسائل
الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ".

2. "وصف النبي صلى الله عليه وسلم دراسة بلاغية مقارنة".

الدكتور حمد النيل، قسم اللغة العربية، مقال، كلية العلوم والآداب بالعلاء جامعة
طيبة – المملكة العربية السعودية، في المدينة المنورة، سنة 2018م، الجزء
الحادي عشر.

• فجاءت هذه الدراسة بعنوان وصف النبي صلى الله عليه وسلم دراسة بلاغية
مقارنة بين وصف هند بن أبي هالة، ووصف أم معبد الخزاعية، ساعية لإبراز
جماليات التركيب وبلاغته في هذين الوصفين.

هذه الدراسة مشتملة على البلاغة وموضوعي يتناول الدلالة، ويختص بدلالة
المفردات. تحت نظرية الحقول الدلالية.

أسئلة البحث وحدوده :

1. ما الألفاظ التي وردت في كتاب "وسائل الوصول إلى الشمائل الرسول ﷺ
المتعلقة بأخلاق الرسول ﷺ وما أسرارها الدلالية ؟
2. ما عدد هذه الألفاظ، وكيفية التنوع الدلالي بين هذه الألفاظ ؟
3. ما الفروق الدلالية بين هذه الألفاظ حسب الحقول الدلالية وما العلاقات الدلالية
بينهما ؟

منهج البحث :

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي .

خطة البحث :

• تشمل خطة هذا البحث على المقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، ثم الفهارس الفنية.

المقدمة : وهي مشتملة على العناصر الآتية :

• التعريف بالموضوع وأهميته

• أسباب اختيار الموضوع

• حدود البحث

• الدراسات السابقة

• أسئلة البحث

• منهج البحث

• خطة البحث

التمهيد ويشتمل على :

أولاً : التعريف بالدلالة وبالقول الدلالية

ثانياً : مفهوم الأخلاق والفرق بينها وبين الشمائل

ثالثاً : التعريف بكتاب وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ وبمؤلفه للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني.

الفصل الأول : ألفاظ الأخلاق النبوية المتعلقة بالرحمة والتواضع

المبحث الأول : حقل الألفاظ المتعلقة بالرحمة

المبحث الثاني : حقل الألفاظ المتعلقة بالتواضع

الفصل الثاني : ألفاظ الأخلاق النبوية المتعلقة بالكرم والشجاعة

المبحث الأول : حقل الألفاظ المتعلقة بالكرم

المبحث الثاني : حقل الألفاظ المتعلقة بالشجاعة

الفصل الثالث : ألفاظ الشمائل النبوية المتعلقة بالحياء والمزاح

المبحث الأول : حقل الألفاظ المتعلقة بالحياة

المبحث الثاني : حقل الألفاظ المتعلقة بالمزاج

الخاتمة والنتائج

الفهارس الفنية:

1- فهرس المفردات

2- فهرس الآيات القرآنية

3- فهرس الأحاديث

4- فهرس المصادر والمراجع

5- فهرس الموضوعات

التمهيد

أولاً: التعريف بالدلالة و بالحقول الدلالية

ثانياً: مفهوم الأخلاق والفرق بينها وبين الشمائل

ثالثاً: التعريف بكتاب وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ

وبمؤلفه الشيخ يوسف بن إسماعيل النبھاني.

المدخل :

تتكون اللغة العربية من مجموعة الكلمات، ولكل كلمة معنى محدد، ويتم تحديد معنى الكلمة من خلال مجموعة من الكلمات التي تربطها علاقات دلالية مختلفة، على سبيل المثال، علاقة الترادف، والتضاد، والمشارك اللفظي ونحو ذلك، ويتحدد معنى الكلمة من خلال علاقتها بالكلمات الأخرى المجاورة لها... مثل كلمات القرابة. وتلويح الكلمات. وتظهر هذه العلاقات بالترابط والترتيب بين الكلمات. استخدمتها العرب في اللغة، لذلك اخترت الكلمات المتعلقة بالأخلاق في "الكتاب وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ".

وقمت في هذه الدراسة بإحصاء الكلمات حسب معانيها المختلفة في ضوء نظرية الحقول الدلالية مع ذكر العلاقة بينها من خلال دراسة التحليل الدلالي. كما أوضح الدكتور أحمد مختار نظرية تحليلية ضمن الحقول الدلالية التي صنفها من حيث دراسة معاني الكلمات، وهي :

- تحليل الكلمات تحت المجال الدلالي، وبيان العلاقة بين معانيها.
- تحليل الكلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها ومعانيها المتعددة.
- تحليل معنى واحد إلى عناصره المكونة المحددة.

وقمت تصنيف ألفاظ الأخلاق بحيث يمكن تقسيم الكلمات إلى مجموعات مختلفة حسب معانيها في سياق الآيات المختلفة ويمكن تنظيم هذه المجموعات لتكون مجالات دلالية.

أولاً: التعريف "بالدلالة وبالحقول الدلالية"

• الدلالة لغة:

1- علم الدلالة، لأحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ص: ١٢.

جاءت اللفظة "الدلالة" من المادة الأصلية (دل.ل) بمعنى الهداية إلى الطريق يقول الزمخشري¹: دلّه على الطريق، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها، وأدلت الطريق اهتديت إليه، والدال على الخير كفاعله، أي بمعنى الإرشاد إلى الطريق الموصل إلى مكان ما.

ومما ذكره الرّاغب الأصفهاني أنّ مصطلح (الدّلالة) يجيء بكسر الدال ومعناه:

ما يتوصّل به إلى معرفة الشّيء كدلالة الألفاظ على المعنى والإشارات والرّموز والكتابة والعقود والحساب، وسواء كان ذلك بقصد أو بغير بقصد².

وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (دل) ما يلي:

• _ دلّه على الشّيء يدلّه دلاً ودلالةً فاندلّ: سنذده إليه.

• _ والدليل ما يستدلّ به. والدليل: الدال. وقد دلّه على الطريق يدلّه دلالة ودلالة ودلولة، والفتح أعلى.

• _ والاسم الدلالة والدلالة بالكسر والفتح، والدلولة والدليلي. قال سيبويه: والدليلي علمه بالدلالة ورسوخه فيها³.

عرفنا مما سبق أنّ الفعل "دلّ" جاء بمعنى هدى أو أرشد وهذا أكثر الاستعمالات والدلالة هي البرهان به ويكشف له عن طريق ويبينه.

❖ الدلالة اصطلاحاً:

1 - أساس البلاغة، لزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (المتوفى: 538هـ)، تحقيق: باسل عيون السواد، دار الكتب العلميّه، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1998م، ج:1، ص 295، مادة (دل ل).

2 - المفردات في غريب القرآن للحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)، المحقق: صفوان داودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق - بيروت، ج:1، ص: 228.

3 - لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقي (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 2011م، ج:7، ص: 102 - 103، مادة (دل ل).

أما اصطلاحًا فهي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيءٍ آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول¹، فالدلالة تتكون من الأساسين، أحدهما: الدال، والثاني: المدلول، والذي يكون بينهما يسمى بالعلاقة الدلالية حيث تربط تلك العلاقة بين الدال والمدلول ويقول الدكتور أحمد مختار عمر في كتابه في تعريف "الدلالة" وتفسيرها باعتبارها أحد العلوم اللسانية الحديثة بأنها دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفُّرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى².

❖ مفهوم "نظرية الحقول الدلالية"

تعدّ الحقول الدلالية من النظريات الحديثة، التي تنطلق من تصوّر عام للغة، وهدفها أنّها لا تتكون من ألفاظ منتشرة لا صلة بينها، بل أنّها تعتبر نظامًا توجد فيه المفردات على شكل مجموعات.

❖ المعنى اللغوي:

هذه الجملة الحقول الدلالية مكونة من الموصوف والصفة، أما الصفة فهي كلمة "الدلالية" وقد عرف مدلولها مما سبق، أما الموصوف فهو "الحقول" جمع ومفرده حقل وهذه الكلمة دالة على المعاني الآتية:

المعنى اللغوي للكلمة هو الأرض وما قاربه³.

1- كتاب التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ج:1، ص: 109.

2- علم الدلالة، لأحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ج:1، ص: 12.

3- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 390هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة: 1399هـ -- 1979م، (ح ق ل)، ج:2، ص:

وجاء في لسان العرب: الحَقْل بفتح الحاء هو قَرَّاح طيب يُزْرَع فيه، وقيل: هو الموضوع الجادِس يعني البِكر الذي لم يزرع فيه قط، ونقل ابن منظور الأنصاري¹، في كتابه عن أقوال خالد بن جَنْبَةَ الحَقْل المزرعة التي يُزْرَع فيها البُرُّ، وقال شَمِرٌ: الحَقْل الرّوضة².

❖ المعنى الاصطلاحي:

كتب كثير من علماء العرب والغرب حول مفهوم الحقول الدلالية، ومن بعض تلك المفاهيم المفهوم الذي ذكره

أولمان³ Ullmann حيث يقول: هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة⁴.

وعرّف جون ليونز John Lyons⁵، الحقل الدلالي قائلاً إنه مجموعة جزئية المفردات اللغة⁶. وعليه فالحقول الدلالية: Semantic Field أو الحقل المعجمي Lexical Field، هو: مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثل كلمة "الألوان" في اللغة العربية وهي جمع لفظة "لون" وهذه الكلمة تضم مجموعة من الألفاظ الآتية: أحمر، وأزرق، وأصفر، وأخضر، وأبيض.... الخ⁷.

1- انظر: لسان العرب لمحمد بن مُكْرَم بن علي، ج:٧، ص: ١٠٨.

2 - المرجع نفسه، ج:١١، ص: ١٢٠.

3 - اسمه: ستيفن أولمان (Stephen Ullmann)، تاريخ (م): ١٣ يونيو ١٩١٤ تاريخ (ت): ١٠ يناير: ١٩٧٦.

4- انظر: علم الدلالة، لأحمد مختار عمر، ج:1، ص ٧٩.

5 - اسمه: جون ليونز (John Lyons)، تاريخ (م) 2٣ مايو ١٩٣٢، تاريخ (ت): ١٢ مارس ٢٠٢٠، هو لغوي إنجليزي عمل في مجال السيميائية بين عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٩، أصبح رئيس تحرير صحيفة اللسانيات. وبين عامي ١٩٦٤ و ١٩٨٤ عمل أستاذًا في اللسانيات في جامعة إدنبرة وجامعة ساسكس.

6 - انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ج:1، ص: ٧٩.

7- المرجع نفسه، ج:1، ص: ٧٩.

وكذلك الحقول الدلالية عند أحمد محمد قدور: هي مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها ضمن مفهوم محدد، من ذلك مثلاً: حقل الكلمات تدلّ على الحيوانات الأليفة أو المتوحّشة، وحقل الكلمات التي تدلّ على السكن أو التي تدلّ على الألوان، أو القرابة¹، يعني الكلمة لا معنى لها بمفردها إلا إذا أُقترنت بمجموعة من الكلمات في حقل دلالي واحد.

وتُعرف بأنها مجموعة من مفردات اللّغة تربطها علاقات وتتشترك جميعاً، مثل الكلمات الدالة على آلات الزراعة²، أي إن الحقل الدلالي عبارة عن جملة من الكلمات تندرج تحت مصطلح عام يضمها.

عُرفَ مما تقدم أن الحقول الدلالية هي مجموعة من الألفاظ المشتركة في المعنى يجمعها صنف معين، مثل: حقل الفواكه، وحقل الألوان، وحقل الإنسان.

❖ مبادئ نظرية الحقول الدلالية وأنواعها:

هذه الأسس والمبادئ لها أهمية كبيرة في تصنيف الكلمات وتقويمها في ضوء نظرية الحقول الدلالية.

- لا وحدة معجمية Lexeme عضو في أكثر من حقل.
- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي³.

وتبين مما سبق أنه يجب أن تكتب الكلمة الواحدة في حقل دلالي واحد ولا يمكن أن تذكر في أكثر من حقل واحد. ولا يجوز للباحث أن يهمل معنى الكلمة في سياقها؛ وذلك لأن له أهمية كبيرة في شرح الكلمات.

1 - مبادي اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر - دمشق، الطبعة الثالث: ٢٠٠٨م، ج:1، ص: ٣٦٢.

2 - علم الدلالة النظرية والتطبيق، فوزي عيسى رانيا فوزي، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، ج:1، ص: ١٦٣.

3 - انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ج:1، ص ٨٠.

❖ أنواع الحقول الدلالية.

وتشتمل هذه النظرية على الأنواع الآتية:

1- **الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة:** الألفاظ المترادفة، مثل: أقسم وحلف، والألفاظ المتضادة، مثل: أبيض وأسود، وقد كان جولز (A. Jolles) أول من اعتبر الألفاظ المترادفة والمتضادة من الحقول الدلالية¹.

2- **الأوزان الاشتقاقية:** وهي حقول صرفية، وهذا النوع واضح في العربية أكثر من اللغات الأخرى، ومثال هذا النوع من الحقول في اللغة العربية: صيغة "فَعَّالَة" بكسر الفاء تدل على المهن مثل: نجارة، وصيغة "مِفْعَل" تدل على المكان مثل: منزل².

3- أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية³.

4- **الحقول السنتجماتية (Syntagmatic Fields):** يعني الحقول التركيبية، وتشمل مجموعات الكلمات التي تترابط فيما بينها عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع في الموقع النحوي نفسه، وكان بورزيغ (PORZIG (W. أول من درس هذه الحقول، كمثال: كلب - نباح، فنباح يطلق على الكلب فقط⁴.

5- **الحقول المتدرجة الدلالة:** هي التي تكون فيها العلاقة متدرجة بين الكلمات يعني ترد من الأعلى إلى الأسفل أو العكس، كجسم الإنسان كمفهوم عام وينقسم إلى مفاهيم صغيرة مثل: الرأس، والبطن والصدر، ثم كل منها إلى مفاهيم صغرى، فمثلا: اليد، ثم إلى الكف والأصابع⁵.

1- انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ج:1، ص: ٨٠.

2- انظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، الدكتور أحمد غزوز، الناشر: اتحاد الكتاب العرب دمشق، ٢٠٠٢م، ج:1، ص: ١٨.

3- انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ج:1، ص: ٨٠.

4- انظر: المرجع السابق، ص: 80 - 81.

5- انظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، الدكتور أحمد غزوز، ج:1، ص: ١٩.

6- هناك ثنائيات من الكلمات تدل إحدى الكلمتين في كل منها على العكس الأخرى، مثل: كبير وصغير، طويل وقصير¹.

نتائج نظرية الحقول الدلالية:

لهذه النظرية فوائد ونتائج تترتب على تطبيقها في الدراسات اللسانية ومن أهمها ما يلي:

1-الكشف عن العلاقات بين الكلمات

- تبين أوجه الشبه بين الكلمات.
- إيضاح وجوه الخلاف بين الكلمات التي تصنّف تحت حقل معين.
- وكثير من العموميات والأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها.

2- تجميع الكلمات داخل الحقل الدلالي.

3-توزيع الكلمات يكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل.

4-إفادتها في وضع قوائم الكلمات لكل موضوع على حدة.

5-وضع هذه النظرية مفردات اللغة في شكل تجمعي تركيب².

❖ العلاقات الدلالية بين المفردات:

لا بد أن تكون علاقات بين الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي ما؛ ذلك أن أساس جمع هذه الكلمات ضمن صنف محدد يعني أن بينها ترابطاً أو علاقة من العلاقات المتعددة، بل إن معنى الكلمة ضمن الحقل الواحد لا يظهر إلا بالنظر إلى المفردات الأخرى التي معها³.

1- الكلمة دراسة لغوية معجمية، الدكتور حلمي خليل، الناشر: دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، ص: ١٤٦.

2- انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ج:1، ص: ١١٠ – ١١٢.

3- الحقول الدلالية، لمحسن حسين علي الخفاجي (المتوفى: 2017م)، الناشر: جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية – العراق.

ترتبط الكلمات ببعضها البعض في علاقات مختلفة، التي تحدد معنى الكلمات في داخل الحقل. فإنه ضروري لأصحاب النظرية الحقول الدلالية بيان أنواع العلاقات في داخل كل حقل معجمي وتحديد هذه العلاقات¹.

فهذه العلاقات المتنوعة وهي:

1. علاقة الترادف:

الألفاظ المتعددة تعطي معنى واحدا أو تشترك في المعنى وتختلف في الكتابة. كما جاء أن يتحقق الترادف بين اللفظين حين يوجد تضمن من الجانبين يكون حين "أ" و "ب" مترادفين، إذا كان "أ" يتضمن "ب" و "ب" يتضمن "أ" كما في أم و والدة.

أم (أ) ← والدة (ب)

فهناك "أ" يتضمن "ب" و "ب" يتضمن "أ" إذن: "أ" و "ب" مترادفان².

2. علاقة التضاد:

التضاد في الأساس وجود عنصرين متقابلين، والاعتراف بأحدهما يعني نفي الآخر ضمنا، مثل ذلك متزوج وأعزب،

فهاتان كلمتان متقابلتان، والاعتراف بأن شخصا متزوج؛ يعني ضمنا أنه ليس أعزب، لذا يوصف التضاد بالنفي من طرفين³. بالنسبة إلى اللغويين هناك أنواع عديدة من التضاد وهي:

التضاد الحاد أو غير متدرج:

1- انظر في علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ج:1، ص: 99.

2- الحقول الدلالية للحيوان في القرآن الكريم، عائشة مرفود/نادية مكاوري، بحث الماجستير في اللغة، مشرفة: طاهر جبار زهرة، ص: 41، جامعة الجليلي بونعامة كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2016\2017 م.

3- الدلالة والنحو، درصلاح الدين صالح حسين، دار النشر: مكتبة الآداب، مصر، الطبعة الأولى:

13\10\2011 م، ص: 66

من أمثلته "ميت وحي" و "ذكر وأنثى"، إذا دقت في العلاقة بين "ميت" و "حي" فلاحظت أنها لا تسمح بالتفاوت بينهما، من هنا توصف هذه بأنها علاقة لا تقبل درجات أقل أو أكثر؛ فإذا تقول مثلا: فلان ميت أو فلان حي، فلا نستطيع أن نقول: فلان ميت قليلا أو حي كثيرا. فالعلاقة بينهما إذن حادة، وغير قابلة للتفاوت¹.

التضاد المتدرج:

التضاد المتدرج على مقياس المتدرج يشمل إلى جانب التضاد المتطرف أزواجا من التضاد الداخلية، فمثلا التضاد بين "الجو حار" و "الجو بارد" يمكن أن يوضع بينه في منطقة وسط العبارات مثل: "الجو دافئ" و "الجو مائل للبردة"، اللتين تمثلان تضادا داخليا².

التضاد العكسي:

وجود وحدتين متقابلين ووجود أحدهما ينفي الآخر، ولكن يمكن أن يجتمعا وهذه السمة تجعل التضاد العكسي يختلف عن التضاد الحاد والمتدرج نحو باع و اشترى، أن محمد باع منزلا لعلي يعني أن علي اشترى منزلا³.

التضاد الإتجاهي:

الكلمات تدل على علاقات خاصة بالاتجاه، نحو أعلى وأسفل، وصل وغادر، أتى وذهب، فجميع هذه الكلمات تجمع في أحد اتجاهين متضادين بالنسبة بالمكان ما⁴. ومنه التضاد العمودي والتضاد الامتدادي.

1- انظر: الدلالة والنحو، ج:1، ص: ٦٧ .

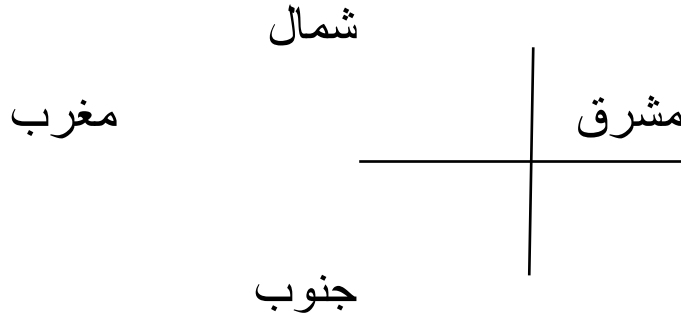
2- انظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ج:1، ص: ١٠٣ .

3- انظر: الدلالة والنحو، ج:1، ص: ٦٧ .

4- انظر: الدلالة والنحو، ج:1، ص: ٧٠ .

التضاد العمودي والإمتدادي:

الشمال بالنسبة للشرق والغرب حيث يقع عموديا عليهما . والشمال بالنسبة للجنوب والشرق بالنسبة للغرب حيث يقع إمتدادي عليهما¹.



3. علاقة التنافر:

مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد، ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان "أ" لا يشتمل على "ب" و "ب" لا يشتمل على "أ" وبعبارة أخرى هو عدم التضامن من طرفين².

كما علاقة بين الألوان: أزرق أحمر، أبيض، وله نوعان وهي:

التنافر الرتبي: تكون فيه الكلمات متدرجة من أعلى إلى أسفل أو العكس، مثال الرتب العكسري: ملازم، رائد، مقدم، عقيد، عميد لواء³.

التنافر الدائري: الكلمات دالة على فترات متعاقبة دائريا، كل واحدة تصلح ان تكون البداية أو النهاية مثلا: يوم السبت قبله يوم الجمعة وبعده يوم الأحد ويوم الجمعة قبله يوم الخميس وبعده السبت وهكذا⁴.

1- انظر: الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في صحيح البخاري، طاؤس عائشة، بحث الماجستير، إشراف الدكتور: الجودي مرداسي، جامعة الحاج لخضر - باتنة، الجزائر، 2013\2014م، ج:1، ص: ٣٦.

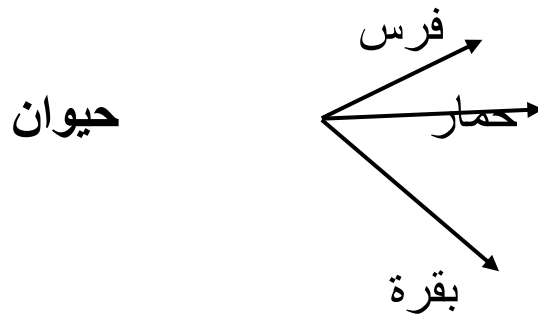
2- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ج:1، ص: ١٠٥ .

3- الحقول الدلالية دراسية تطبيقية في المخصص لابن سيده، ص: ٦٦،

4- المرجع نفسه، ص: ٦٦.

4. علاقة الاشتمال:

أنّ علاقة الاشتمال من أهم العلاقات في السيمانتك التركيبي فهو يضمن من طرف واحد حيث يكون "أ" مشتملاً على "ب" حين يكون "ب" أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي، مثال ذلك (الفرس) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى وهو الحيوان وعلى هذا فمعنى (فرس) يتضمن معنى (حيوان)¹.



فهنا (فرس و حمار و بقرة) تتضمن على (حيوان) ولكن (حيوان) لا يشمل على (فرس)، في عبارة أخرى (فرس، حمار، بقرة) من نوع الحيوان، ولكن حيوان ليس من نوع الفرس أو الحمار، فالحيوان هو أعلى في التقسيم التفريعي.

5. علاقة الجزء من الكل:

علاقة الجزء مثل علاقة اليد بالجسم، والعين بالرأس والعجلة بالسيارة، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال واضح، فاليد ليست نوعاً من الجسم ولكنها جزء منه بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءاً منه².

1- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ج:1، ص: 99 .
2- الحقول الدلالية في القرآن الكريم - سورة "يس" أنموذجاً، رحمون سماح، أولمي شهرزاد، جامعة بجاية - كلية الآداب واللغات، 2016-2017، ص: 33.

ثانياً: تعريف الأخلاق:

1- معنى الأخلاق لغةً:

الأخلاق جمعُ خُلُقٍ، والخُلُقُ - بضم اللّامِ وسُكونِها- هو الدِّينُ والطَّبَعُ والسَّجِيَّةُ (وهو ما خُلِقَ عليه مِنَ الطَّبَعِ) والمُرُوءَةُ، وَحَقِيقَةُ الخُلُقِ أَنَّهُ لَصُورَةُ الإنسانِ الباطِنَةِ وهي نَفْسُهُ وأوصافُها وَمَعَانِيهَا المُخْتَصَّةُ بِهَا بِمَنْزِلَةِ الخُلُقِ لَصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ وأوصافِها وَمَعَانِيهَا¹.

وقال الرَّاعِبُ: والخُلُقُ والخُلُقُ في الأصلِ واحدٌ... لَكِن خُصَّ الخُلُقُ بِالهِئَاتِ والأشكالِ والصُّورِ المُدْرَكَةِ بالبَصْرِ، وَخُصَّ الخُلُقُ بالقوى والسَّجَايا المُدْرَكَةِ بالبصيرة².

تعليق:

كلمة "خُلُق" تشير إلى السجية أو الطبع الذي يتحلّى به الإنسان، وهي الصفات والسمات التي تميز شخصيته وطريقة تعامله مع الآخرين.

أما "الأخلاق" فهي مجموعة القيم والمبادئ التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع، وتحدد ما هو مقبول أو مرفوض أخلاقياً. وهي تشمل الصدق، الأمانة، العدالة، الاحترام، والتعاطف مع الآخرين وغيرها من الفضائل التي تعزز التعايش الإنساني بشكل سليم.

مفهوم الأخلاق:

1- قال ابن فارس: عند مادة (خلق) يقول: الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء:

1- القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: 817هـ) المحقق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: 1426 هـ - 2005 م، ج: 1.

2- المفردات في القرآن للحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)، المحقق: صفوان داودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، الطبعة الأولى 1992م، ص: 297.

والآخر: ملاسة الشيء . فأما الأول فقولهم: خلقت الأديم للسقاء، إذا قدرته ومن ذلك الخلق، وهي السجية،

لأن صاحبه قد قدر عليه. وفلان خليق بكذا، وأخلق به، أي ما أخلقه، أي هو ممن يقدر فيه ذلك¹.

2-ويقول ابن منظور: الخُلُق والخُلُق: السجية ... الخلق بضم اللام وسكونها: وهو الدين والطبع والسجية، وحقيقته

أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها، بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقيحة².

ويذهب الجاحظ إلى أن الخلق هو حال النفس، بما يفعل الإنسان أفعاله بلا روية ولا اختيا، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً، وفي بعضهم لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد³.

3-وعند ابن حجر: الخلق الذي يضم... القوى والسجايا المدركة بالبصيرة...

الأخلاق: أوصاف الإنسان التي يعامل بها غيره ، وهي محمودة ومذمومة، فالمحمودة على الإجمال أن تكون مع غيرك على نفسك، فتتصف منها ولا تتصف لها، وعلى التفصيل العفو والحلم والجود والصبر وتحمل الأذى والرحمة والشفقة وقضاء الحوائج والتوادم ولين الجانب ونحو ذلك، والمذموم منها ضد ذلك⁴.

تعليق:

وبعد تعريف الأخلاق يمكننا القول أن العمل الأخلاقي هو العمل الذي يطابق القيم.

1- معجم مقاييس اللغة، ج: ٢، ص: ٢١٣.

2- لسان العرب لمحمد بن مكرم، مادة (خ ل ق)، ج: 10، ص: 86.

3- الموسوعة، مجموعة من المتخصصين، ج 1، ص ٦١ .

4- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، محقق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية - مصر، ج: ١٠، ص: ٥٦٠ .

1. تعريف الشمائل:

الشمائل: جمع شمال قال الخليل بن أحمد الشمال: خليفة الإنسان، وجمعه: شمائل. قال لبيد: إنها الحسنه الشمائل، أي: شكلها وحالاتها، ورجل كريم الشمائل، أي: في أخلاقه، وعشرته¹.

وقال الراغب: قيل للخليفة شمال، لكونه مشتملاً على الإنسان، اشتمال الشمال على البدن² أن الشمال: الخلق، والجمع: الشمائل³.

فكُتِبَ الشمائل يُذكرُ فيها ما جاء في خلقه النبي ﷺ، وحليته الظاهرة، التي هي أجمل الحلي وأبهاها، وما جاء في أخلاقه

الكريمة الزكية، وهي أعظم الأخلاق التي طهرها الله وزكاه⁴.

تطبيق:

الشمائل: تتعلق بالصفات الظاهرية للشخص مثل: الجمال، والقوة، والاستطاعة، والشجاعة،

أن الأخلاق: هي الصفات الداخلية التي تتعلق بالسلوك الإنساني والأخلاقي، مثل الصدق، والأمانة، والعدل، والرحمة، والإنصاف، وغيرها.

1- كتاب العين أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى: 170 هـ)، محقق: د مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، ج:6، ص:265.

2- تاج العروس محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (المتوفى: 1205 هـ)، دار الهداية، ج: 29، ص: 285.

3- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393 هـ)، حقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، ج: 5، ص: 1740.

4- التيسير بشرح الجامع الصغير زين الدين محمد المدعو (المتوفى: 1031 هـ) مكتبة السعودية - الرياض، ج: 8، ص: 272.

ثالثاً: التعريف بكتاب وسائل الوصول في شمائل الرسول ﷺ وبمؤلفة الشيخ يوسف بن إسماعيل النّبّهاني.

❖ وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ للنّبّهاني، كتاب أساسيّ لشمائل خير الأنام ﷺ، لأنّ هذا الكتاب

جامع للأحاديث النبوية عن ذات رسول الله ﷺ.

الكتاب وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ " ليوسف بن إسماعيل النّبّهاني، جميل، ومبني على أثر الرّسول، فهو جمّع هذا الكتاب من آثاره في شمائله الشريفة ﷺ، أدخل فيه جميع الشمائل التي رواها الإمام الحافظ أبو عيسى محمّد بن عيسى الترمذي- رضي الله عنه - بعد حذف مكرّرها وأسانيدها، ولم ينقيد بترتيبه وتبويبه، بل هو سلك أسلوباً غير أسلوبه، وأضاف من كتب الأئمة الأخرى، وفسّر بغريب الألفاظ¹.

❖ الشيخ يوسف بن إسماعيل النّبّهاني.

الشيخ يوسف النّبّهاني، هو الأديب الشّاعر الملقب، العلّامة المتقن الورع، الحجّة التقي العابد، المحبّ الصّادق، المتفاني في حبّ رسول الله ﷺ، المكثّر من مدائحه، تأليفاً ونقلًا ورواية وإنشاءً وتدويناً. ناصر الدين، يوسف بن إسماعيل بن يوسف إسماعيل النّبّهاني - نسبة لبني نبهان. ولد بها سنة خمسين وستين ومائتين وألف من هجرة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام. وبها نشأ وحفظ القرآن على والده إسماعيل بن يوسف²,

● رحلته العلمية :

وهو شاعر أديب، من رجال القضاء، نسبته إلى بني نبهان من عرب البادية بفلسطين. استوطنوا قرية (إجزم) التابعة لحيفا في شمالي فلسطين، وبها ولد

1- انظر في مقدمة الكتاب، "وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، لشيخ يوسف بن إسماعيل النّبّهاني (المتوفى: 1932م)، دار المنهاج، جدّة السعودية، الطبعة الثالثة: 2004م.

2- جامع كرامات الأولياء، ليوسف بن إسماعيل النّبّهاني، تحقيق: إبراهيم عطوة عوّض، المكتبة الثقافية، بيروت - لبنان، 1411هـ - 1991م، ج: 1، ترجمة الإمام النّبّهاني رضي الله عنه.

ونشأ وتعلم في الأزهر بمصر سنة (١٢٨٣ - ١٢٨٩ هـ) وذهب إلى الأستانة
فعمل في تحرير جريدة (الجوائب) وتصحيح ما يطبع في مطبعتها.
ثم عاد إلى بلاد الشام (١٢٩٦ هـ) فتنقل في أعمال القضاء إلى أن أصبح رئيس
محكمة الحقوق (١٣٠٥ هـ) وأقام زيادة على عشرين سنة، ثم سافر إلى المدينة
مجاوراً ونشبت الحرب العامة الأولى فعاد إلى فلسطين وتوفي بها¹.

1 - معجم الشعراء العرب، تم جمعه من موقع الموسوعة الشعرية، ص: 325، انظر مكتبة
الشاملة.

• تصانيفه :

قال صاحب "معجم الشيوخ" خلط فيها الصالح بالطالح، وحمل على أعلام الإسلام، كابن تيمية وابن قيم الجوزية، حملات شعواء وتناول بمثلها الإمام الألوسي المفسر، والشيخ محمد عبده والسيد جمال الدين الأفغاني وآخرين. من كتبه "جامع كرامات الأولياء - ط" مجلدان، و "رياض الجنة في أذكار الكتاب والسنة - ط" و "المجموعة النبهاية في المدائح النبوية - ط" أربعة أجزاء، و "وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ - ط" و "أفضل الصلوات على سيد السادات - ط" و "تهذيب النفوس - ط" اختصره من رياض الصالحين للنووي، و "حجة الله على العالمين - ط" في المعجزات النبوية، و "الفتح الكبير - ثلاثة مجلدات، في الحديث، و "نجوم المهتدين - ط" في دلائل النبوة، و "السابقات الجياد في مدح سيد العباد - ط" و "الشرف المؤبد لآل محمد - ط" و "الأنوار المحمدية - ط" اختصر به المواهب اللدنية للقسطلاني، و "خلاصة الكلام في ترجيح دين الإسلام - ط" و "هادي المرید إلى طرق الأسانيد - ط" "ثبته، و "الفضائل المحمدية - ط" و "الأساليب البديعة في فضل الصحابة وإقناع الشيعة - ط" و "منتخب الصحيحين¹.



• شيوخه:

يذكر صاحب كتاب الأعلام الشرقية شيوخ النبهاية فيضيف إلى بعض من تقدم شيوخه من أعلام العلماء في الشام ومصر، كما يذكر شيوخه في طريق التصوف.



محمد الدمنهوري، عبد الرحمن الشربيني، إبراهيم الزرو الخليلي، أحمد الأجهوري الضرير، حسن العدوي المالكي، عبد الهادي نجا الأبياري، محمود الحمزاوي، الشمس محمد بن محمد بن عبد الله الخاني، أمين البيطار، أبو الخير بن عابدين، محمد سعيد الحبال، أحمد بن حسن العطاس، سليم المسوتي، عبد الله

1 - الأعلام لخير الدين الزركلي، الطبعة الخامسة: 10، دار العلم للملايين، - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ج: 8، ص: 218.

السكري، حسين بن محمد الحبشي عبد الله بن إدريس السنوسي، أبو المواهب
عبد الكبير الكتاني، أبو الأنوار ابن جعفر.



الفصل الأول
ألفاظ الأخلاق النبوية المتعلقة بالرحمة والتواضع
المبحث الأول
حقل الألفاظ المتعلقة بالرحمة
المبحث الثاني
حقل الألفاظ المتعلقة بالتواضع



المدخل :

والرحمة صفة تدل على اللين واللعطف والرفق في التعامل مع الآخرين. وهو الشعور الذي يجبر الإنسان على مساعدة الآخرين وتقديم الخير لهم وتحمل مواقفهم الصعبة. وتتجلى الرحمة في كثير من الأفعال، كالصفح عن المسيء، والإحسان إلى الفقراء والمساكين.

رحم - عفو - لين - صفح - رفق

المجالات الفرعية :

من مادة "رحم" | رحمة - أرحم - رَحِمَ - الرَّحِمَ

من مادة "عفو" | أعفّ - يعفو

من مادة "لين" | ألينهم - لين

من مادة "صفح" | يصفح

من مادة "رفق" | رفق

رحم
الحديث

وَقَالَ مُعَاذٌ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُعَاذُ؛ أَوْصِيكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَحِفْظِ الْجَارِ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ، وَلَيْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ السَّلَامِ¹.

التحليل الصرفي:

" رحم " كلمة أصل الفعل (رحم) والمشتق من الجذر (ر ح م)، على وزن (فَعَلَ-يَفْعَلُ)، فعل صحيح سالم، في صيغة الماضي مبني للمعلوم، مفرد المذكر مبالغة على وزن فَعَلَ (رَحِمَ) في حال يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً².

المعنى المعجمي:

عند ابن فارس: الرء والحاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والعطف والرافة. يقال من ذلك رحمه يرحمه، إذا رقق له وتعطف عليه³. وجاء في "تهذيب اللغة" قَالَ اللَّيْثُ: الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ اسْمَانِ اشْتَقَّاهُمَا مِنَ الرَّحْمَةِ، قَالَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ⁴. هذا وقد أشار صاحب النهاية⁵ إلى أن قسوة القلب ضد الرحمة⁶.

الدراسة :

- 1- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، لئوسف بن إسماعيل النبهاني (المتوفى: 1932م)، دار المنهاج - جدة - السعودية، الطبعة الثالثة: 2004م، ج: 1، ص: 202.
- 2- شذا العرف في فن الصرف، لأحمد بن محمد الحماوي (المتوفى: 1351هـ) نصر الله عبد الرحمن، مكتبة الرشد الرياض، ج: 1، ص: 31.
- 3- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج: 2، ص: 498.
- 4- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ج: 5، ص: 33.
- 5- النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.
- 6- انظر: المرجع نفسه، ج: 2، ص: 210.

الرحمة : معنى الرِّقَّة والتعطف، وقوله تعالى في القرآن الكريم: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾¹ أي: فصلناه هاديا وذا رحمة، وقيل: هي رِقَّةٌ في النَّفْسِ تَبَعَتْ عَلَى سَوَاقِ الْخَيْرِ لِمَنْ تَتَعَدَّى إِلَيْهِ².

قيل: هي رِقَّةٌ في القلبِ يلامِسُها الأَلَمُ حينما تُدْرِكُ الحواسُّ أو تُدْرِكُ بالحواسِّ، أو يتصوَّرُ الفِكرُ وُجُودَ الأَلَمِ عِنْدَ شَخْصٍ آخَرَ، أو يلامِسُها السُّرُورُ حينما تُدْرِكُ الحواسُّ أو تُدْرِكُ بالحواسِّ، أو يتصوَّرُ الفِكرُ وُجُودَ المِسْرَةِ عِنْدَ شَخْصٍ آخَرَ³.

وقيل: الرَّحْمَةُ كَمالٌ في الطَّبِيعَةِ يَجْعَلُ المرءَ يَرِقُّ لآلامِ الخَلْقِ ويسعى لِإِزالتِها، ويأسى لأخطائِهِم، فيتمنَّى لهم الهدى⁴.

ومن النَّاسِ من يحصل له مع مقام العلم والاعتراف بأنَّ رحمة اليتيم قربة إلى الله تعالى مقام آخر أعلى من الأوَّل وهو الاتِّصاف بالرَّحمة وحصول ملكتها. فمتى رأى يتيما أو مسكينا بادر إليه والتمس الثَّواب في الشَّفقة عليه لا يكاد يصبر⁵.

دلالة الكلمة في السياق:

تعريف اليتيم:

اليتيم هو الولد الصغير الذي خسر والديه أو أحدهما، ورعايته والاهتمام به تعد من الممارسات الفضيلة في الإسلام.

1- سورة الأعراف، الآية: 52.

2- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى:

1393هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، الطبعة الأولى: 1984 هـ، ج: 21، ص: 26.

3- الأخلاق الإسلامية وأسسها، لعبد الرحمن الميداني (المتوفى: 2004م)، الناشر: دار القلم-

دمشق، الطبعة الخامسة: 1999م، ج: 2، ص: 5.

4- خلق المسلم، لشيخ محمد الغزالي (المتوفى: 1996م)، الناشر: لدار الريان للتراث القاهرة،

الطبعة العاشرة سبتمبر 2005م، ص: 190.

5- تاريخ ابن خلدون لعبد الرحمن بن خلدون (المتوفى: 1406م)، الناشر: دار الفكر، بيروت،

الطبعة: الأولى، 1401 هـ - 1981 م، ج: 1، ص: 583.

"ورحمة اليتيم" في ذلك الحديث يعني التصرف مع الأيتام برفق وحنان، وتقديم العون والرعاية لهم. يحث ويدعم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث على مراعاة الأيتام وتقديم الدعم لهم، ما إذا كان هذا عن طريق توفير الاحتياجات المادية أو العون النفسي والعاطفي.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي :

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَحِفْظِ الْجَارِ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ، وَلِينِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ السَّلَامِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ**¹.

أَعْفَ

الحديث

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَنَّهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **أَعْلَمَ النَّاسِ، وَأَوْرَعَ النَّاسِ، وَأَزْهَدَ النَّاسِ، وَأَكْرَمَ النَّاسِ، وَأَعْدَلَ النَّاسِ، وَأَحْلَمَ النَّاسِ، وَأَعْفَى النَّاسِ، لَمْ تَمَسَّ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ لَا يَمْلِكُ رِقَّتَهَا، أَوْ عِصْمَةَ نِكَاحِهَا، أَوْ تَكُونَ ذَاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ** ﷺ².

التحليل الصرفي:

من باب (فَعُلَ - يَفْعُلُ) "وهذا الباب للأوصاف الخلقية، وهي التي لها مكث" العفو : مفرد اسم لمصدر (عَفُوٌّ) والمشتق من الجذر (ع ف و) عَفَا - يَعْفُو، فعل معتل ناقص، في حال يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً³.

المعنى المعجمي :

(عَفُوٌّ) مفرد مصدر عفا عن وعُفِيَ عَفْوًا: لا مؤاخذه، تُقال عند الخطأ طلبًا للمعذرة- عَفْوًا- العَفْوُ⁴. وذكر "مقاييس اللغة"

1- مكارم الأخلاق لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، ج:1، ص: 65:

2- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص: 198.

3- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص: 31.

4- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عمر (المتوفى: 1424هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م. ج:2، ص: 1523.

(عَفُو) العين والفاء والحرف المعتل أصلان يدل أحدهما على ترك الشيء، والآخر على طلبه¹. وجاء معناه في "جمهرة اللغة" العَفُو: ضِدُّ الْعُقُوبَةِ فِي وَزْنِ فَعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: (لَعَفُوْا غُفُوْرًا)².
الدراسة :

(أَعَفَّ النَّاسَ) أي: أكثرهم عَفَّةً، وهي- بالكسر- حصول حالة للنفس يمتنع بها عن غلبة الشهوة، ولذلك قال: (لم تمسّ يده يد امرأة لا يملك رقّها، أو عصمة نكاحها، أو تكون ذات محرم منه ﷺ) وزهد فيما في أيدي الناس قال النبي ﷺ: (ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس)³.
دلالة الكلمة في السياق :

وقد ورد في هذا الحديث بعض الصفات الكريمة لرسول الله، ومن هذه الصفات أن رسول الله ﷺ كان أظهر الناس.

"أَعَفَّ النَّاسَ" يعني أشد الناس عَفَّةً وطهارةً. العفة هنا توميء إلى البعد عن الشهوات المحرمة والمحافظة على الطهارة والنقاء في الأقوال والأفعال. رسول الله ﷺ كان معروفًا بعفته الشديدة وعدم اقترابه من أي شيء قد يلوث هذه الطهارة، بما في ذلك عدم ملامسة يد امرأة ليست له بمحرم أو قرينة أو مملوكة.

اللين :

الحديث :

عن عليّ كرم الله وجهه: كان رسول الله ﷺ أجود الناس كفاً، وأوسع الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمّة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة. من راه بديهة.. هابه، ومن خالطه معرفة⁴.

1- معجم مقاييس اللغة، ج: 4، ص: 56.

2- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م، ج: 2، ص: 938.

3- منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ لعبد الله بن سعيد بن محمد عبادي (المتوفى: 1410هـ)، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة الثالثة، 1426 هـ / 2005 م، ج: 1، ص: 407.

4- انظر: وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج: 1، ص: 201.

التحليل الصرفي:

لين: من باب (فَعَلَ _ يَفْعُلُ) وهذا الباب للأوصاف الخلقية، وهي التي لها مكث، اللين كلمة أصل الفعل، (لين)
والمشتق من الجذر (ل ي ن) معتل أجوف، في صيغة الماضي مبني للمعلوم منسوب للضمير (هو)، من الفعل المزيد (لَيِّنَ)، جمع لَيِّنُونَ وأليناء¹.

المعنى المعجمي:

لَيِّنٌ، وفي لغة: هَيِّنَ لَيِّنٌ. والهُونُ². وذكر في "مختار الصحاح" (اللَّيْنُ) ضِدُّ
الْحُسُونَةِ وَقَدْ لَانَ الشَّيْءُ يَلِينُ لِينًا³. وجاء معناه في "جمهرة اللغة" اللَّيْنُ: ضِدُّ
الخشونة شيء لين بين اللَّين واللَّيان، يَفْتَحُ اللَّامَ. فَأَمَّا اللَّيَانُ، بِكَسْرِ اللَّامِ، فمصدر
الملاينة. واللَّيْنَةُ: النَّخْلَةُ، وَالْجَمْعُ لَيْنٌ. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ
لَيْنَةٍ⁴ وَجَمْعُ لَيْنَةٍ لِيَانٌ⁵.

الدراسة:

في الحديث (الينهم عريكة) العريكة: الطبيعة يقال فلان لين العريكة إذا كان
سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف والنفور. ولانت عريكته: إذا انكسرت نخوته
وفي حديث وصية الصادق عليه السلام للشيععة (لا يتم الامر حتى تسمعوا من
أعداء الله أذى كثيرا فتصبروا وتعركوا جنوبكم) يقال عرك البعير جنبه بمرفقه:
إذا دلكه فأثر فيه، وكأنه كناية عن التذلل للأعداء وتحمل الأذى من جهتهم.
وعركت القوم في البحر عركا⁶.

1- شذا العرف في فن الصرف، ج: 1، ص: 31.

2- معجم العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، ج: 4، ص: 92.

3- مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (المتوفى: 666هـ)، المحقق: يوسف
الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة،

1420هـ / 1999م، ج: 1، ص: 288.

4- سورة الحشر، الآية: 5.

5- جمهرة اللغة، ج: 2، ص: 989.

6- مجمع البحرين لناصر بن عبد الله بن جنبلط، (المتوفى: 1287هـ)، الناشر: بيروت، الطبعة
الثالثة، 1302 هـ - 1885 م، ج: 3، ص: 168.

دلالة الكلمة في السياق:

هذا الحديث يتكلم عن صفات رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام الحميدة .
(أينهم عريكة) كلمة "عريكة" يعني الطبع أو السجية. لذلك فإن بند "أينهم عريكة" يعني أن الرسول ﷺ كان أسهلهم طبعًا وأطيبهم خلقًا، فهو لين المنحى ومتواضع المعاملة مع الناس.

السياق الذي يأتي فيه هذا الحديث هو مدح للصفات النبيلة التي كان يتحلى بها النبي ﷺ، وهو يظهر كم كان النبي محمد ﷺ واحدًا كبيرًا في خلقه وسلوكه، مما جعله قدوة يحتذى بها في مختلف جوانب الحياة.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي :

عن عليّ بن أبي طالب قال: إذا وصف النبي ﷺ، قال: ليس بالطويل الممّغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعةً من

القوم، ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدًا رجلاً ولم يكن بالمطهم، ولا بالمكثم، وكان في الوجه تدوير، أبيض مشرب، أذعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش، والكتد، أجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صلب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين، أجود الناس صدراً، وأصدق الناس لهجةً، وألينهم عريكةً، وأكرمهم عشرة¹.

صفح :

الحديث:

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أنها قالت: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا صحاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح².

1- جامع الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، (كتاب المناقب) ج: 6، ص: 35.

2- انظر: وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج: 1، ص: 211.

التحليل الصرفي:

صَفَحَ : كلمة أصل الفعل، (صفح) والمشتق من الجذر (ص ف ح) من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) ، فعل صحيح سالم، في صيغة الماضي مبني للمعلوم منسوب للضمير المفرد المذكر (هُوَ) ، من الفعل الثلاثي المجرد (صَفَحَ) ¹.

المعنى المعجمي:

الصَّفْحُ: الجَنْبُ من كلِّ شيءٍ وقوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ ². وجاء في "مقاييس اللغة" (صَفَحَ) الصَّادُ وَالْفَاءُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ مُطَّرَدٌ يَدُلُّ عَلَى عَرَضٍ وَعَرَضٍ. مِنْ ذَلِكَ صَفْحُ الشَّيْءِ: عَرَضُهُ ³. وذكر في "المعجم الوسيط" (صفح) عنه صفحا أعرض وَعَنْ ذَنْبِهِ عَفَا عَنْهُ ⁴.

الدراسة :

(وَيَصْفَحُ): قال الرَّاغِبُ: (الصَّفْحُ: تَرَكَ القريب، وهو أبلغ من العفو، وقد يَعْفُو الإنسانُ ولا يَصْفَحُ). وقال تعالى:

﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ⁵.

وعن عطاء بن يسار، قال: لَقِيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص الة، قلت: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التَّوراة؟ قال: أجل، والله إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوراةِ ببعضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ⁶، وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ المتوكِّل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ

1- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص: 30.

2- كتاب العين، ج: 3، ص: 122.

3- معجم مقاييس اللغة، ج:3، ص: 293.

4- المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس - عبد الحلیم منتصر - عطية الصوالحي - محمد خلف الله

أحمد، الناشر: مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، 1425هـ - 2004م، ج: 1، ص: 515.

5- سورة المائدة، الآية: 13.

6- سورة الأحزاب، الآية: 45.

حتى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوَجَاءَ، بأن يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتح بها أعيننا عمياً، وأدانا صُماً، وقلوباً عُفلاً¹.

وفي الحديث: الحثُّ على حسن الخلق، وبيان فضيلة صاحبه، وهو صفة الأنبياء الله وأوليائه.

دلالة الكلمة في السياق:

يكشف هذا الحديث عدداً محدوداً من صفات النبي محمد في تعامله مع الناس. وقد ذكر البعض هنا الرفق واللفظ: النبي ﷺ لم يكن فاحشاً أو متفحشاً في حديثه وسلوكه. يقصد أنه كان يتحاور بلطف ووقار، ولا يستخدم الألفاظ الجارحة أو التصرفات الخشنة.

عدم الغضب في الأماكن العامة: لم يكن رسول الله ﷺ صخباً في الأسواق أو المواضع العامة، لكن كان يتحلى بالهدوء والسكينة.

العفو والصفح: عندما يتعرض لأذى أو إساءة، لم يكن يعامل الإساءة بإساءة مشابهة، إلا أن كان يعفو ويصفح، مما يعكس تسامحه ورفقه بالآخرين.

هذا الحديث يعكس أخلاق رسول الله ﷺ العالية ويدعو المسلمين لاتباع سيرته والاقتران به في سلوكهم وتعاملهم مع الآخرين.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي:

عن أبي إسحق قال سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ فقالت لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح².

1- شرح الشمائل المحمدية ﷺ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (المتوفى: 279هـ)، المحقق: عبدالرزاق بن عبد المحسن البدر، الناشر: المملكة العربية السعودية - جدة - الرياض، الطبعة الأولى: 2020م، ج: 1، ص: 453/454.

2- جامع الترمذي لمحمد بن عيسى، ج: 4، ص: 324.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَاحِشٍ، وَلَا مُتَفَحِّشٍ وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ¹.

رفق :

الحديث :

والنَّبِيُّ ﷺ إنما بذل له من دنياه حسن عشرته والرفق في مكالمته، ومع ذلك فلم يمدحه بقول، فلم يناقض قوله فيه فعله، فإن قوله فيه حق، وفعله معه حسن عشرة، وقد ارتدَّ عيينة في زمن الصَّدِّيق وحارب، ثم رجع وأسلم، وحضر بعض الفتوح في عهد عمر رضي الله تعالى عنه².

التحليل الصرفي :

من باب (فَعَلَّ - يَفْعُلُّ) وهذا الباب للأوصاف الخلقية، وهي التي لها مكث، رفق: كلمة أصل الفعل، (رفق) والمشتق من الجذر (ر ف ق) فعل صحيح سالم، في صيغة المفرد المذكر، من الفعل المجرد، رَفُقَ - يَرْفُقُ رَفُقًا: مفرد لصفة مشبهه (رَفُقًا) في حال يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا³.

المعنى المعجمي:

رفق ضدُّ العنف، ومعناه: الرِّفْقُ واللُّطْفُ، لين الجانب ولطافة الفعل⁴. وذكر في "مقاييس اللغة" (رَفُقًا) الرِّاءُ وَالْفَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُوَافَقَةٍ وَمُقَارَبَةٍ بِلا عُنْفٍ⁵. وجاء في "جمهرة اللغة" الرِّفْقُ، ضدُّ الخُرْقِ، رَفُقَ يَرْفُقُ رِفْقًا فَهُوَ رَفِيقُ الرَّفْقِ، ضدُّ الخُرْقِ، وَهُوَ اللُّطْفُ وَحُسْنُ الصَّنِيعِ إِلَيْهِ⁶.

الدراسة :

1- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، بيروت - لبنان، (باب ما جاء أخلاقه وشمائل الرسول ﷺ ، ج9).

2- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص: 214.

3- شذا العرف في فن الصرف، ج: 1، ص: 31.

4- 4- معجم العين، ج:5، ص: 149.

5- مقاييس اللغة، ج:2، ص: 418.

6- جمهرة اللغة ، ج :2، ص: 784.

(والرّفق في مكالمته) وقال عياض¹: لم يكن عيينة والله أعلم حينئذ أسلم، فيزول مع فلم يكن القول فيه غيبة، أو كان أسلم ولم يكن إسلامه ناصحاً. ن يبين ذلك لئلا يغتر به فأراد النبي ﷺ أن يبين من لم يعرف باطنه، وقد كانت منه في حياة النبي ﷺ وبعده أمور تدل على ضعف إيمانه فيكون ما وصفه به النبي ﷺ من جملة علامات النبوة، وأما الإانة القول له بعد أن دخل فعلى سبيل التألف له . ثم ذكر نحو ما تقدم. وهذا الحديث أصل في المداراة، وفي جواز غيبة أهل الكفر والفسق ونحوهم².

دلالة الكلمة في السياق:

في الحديث : (الرّفق في مكالمته) يقصد اللطف واللين في التصرف مع الآخرين طوال الحديث برفقتهم. النبي ﷺ كان معروفًا بلطفه ورفقه في التصرف مع الناس، حتى مع الأشخاص الذين قد يكونون صعبى المراس أو الذين أظهروا العداة له. ففي ذاك السياق، الرّفق في مكالمته يوميء إلى أسلوب الرسول في الحديث بطريقة هادئ ومهذب، بغض البصر عن الظروف أو مواقف الآخرين تجاهه.

الفروق الدلالية بين الصيغ المختلفة من مادة واحدة :

الرَّحْمَةُ : الرَّحْمَةُ: مِنْ رَحِمَهُ يَرَحِمُهُ، رَحْمَةً (اسم مصدر)، برون فعله، معنى شفقة، والعطف. وأصل هذه المادّة يدلُّ على الرِّقَّةِ والعَطْفِ والرَّافَةِ³.

أرحم : هذه صيغة اسم التفضيل من الرحمة برون أفعل، بمعنى كثير رحمة. قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾⁴.

رَحِمَ :

- 1- شرح الشفا للقاضي عياض، ج1، ص/280.
- 2- شرح الشفا للقاضي عياض علي بن محمد (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، ج: 1، ص: 280.
- 3- معجم مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله، ج:1، ص: 120.
- 4 - سورة يوسف، الآية: 64.

رَحِمَ فعل على وزن (فَعَلَ) معنى رَأْفَة، و عَطْفَة، قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ﴾¹ يَعْنِي يَشْفِقُ، يَرَأْفُ عَلَيْهِمْ.

الرَّحِم: (اسم مصدر) على وزن (فَعْلٌ) تستخدم هذه الكلمة للإشارة إلى عضو في جسم المرأة، مثل "الرحم ينمي جنيناً"، أو "صحة الرحم مهمة لصحة المرأة".

أَعَفَّ: صيغة المبالغة اسم التفضيل، معنى متسامح جداً يعني كثير العف.

يعفو: صيغة فعل مضارع بمعنى يعفو. قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَكَانَ اللهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾².

أَلَيْنَ : صيغة (اسم التفضيل) هي جمع لكلمة "لين" يتم استخدام كلمة أَلَيْنَ لمواقف أو أشياء مختلفة. والتي تتميز بالوداعة.

لَيْنَ : (هو صفة) مفردة يتم استخدام كلمة للإشارة إلى شيء واحد أو حالة. والتي تتميز بالوداعة.

علاقات دلالية :

علاقة الترادف:

رحمة = رفق

يعفو = يصفح

التحليل التكويني :

الكلمات	فعل	اسم التفضيل	الخلق البشري	من صفات الله	التعامل مع الناس
رحمة	X	X	✓	✓	✓
أرحم	X	✓	X	✓	✓

1- سورة الأنعام، الآية: 147.

2- سورة النساء، الآية: 99.

✓	✓	✓	X	✓	رَجَمَ
✓	✓	✓	✓	X	أَعْفَى
✓	✓	✓	X	✓	يَعْفُو
✓	✓	X	✓	X	أَلَيْنَ
✓	✓	✓	X	✓	يَصْفَحُ
✓	✓	✓	X	X	رَفَقَ

ملخص الفصل :

خلاصة شمائل الرسول الله ﷺ في الأخلاق تعكس جوانب عميقة من شخصيته التي أثرت في المسلمين على مر العصور. يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. الرحمة واللين : كان النبي ﷺ وسلم رمزاً للرحمة والحنان. عُرف بلين قلبه وعطفه على الصغير والكبير، وكان دائم العفو والصفح.
2. الصبر والاحتساب : أظهر النبي ﷺ صبراً عظيماً في مواجهة المصاعب والشدائد، وكان يحتسب الأجر من الله في كل ما يعانیه.
3. العدل والمساواة : كان يحرص على إقامة العدل بين الناس ويشدد على المساواة بين جميع أفراد المجتمع دون تمييز.



المبحث الثاني
حقل الألفاظ المتعلقة بالتواضع



المدخل :

التَّوَاضُّعُ : هو انكسارُ القَلْبِ، وَخَفْضُ جَنَاحِ الدَّلِّ وَالرَّحْمَةَ لِعِبَادِهِ، فَلَا يَرَى لَهُ عَلَى أَحَدٍ فَضْلًا، وَلَا يَرَى لَهُ عِنْدَ أَحَدٍ حَقًّا، بَلْ يَرَى الْفَضْلَ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ، وَالْحَقُّوقَ لَهُمْ قَبْلَهُ، وَهَذَا خُلُقٌ إِنَّمَا يُعْطِيهِ اللهُ مَنْ يُحِبُّهُ وَيُكْرِمُهُ وَيُقَرِّبُهُ¹.

والتواضع : من أخلاق الأنبياء، وهو من أسباب الرفعة والعزّة، وفي ترك التَّوَاضُّعِ وَقُوعِ التَّشَاخُنِ وَالْبُعْيِ، وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الْحَقِّ، قَالَ: وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا؛ حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ².

1- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: 1270هـ)، علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، 1415هـ، ص: 233.

2- صحيح البخاري لإمام محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: 256هـ)، أحمد علي السهارنفوري وشاه ولي الله الدهلوي، مكتبة رحمانية اقرأ سنتر - أردو بازار - لاهور، بدون تاريخ، ص: 2865.

خفض - أصبر - أبطأ - خَفَّف - يجلس - يخصف - مخالطة - يتلطف
 - صافح - سلّم - تواضعا - يجيب - يعود - يردف - متواضعا - لطفاً
 - يخدم - يفلي - يخيّط - يحلب - عقل -

المجالات الفرعية :

ما يتعلق بـ "شخصيته"	خفض - أصبر - أبطأ - خَفَّف - يجلس - يخصف
----------------------	--

ما يتعلق بـ "المجتمع"	مخالطة - يتلطف - صافح - سلّم - تواضعا - يجيب - يعود - يردف - متواضعا - لطفاً
-----------------------	---

ما يتعلق بـ "الأسرة"	يخدم - يفلي - يخيّط
----------------------	---------------------

ما يتعلق بـ "الحيوان"	يحلب - يعقل
-----------------------	-------------

خفض :

الحديث :

وقال معاذ: أوصاني رسول الله ﷺ فقال: يا معاذ؛ أوصيك باتِّقاء الله، وصدق الحديث، وحبّ الآخرة، والجزع من الحساب، وخفض الجناح، وأنهاك أن تسبّ حكيمًا، أو تكذب صادقًا، أو تطيع ائمة، أو تعصي إمامًا عادلًا¹..

التحليل الصرفي :

1 - وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص: 198.

خَفَضَ: كلمة أصلها الفعل (خَفَضَ) والمشتق من الجذر (خ ف ض)، صحيح سالم، في صيغة الماضي مبني للمعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) خَفَضَ ضِدَّ الرَّفْعِ، من الفعل المجرد، جمع خوافض على وزن (فواعل)، وبمعنى الجر في الإعراب، و غَضَّ الصوت، خَفَضَ- يَخْفِضُ على وزن (فَعَلَ-يَفْعَلُ)¹.
المعنى المعجمي:

"الخَفَضُ" الدَّعَةُ، وَعَيْشٌ خَافِضٌ، وَقَدْ خَفَضَ، كَكَرَّمَ، وَالسَّيْرُ اللَّيِّنُ، ضِدُّ الرَّفْعِ، وبمعنى الجَرِّ في الإِعْرَابِ، وَغَضُّ الصَّوْتِ². وجاء في "جمهرة اللغة" خَفَضَ: ضِدُّ الرَّفْعِ خَفَضَتْهُ أَخْفَضَهُ خَفِضًا. وَعَيْشٌ خَافِضٌ رَافِعٌ إِذَا كَانَ وَاسِعًا سَهْلًا³. وجاء في "لسان العرب" خَفَضَ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَافِضُ: هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَّاعِنَةَ⁴.

الدراسة :

وَخَفَضُ الْجَنَاحِ تَمَثِيلٌ لِلرَّفْقِ وَالتَّوَاضُّعِ بِحَالِ الطَّائِرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْحَطَّ لِلْوُقُوعِ حَفِضَ جَنَاحَهُ يُرِيدُ الدُّنُوءَ، وَكَذَلِكَ يَصْنَعُ إِذَا لَاعَبَ أَنْثَاهُ فَهُوَ رَاكِنٌ إِلَى الْمُسَالَمَةِ وَالرَّفْقِ، أَوِ الَّذِي يَتَهَيَّأُ لِحَضَنِ فِرَاحِهِ. وَفِي ضِمْنِ هَذِهِ التَّمَثِيلِيَّةِ اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ، وَالْجَنَاحُ تَخْيِيلٌ. وَقَدْ بَسَطْنَاهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾⁵ وَقَدْ شَاعَتْ هَذِهِ التَّمَثِيلِيَّةُ حَتَّى صَارَتْ كَالْمَثَلِ فِي التَّوَاضُّعِ وَاللَّيْنِ فِي الْمُعَامَلَةِ. وَضِدُّ ذَلِكَ رَفْعُ الْجَنَاحِ تَمَثِيلٌ لِلْجَفَاءِ وَالشَّدَّةِ⁶.

- 1- شذا العرف في فن الصرف ، ج:1، ص: 30.
- 2- قاموس المحيط لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م، ج:1، ص: 641.
- 3- جمهرة اللغة، ج:1، ص: 607.
- 4- لسان العرب، ج:7، ص: 145.
- 5- سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: 24.
- 6- التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، الطبعة الأولى: 1984 هـ، سورة الحجر، الآية: 88، ج: 14، ص: 83.

دلالة الكلمة في السياق:

وفي الحديث كلمة "خفض الجناح" يعني التواضع والرفق في التعامل مع الآخرين. وتعبير "خفض الجناح" يأتيمن صورة طائر يخفض جناحيه، يرمز إلى التواضع واللين. وفي السياق الإسلامي، يعني ذلك أن يعامل المسلم الناس بالتواضع

والمحبة، وأن يعاملهم باللطف والرحمة.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه :

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَحِفْظِ الْجَارِ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ، وَلِينِ الْكَلَامِ، وَبَدْلِ السَّلَامِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ**¹
صبر :

الحديث :

وكان رسول الله ﷺ **أصبر الناس** على أقدار الناس².

التحليل الصرفي :

"أصبر" هذه صيغة اسم التفضيل على وزن (أفعل) : كلمة أصلها الفعل (صبر) والمشتق من الجذر (ص ب ر) من باب إفعال، صحيح سالم، في صيغة الماضي مبني للعلوم، منسوب لضمير المفرد (هو)، من الفعل ثلاثي مجرد، على وزن (فعل يُفعل)³.

المعنى المعجمي :

1- مكارم الأخلاق، ج1، ص/65:

2- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ ، ج1، ص/ 202.

3- شذا العرف في فن الصرف، ج1، ص/39.

الصَّادُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ، الْأَوَّلُ الْحَبْسُ، وَالثَّانِي أَعَالِي الشَّيْءِ، وَالثَّلَاثُ جِنْسٌ مِنَ الْحِجَارَةِ¹. وجاء في "تهذيب اللغة" صبر: ضد الجزع عند ابن عرفة الصبر صبران هما عُدَّتَانِ لِلإِيمَانِ: الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا أَمَرَهُ، وَالصَّبْرُ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَمَا نَهَى عَنْهُ². وجاء في "لسان العرب" صبر: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الصَّبُّورُ وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيمِ³.

الدراسة :

(كَانَ أَصْبَرَ النَّاسِ) أَيِ أَعْظَمَهُمْ صَبْرًا (عَلَى أَقْذَارِ النَّاسِ) أَيِ مَا يَكُونُ مِنْ قَبِيحِ فَعْلِهِمْ وَسِيءِ قَوْلِهِمْ لِأَنَّهُ لَانْشِرَاحِ صَدْرِهِ يَتَّسِعُ لِمَا يَضِيقُ عَنْهُ الْعَامَّةُ⁴.

دلالة الكلمة في السياق:

ولفظ "أصبر الناس" في هذا الحديث يعني أن رسول الله ﷺ كان أكثر الناس صبراً وأصبرهم. فوصف "أصبر" أعلى مرتبة مما يدل على أن النبي ﷺ كان يتميز بالصبر الشديد مقارنة بغيره.

بطأ :

الحديث :

وكان رسول الله ﷺ يركب الحسن والحسين على ظهره، ويمشي على يديه ورجليه، ويقول: نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما، وربما فعل ذلك بينهما، وهما على الأرض.

ودخل الحسن- وهو رسول الله ﷺ قد سجد- فركب على ظهره، فأبطأ في سجوده حتى نزل الحسن، فلما فرغ.. قال له بعض أصحابه: يا رسول الله؛ قد أطلت

1- معجم مقاييس اللغة، ج3، ص:329 .

2- تهذيب اللغة لأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكوية (المتوفى:421هـ)، المحقق: ابن خطيب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ، ج: 12، ص: 120.

3- لسان العرب، ص: 437.

4- التيسير بشرح الجامع الصغير، ج2، ص/ 229.

سجودك؟ قال: إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله؛ أي: جعلني كالراحلة، فركب على ظهري¹.

التحليل الصرفي :

أبطأ : كلمة أصلها الفعل (بَطَأً) والمشتق من الجذر (ب ط أ) من باب (فَعَّلَ يُفَعِّلُ)، بَطَأً يُبْطِئُ تَبْطِئاً، مهموز، في صيغة الماضي مبني للمعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) ،من الفعل الثلاثي المزيد².

المعنى المعجمي :

بطأ : بَطُوً في مَشْيِهِ وباطية اسم مجهول أصله³. وجاء في "مقاييس اللغة" (بَطَأً) الْبَاءُ وَالطَّاءُ وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْبُطْءُ فِي الْأَمْرِ⁴. وذكر في "لسان العرب" بطأ : نَقِضُ الْإِسْرَاعِ، وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ نَفَعَهُ نَسْبُهُ أَي مَنْ أَخْرَهَ عَمَلُهُ السَّيِّئُ أَوْ تَفْرِيطُهُ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ لَمْ يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ شَرَفُ النَّسَبِ⁵.

الدراسة :

(فأبطأ في سجوده حتى نزل الحسن) وفيه أن النبي ﷺ سجد فركنه الحسن فأبطأ في سجده فلما فرغ سئل عنه فقال:

إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله: أي جعلني كالراحلة فركب على ظهري⁶.

دلالة الكلمة في السياق:

1- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ ، ج1، ص/ 208.

2- شذا العرف في فن الصرف، ج1، ص/ 41.

3- معجم العين، ج:7، ص: 462.

4- مقاييس اللغة، ج:1، ص: 260.

5- لسان العرب، ج:1، ص: 34.

6- النهاية في غريب الأثر، ج:2، ص: 503.

وفي هذا الحديث كلمة (فأبطأ في سجوده) معناه أن رسول الله ﷺ أطال في مدة سجوده. أي أنه بقي في السجود مدة أطول من المعتاد. وذلك حين صعد الحسن حفيد رسول الله ﷺ وهو ساجد. وكان رسول الله ﷺ لا يرفع رأسه من السجود حتى ينزل الحسن رضي الله عنه عن ظهره خوفاً عليه ﷺ لا تزعجه وانزل في وقت مبكر جداً.

خَفَّفَ :

الحديث :

وكان صَلَّى الله عليه وسلّم لا يجلس إليه أحد وهو يصلي.. إلا خَفَّفَ صلاته وأقبل عليه فقال: ألك حاجة؟ فإذا فرغ.. عاد إلى صلاته¹.

التحليل الصرفي :

خَفَّفَ: كلمة أصل الفعل (خفف) والمشتق من الجذر (خ ف ف) على وزن (فَعَّلَ- يُفَعِّلُ)، مضاعف، في صيغة الماضي مبني للمعلوم منسوب للضمير المفرد المذكر (هو) ، من الفعل المزيد، (خَفَّفَ) جمع خُفُوف على وزن (فُعُول) مصدر لفعل خَفَّ².

المعنى المعجمي :

"**خَفَّفَ**" إذا خُفِّفَ فَهُوَ مِثْلَ الْهَيْئِ وَالْهَيْئِ وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ³. وجاء في "لسان العرب" خفف: الخَفَّةُ والخِفَّةُ: ضِدُّ الثِقَلِ والرُّجُوحِ، قال الرَّجَّاجُ: خَفَّتْ عَلَيْكُمُ الْحَرَكََةُ أَوْ ثَقَلَتْ⁴. وذكر في "المعجم الوسيط" (خفف) الشَّيْءَ صَارَ خَفِيفًا وَمِنَ الشَّيْءِ أزال بعضه ليقل ثقله⁵.

1- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص: 209.

2- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص: 41.

3- تهذيب اللغة، ج:14، ص: 23.

4- لسان العرب، ج:9، ص: 79.

5- المعجم الوسيط، ج:1، ص: 247.

الدراسة :

(أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْلِسُ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَهُوَ يُصَلِّي) أي والحال أنه عليه الصلاة والسلام في صلاة من النوافل (إِلَّا خَفَّفَ صَلَاتَهُ) أي في إطالة صلاته (وَسَأَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ) أي دنيوية كانت أو أخروية (فَإِذَا فَرَغَ) أي عن قضاء حاجته (عَادَ إِلَى صَلَاتِهِ) أي المعتادة بالإطالة قال العراقي ولم أجد له أصلاً¹.

دلالة الكلمة في السياق:

هذه الكلمة (خَفَّفَ صَلَاتَهُ) في الأحاديث المباركة معناه أن النبي ﷺ كان يعجل في إتمام صلاته أو يقصر في الركعات والأركان بطريقة لا تؤثر على سلامتها حتى ينتهي منها بسرعة. وذلك حتى يستمع لمن يجلس معه في صلاته ويقضي حوائجه. بمعنى آخر، اختصر صلاته ليعطي الوقت للحضور والعناية بمن يحتاج إليه. وبعد أن يقضي حاجته، رجع رسول الله ﷺ ليطمئنت صلاته.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَفَّفَ عَلَيَّ دَاوُدَ السَّلَامُ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ فَتُسْرَجُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ².

يجلس :

الحديث :

وكان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير³.

التحليل الصرفي :

1- شرح الشفا للقاضي عياض، ج:1، ص: 280.

2- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ج: 16، ص: 7.

3- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص: 235.

يجلس: كلمة أصلها الفعل (جَلَسَ) والمشتق من الجذر (ج ل س) من باب جَلَسَ- يَجْلِسُ (فَعَلَ-يَفْعَلُ) ، صحيح سالم، في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكر (هو)، من الفعل ثلاثي المجرد (يَجْلِسُ) جمع جُلُوس اسم، على وزن (فُعُول) مصدر لفعل جَلَسَ¹.

المعنى المعجمي :

"يجلس" الْجِيمُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَصْلٌ وَاحِدٌ، وهو الإرتفاع في الشيء². وجاء في "لسان العرب" جَلَسَ: الْجُلُوسُ: الْقُعُودُ. جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا، فَهُوَ جَالِسٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾³. وذكر في "المحكم والمحيط" قال اللحياني: هُوَ الْمَجْلِسُ، وَالْمَجْلِسَةُ، يُقَالُ: ارْزُنْ فِي مَجْلِسِكَ وَمَجْلِسَتِكَ. وَالْمَجْلِسُ: جَمَاعَةُ الْجُلُوسِ⁴.

الدراسة :

(كَانَ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ) أَي بِلَا حَائِلٍ (وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ) من غير مائدة ولاخوان اشارة الى طلب التساهل في أمر الظاهر وَصَرَفَ الْهَمَّ إِلَى عَمَارَةِ الْبَاطِنِ⁵.

دلالة الكلمة في السياق:

(يجلس على الأرض) هذه العبارة يبرز تواضع رسول الله ﷺ، هو بعيد عن التفاخر. هو يفضل جلوس مع الآخرين على الأرض، هذا مثال للمساوات. هذه الكلمة "يجلس على الأرض" يدلّ على العاجزي، والورع، والحب للانسانية. هو رسول الله إلى كافة الناس إلى يوم، ومقامه هو حبيب الله، ولكن ليس هناك أي التكبر في نفسه.

1- شذا العرف في فن الصرف ، ج:1، ص: 30

2- معجم مقاييس اللغة، ج:1، ص: 473.

3- لسان لعرب، ج:6، ص: 39.

4- المحكم والمحيط الأعظم، ج:7، ص: 270 .

5- التيسير بشرح الجامع الصغير، ج2، ص/271.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه :

كَانَ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ¹.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ².

يخصف :

الحديث :

وكان رسول الله ﷺ يخيظ ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم³.

التحليل الصرفي :

يخصف: كلمة أصلها الفعل (خصف) والمشتق من الجذر (خ ص ف)، من باب (فَعَلَ-يَفْعَلُ) ، صحيح سالم، في صيغة المضارع مبني للمعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) من الفعل الثلاثي مجرد، والجمع خصائف: على وزن (فَعَائِل) ⁴.

المعنى المعجمي:

الخصف لغة في الخزف. والخَصْفَةُ: القطعة مما يُخَصَفُ به النعل⁵. وذكر في "مقاييس اللغة" (خَصَفَ) الْخَاءُ وَالصَّادُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اجْتِمَاعِ شَيْءٍ

1- فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج:5، ص: 205.

2- شعب الإيمان لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرياض، ج:10، ص: 485.

3- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ ، ج:1، ص: 215.

4- شذا العرب في فن الصرف ، ج:1، ص: 30.

5- معجم العين، ج:4 ، ص: 189.

إِلَى شَيْءٍ¹. وجاء في "لسان العرب" خَصَفَ: وَكَلَّ مَا طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَدْ خُصِفَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ².

الدراسة :

الخصفة: القطعة مما يخسف به النعل، والمخسف: مثقبه. خسف النعل: خرزها³. يخسف: بكَسْرِ الصَّادِ أَي: يَخْرُزُ وَيَرْقِعُ، وَفِي شَرْحِ السُّنَّةِ أَي: يُطْبِقُ طَاقَةً عَلَى طَاقَةٍ، وَأَصْلُ الْخَصْفِ الضَّمُّ وَالْجَمْعُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾⁴ أَي يُطْبِقَانِ وَرَقَةً وَرَقَةً عَلَى بَدَنِهِمَا. (وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ)⁵.

دلالة الكلمة في السياق:

ولفظ (يخسف نعله) في هذا الحديث يعني أن رسول الله ﷺ كان يصلح نعله بنفسه. وكلمة "يخسف" في اللغة العربية يعني "الإصلاح" أو "الترقيع". وفي هذا السياق تشير إلى إصلاح أو ترقيع نعل النبي ﷺ عندما تضررت. وهذا الحديث يدل على تواضع النبي ﷺ ومشاركته في أعمال بيته اليومية. وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي :

عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرِفُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ⁶.

مخالطة :

الحديث :

1- معجم مقاييس اللغة، ج:2 ، ص: 186.

2- لسان العرب، ج:9، ص: 71.

3- مدح حسن الخلق وذم سيئه، السيد عبد الله شبر، ج:1، ص: 49-56.

4- سورة الأعراف، الآية: 22.

5- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج:9، ص: 3717.

6- شعب الإيمان، ج:10، ص: 486.

وكان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق. وعرفوا (حسن الخلق) بأنه: مخالطة النَّاسِ بِالْجَمِيلِ، والبشر، واللَّطَافَةِ، وتحَمُّلِ الْأَذَى، والإسْفَاقِ عَلَيْهِمْ، والحلم، والصَّبْرِ، وترك التَّرَفُّعِ والاستِطَالَةِ عَلَيْهِمْ، وتَجَنُّبِ الْغِلْظَةِ والغضب والمؤاخِذَةِ¹.

التحليل الصرفي :

كلمة أصلها الاسم (خَلَطَ) والمشتق من وجذرها (خ ل ط) صحيح سالم، في صيغة المفرد المؤنث، من الفعل الثلاثي المزيد، على وزن (فَاعِلٌ-يُفَاعِلُ)².

المعنى المعجمي :

" مخالطة " اختَلَطَ الشيء بالشيء، وَخَلِطَ مُخْتَلِطٌ بِالنَّاسِ³. وجاء في "تهذيب اللغة" قَالَ اللَّيْثُ وَالْخِطُّ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْأَخْلَاطِ، رَجُلٌ خَلِطٌ: مُخْتَلِطٌ بِالنَّاسِ مُتَحَبِّبٌ⁴. وذكر في "مقاييس اللغة" الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ هُوَ مُضَادٌّ خَلَصَ. خَلَطَ الشَّيْءَ بغيرِهِ فَاخْتَلَطَ⁵.

الدراسة :

(إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا) فِيهِ الْحَثُّ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ وَبَيَانُ فَضِيلَةِ صَاحِبِهِ وَهُوَ صِفَةُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَوْلِيَائِهِ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ حَقِيقَةُ حُسْنِ الْخُلُقِ بَدَلُ الْمَعْرُوفِ وَكَفُّ الْأَذَى وَطَلَاقَةُ الْوَجْهِ قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ هُوَ مُخَالَطَةُ النَّاسِ بِالْجَمِيلِ وَالْبِشْرِ⁶.

دلالة الكلمة في السياق:

- 1- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص/ 201.
- 2- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص: 40.
- 3- معجم العين، ج:4، ص: 218.
- 4- تهذيب اللغة، ج:7، ص: 107 .
- 5- معجم مقاييس اللغة، مادة (خ ل ط) ج:2، ص: 208.
- 6- شرح النووي على مسلم لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، ج:15، ص: 78.

وكلمة "مخالطة بالناس" في هذا السياق يعني التعامل مع الناس والعيش بينهم والتفاعل معهم والتواصل معهم بشكل يومي.. ويتعلق الأمر بالانخراط في الحياة الاجتماعية والتعامل بالأخلاق الحميدة والسلوك الحميدة تجاه الناس، بما في ذلك التعامل الودي واللفظ والصبر والتسامح.

وكان من صفات رسول الله ﷺ أنه كان يرفق بالناس، ويرحمهم، ويصبر على معاناتهم، ويحتملهم.

يتلطف :

الحديث :

وكان رسول الله ﷺ **يتلطف** بخواطر أصحابه، ويتفقد من انقطع منهم عن مجلسه، وكثيرا ما يقول لأحدهم: (لعلك يا أخي وجدت مني، أو من إخواننا شيئا)¹.

التحليل الصرفي :

يَتَلَطَّفُ: كلمة أصلها الفعل (لَطَفَ) والمشتق من الجذر (ل ط ف)، علي وزن (تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ) فعل صحيح، في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) من الفعل الثلاثي مزيد، والجمع : لَطَافٌ².

المعنى المعجمي :

اللِّطْفُ: البرُّ والتَّكْرِمَةُ. وأمُّ لَطِيفَةٌ بَوْلَدِهَا³. وجاء في "تهذيب اللغة" لطف: **اللَّطِيفُ**: اسم من أسماء الله العَظِيمِ، وَمَعْنَاهُ: الرفيق بعباده⁴. وجاء في "مقاييس اللغة" (لَطَفَ) اللَّامُ وَالطَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلُ يَدُلُّ عَلَى رَفْقٍ وَيَدُلُّ عَلَى صِغَرٍ فِي الشَّيْءِ⁵.

1 - وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص: 203.

2 - شذائِعُ العرف في فن الصرف، ج:1، ص: 43.

3 - معجم العين، ج:7، ص: 429 .

4 - تهذيب اللغة، ج:13، ص: 235 .

5 - معجم مقاييس اللغة، ج:5، ص: 250 .

الدراسة :

كان يتلطف بخواطر أصحابه ويتفقد من انقطع عن مجلسه، وكثيرا ما يقول لأحدهم لعلك يا أخي وجدت مني أو من إخواننا شيئاً، كان يحب الطيب¹.

دلالة الكلمة في السياق:

وفي هذا السياق (يتلطف بخواطر) يعني أن رسول الله ﷺ كان يتعامل مع مشاعر أصحابه وأفكارهم بالرفق واللطف. كان يهتم بما يشعرون به وما يدور في أذهانهم، ويحاول دائماً أن يكون محبباً ومراعياً لمشاعرهم.

وأما من صفات رسول الله ﷺ كان لطيفاً مع مشاعر أصحابه. لقد اهتم بمشاعرهم ومد لهم يد العون والتفهم.

صافح :

الحديث :

وكان رسول الله ﷺ إذا لقي أحداً من أصحابه.. فصافحه، ثم أخذ بيده فشابكه، ثم شدّ قبضته عليها².

التحليل الصرفي :

صَافَحَ : كلمة أصلها الفعل (صَفَحَ)، والمشتق من الجذره (ص ف ح) من باب (فاعِلْ يُفَاعِلُ) في صيغة المفرد المذكر لاسم الفاعل، من الفعل المزيد (صَافَحَ)، صافح ، يصافح، مُصَافِحَةً³.

المعنى المعجمي :

1- خطب من موقع صيد الفوائد، ج:1، ص:282.
2- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:206.
3- شذالعرف في فن الصرف، ج:1، ص:43.

"صَفَحَ" والمُصَافِحَةُ: الأَخْذُ بِالْيَدِ، كالتَّصَافُحِ¹. وجاء في "مقاييس اللغة" (صَفَحَ) الصَّادُ وَالْفَاءُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ مُطَّرَدٌ يَدُلُّ عَلَى عَرَضٍ وَعَرَضٍ². وذكر في "المعجم الوسيط" (الصفح) العفو والجانب³.

الدراسة :

(عن حذيفة) بن اليماني وفي أبي داود والبيهقي كان إذا لقي أحدا من أصحابه بدأ بالمصافحة ثم أخذ بيده فشابهه ثم شد قبضته. (كان إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم تأديبا لهم وتعلما المعالم الديانة ورسوم الشريعة وحدا على لزوم

مان خصت به هذه الأمة من هذه التحية العظمى التي هي تحية أهل الجنة في الجنة⁴.

دلالة الكلمة في السياق:

وكلمة (فصافحه) في الحديث يعني أن النبي ﷺ كان يلتقي بأصحابه فيصافحهم. وتشير كلمة "المصافحة" هنا إلى تبادل جسدياً، حيث يصافح شخص يد الآخر كعلامة على الترحيب والاحترام. وكان النبي ﷺ بعد المصافحة يأخذ بيد صاحبه فيقبضها باليد الأخرى، ثم يشد قبضته، مما يدل على عمق الصلة والمودة بينك وبين أصحابك.

سَلَّمَ :

الحديث :

كان رسول الله ﷺ إذا مرَّ على الصَّبيِّانِ.. سَلَّمَ عليهم، ثمَّ باسطهم⁵.

1- قاموس المحيط، ج:1، ص: 229.

2- معجم مقاييس اللغة، ج:3، ص: 293.

3- المعجم الوسيط، ج:1، ص: 516 .

4- فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج:5، ص: 160.

5- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص: 207.

التحليل الصرفي :

سَلَّمَ: كلمة أصل الفعل (سَلَّمَ) والمشتق من الجذر (س ل م) على وزن (فَعَّلَ- يُفَعِّلُ)، صحيح مضاعف، في صيغة الماضي مبني للعلوم منسوب، من الفعل الثلاثي مزيد، جمع : سَلَّاسِمٌ ، سَلَّمَ- يُسَلِّمُ تسليماً من باب(تفعيل)¹.

المعنى المعجمي :

(السَّلْمُ) الصُّلْحُ يَفْتَحُ السِّينَ وَكَسْرُهَا يُدَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ². وجاء معناه في "جمهرة اللغة" (سلم) السَّلْمُ والسَّلْمُ والسَّلْمُ، وَقَدْ قُرِئَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ وَالسَّلْمُ: ضِدُّ الْحَرْبِ، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ السَّلَامَةِ³. وجاء في "تهذيب اللغة" سلم: قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾⁴، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَي: لِلْمُؤْمِنِينَ دَارُ السَّلَامِ. السَّلَامُ هَهُنَا اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، قَوْلُهُ: ﴿الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾⁵.

الدراسة :

الحافظ النووي رحمه الله تعالى في رياض الصالحين في بيان تواضع النبي ﷺ، منها أنه كان يسلم على الصبيان إذا مرَّ عليهم، يسلم عليهم مع أنهم صبيان غير مكلفين ومع ذلك كان رسول الله ﷺ يسلم عليهم، واقتدى به أصحابه رضي الله عنهم، وهذا من التواضع وحسن الخلق، ومن التربية وحسن التعليم والإرشاد والتوجيه؛ لأن الصبيان إذا سلم الإنسان عليهم، فإنهم يعتادون ذلك، ويكون ذلك كالغريزة في نفوسهم.

1- شذالعرف في فن الصرف، ج:1، ص:41.

2- مختار الصحاح، ج:1، ص:153.

3- جمهرة اللغة، ج:2، ص:858.

4- سورة الأنعام، الآية: 127.

5- تهذيب اللغة، ج:12، ص:309.

فالسنة أن تسلم على كل من لقيت، وأن تبدأه بالسلام ولو كان أصغر منك؛ لأن النبي ﷺ كان يبدأ من لقيه بالسلام، وهو عليه الصلاة والسلام أكبر الناس قدراً، ومع ذلك كان يبدأ من لقيه بالسلام¹.

دلالة الكلمة في السياق:

في الحديث الشريف، كلمة "سَلَّمَ" يعني أن النبي ﷺ كان يُلقي السلام على الصبيان عندما يمرّ بهم.

وفي هذا الحديث، ذكر من صفات رسول الله ﷺ أنه كان النبي ﷺ إذا مر في الطرقات وجد الأطفال يلعبون فيسلم عليهم.

تواضعا :

الحديث :

كان رسول الله ﷺ أشدَّ النَّاسِ تواضعا، وأسكنهم من غير كبير، وأبلغهم من غير تطويل، وأحسنهم بشرا، لا يهوله شيء من أمر الدنيا².

التحليل الصرفي:

تَوَاضَعَ : كلمة أصل الفعل (وَضَعَ) والمشتق من الجذره (وض ع)، على وزن (تَفَاعَلَ-يَتَفَاعَلُ)، في صيغة الماضي مبني للمعلوم منسوب، من الفعل ثلاثي مجرد³.

المعنى المعجمي :

وضع: الوضاعة، الضَّعَّةُ⁴. وجاء في "مقاييس اللغة" (وَضَعَ) الْوَأُو وَالضَّادُ وَالْعَيْنُ: أَصْلٌ وَاجِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْخَفْضِ

1- شرح رياض الصالحين لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ، ج:3، ص: 528.

2- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص: 234 .

3- شذالعرف في فن الصرف، ج:1، ص:43.

4- معجم العين، ج:2، ص: 195.

لِلشَّيْءِ¹. وجاء في "لسان العرب" الوَضْعُ: ضِدُّ الرَّفْعِ، قَوْلُ سَيَّبَوَيْهِ. والموضَعَةُ:
لُغَةٌ فِي المَوْضِعِ².

الدراسة :

كان رسول الله ﷺ أشد الناس تواضعا ولا يعد هذا من الكبر اللهم إلا أن يكون في قلب الإنسان شيء من كبر فهذا شيء آخر لكن مجرد أن تركض الرجل برجلك لا يعتبر هذا كبيرا إلا أنه ينبغي مراعاة الأحوال إذا كنت تخشى أن الرجل الذي تركضه برجلك يرى أنك مستهين به وأنت محتقر له فلا تفعل لأن الشيء المباح إذا ترتب عليه محذور فإنه يمنع³.

دلالة الكلمة في السياق:

وفي هذا الحديث بيان صفة التواضع والتردد رسول الله ﷺ. أن رسول الله ﷺ كان شديد التواضع ولم يكن متكبرا أو مغرورا. يشير التواضع هنا إلى السلوكيات التي لا تعكس عدم التعالي أو الإفتخار بالنفس، بل تعامل الناس بلطف واحترام بغض النظر عن مكانتهم أو منصبهم.

يعود :

الحديث:

وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويشهد الجنائز⁴.

التحليل الصرفي:

-
- 1 - معجم مقاييس اللغة، ج:6، ص: 117 .
 - 2 - لسان العرب، ج:8، ص: 396 .
 - 3- شرح رياض الصالحين، ج:4، ص:343.
 - 4- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص: 236.

يَعُودُ: كلمة أصل الفعل (عود) والمشتق من الجذره (ع و د)، على وزن (فَعَلَ- يَفْعُلُ)، صحيح سالم، في صيغة المفرد لصفة مشبّهه (عَوْد) في حال يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، من الفعل ثلاثي المجرد¹.

المعنى المعجمي:

(عَوْد) الْعَيْنُ وَالْوَأُو وَالذَّالُّ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى تَثْنِيَةِ فِي الْأَمْرِ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الْخَشَبِ، معناه: كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ². وجاء في "جمهرة اللغة" العَوْدُ: مصدر عاد يعود عَوْدًا، أَي رَجَعَ³. وذكر في "لسان العرب" عود: فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى: الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ إِحْيَاءً ثُمَّ يَمِيتُهُمْ ثُمَّ يَعِيدُهُمْ أَحْيَاءً كَمَا كَانُوا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾⁴.

الدراسة :

(يعود المريض) أي مريض كان، حرّاً أو عبداً، شريفاً أو وضيعاً، حتى لقد عادَ غَلامًا يهوديا كان يَخْدُمُهُ، وعادَ عَمَّهُ وهو مُشْرِكٌ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ⁵.

دلالة الكلمة في السياق:

"يعود المريض" أي يزور المريض ليطمئن عليه، ويسأل عن شأنه ويمنح له التضرع وتقديم النصيحة.

وهذا الحديث يعبر عن تواضع النبي ﷺ، واهتمامه برعاية الآخرين وإجابة دعواتهم، مهما كانت حالتهم الاجتماعية.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه :

- 1- شذالعرف في فن الصرف، ج:1، ص:29.
- 2- معجم مقاييس اللغة، ج:4، ص:181.
- 3- جمهرة اللغة، ج:2، ص:666.
- 4- لسان العرب، ج:3، ص:315.
- 5- شرح الشمائل المحمدية، ج:1، ص:434.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيُشَيِّعُ الْجِنَازَةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَكَانَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، وَالنُّضِيرِ عَلَى حِمَارٍ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِرَسَنِ مِنْ لَيْفٍ، وَتَحْتَهُ إِكَاْفٌ مِنْ لَيْفٍ¹.

وعن عائشة قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَيَمُرُّ كَمَا هُوَ فَلَا يُعَرِّجُ يَسْأَلُ عَنْهُ².

يجيب :

الحديث :

وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله ﷺ **يجيب** دعوة العبد³.

التحليل الصرفي:

يُجِيبُ: كلمة أصل الفعل (أَجَابَ)، والمشتق من الجذر (ج و ب)، على وزن (فَعَلَ- يَفْعُلُ)، معتل أجوف، في صيغة

المضارع منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) من الفعل المجرد، باب (إفعال)
4.

المعنى المعجمي:

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَجَابَ إِنَّهَا التَّلْبِيَةُ، وَالْمَصْدَرُ الْإِجَابَةُ، وَالِاسْمُ الْجَابَةُ، بِمَنْزِلَةِ الطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ. وَالْإِجَابَةُ: رَجْعُ الْكَلَامِ⁵. وَجَاءَ فِي "مَعْجَمِ الْمَعَاصِرَةِ" أَجَابَ عَنْ يُجِيبُ، أَجَبَ، إِجَابَةً، فَهُوَ مُجِيبٌ، وَالْمَفْعُولُ مُجَابٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ

1- سنن ابن ماجه لإبن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ)، المحقق:

محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، ج: 2.

2- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج: 4.

3- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج: 1، ص: 236.

4- شذالعرف في فن الصرف، ج: 1، ص: 30.

5 - لسان العرب، ج: 1، ص: 283 .

إِذَا دَعَا فَلَیَسْتَجِیْبُوا لِي¹ أَيْ فَلَیُجِیْبُونِي. وَجَاءَ فِي "مَقَائِيسِ اللُّغَةِ" (جَوَابَ) الْجِیمِ وَالْوَاوِ وَالْبَاءِ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ خَرَقُ الشَّيْءِ.²

الدراسة :

وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ: إِلَى حَاجَتِهِ إِذَا دَعَاهُ إِلَيْهَا، قَرَبَ مَحَلَّهَا أَوْ بَعَدَ.

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنْ كَانَتْ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ.

قَالَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْأَخْذِ بِالْيَدِ: لِأَزْمِهِ، وَهُوَ: الرَّفْقُ وَالْإِنْقِيَادُ.³

دلالة الكلمة في السياق:

"يُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ" أَي يَقْبَلُ طَلِبَ الْعَبْدِ وَيَسْتَجِيبُ لَهَا، بِمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا دَعَاهُ عَبْدٌ (خَادِمٌ) إِلَى أَكْلِ أَوْ وَاقِعَةٍ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ طَلِبَ الْحُضُورِ وَيَذْهَبُ إِلَيْهَا.

وَهَذَا الْحَدِيثُ يَعْبُرُ عَنْ تَوَاضَعِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَجَدْتُ نَفْسَ الشَّاهِدِ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الْآتِي :

عَنْ أَنَسٍ: كَانَ يُرْدِفُ خَلْفَهُ، وَيَضَعُ طَعَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ.⁴

عَنْ أَنَسٍ كَانَ يُرْدِفُ خَلْفَهُ وَيَضَعُ طَعَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ.⁵

يردِف :

الحدِيث :

-
- 1- معجم اللغة العربية المعاصرة، ج:1، ص: 415 .
 - 2- معجم مقاييس اللغة، مادة (ج و ب) ج:1، ص: 491.
 - 3- شرح الشمائل المحمدية، ج:1، ص: 434.
 - 4- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج:9.
 - 5- فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج:5، ص: 215.

وكان رسول الله ﷺ **يردّف**، وتارة يردف خلفه وقدّامه، وهو في الوسط. ولمّا قدم ﷺ مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحدا بين يديه، واخر خلفه¹.

التحليل الصرفي :

يُردِف: كلمة أصل الفعل، (ردِف) والمشتق من الجذر (ر د ف)، على وزن (فَعَل- يَفْعَلُ)، صحيح سالم، في صيغة المضارع المفرد المذكر لصيغة مبالغة على وزن فَعَل (رَدِف) في حال يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، من الفعل ثلاثي المجرد².

المعنى المعجمي:

الرَدْفُ: ما تَبِعَ شيئا فهو ردفه، وإذا تتابع شيءٌ خَلْفَ شيءٍ فهو التَّرادُف³. وجاء في "مقاييس اللغة" الرَاءُ وَالذَّالُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرَدٌ، يَدُلُّ عَلَى اتِّبَاعِ الشَّيْءِ⁴. وجاء في " المعجم الوسيط" توالى وتتابع قال الله تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾⁵.

الدراسة :

(وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ) من الإرداف أو من الثاني بكسر الدال في الماضي وفتحها في المستقبل أي ويركب وراه ظهره على الناقة وغيرها من أراد من أصحابه كالصديق وذو النورين والمرضى وعبد الله بن جعفر وزيد وأسامة والفضل ومعاوية وغيرهم ممن بلغ عددهم خمسة وأربعين⁶.

دلالة الكلمة في السياق:

1- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص: 237.

2- شذائِعُ العرف في فن الصرف، ج:1، ص:30.

3 - معجم العين، ج:8 ، ص: 22.

4- مقاييس اللغة، ج:2 ، ص: 503 .

5- المعجم الوسيط، ج:1، ص: 339.

6- شرح الشفاء، ج:1، ص: 296.

الفعل "يردف" يأتي من الجذر "ردف"، وهو معنى يعني الركوب خلف شخص آخر على نفس الحيوان أو المركبة. والمعنى هنا أن رسول الله ﷺ كان يأذن في ركوب دابته للأطفال أو غيرهم.
في هذا الحديث، كلمة "يردف" تعني أن النبي ﷺ كان يركب أحدهم خلفه على الدابة.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه :

عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ، وَيُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ¹.

عَنْ نَافِعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ يُرْدِفُ مَوْلَاةً لَهُ يُقَالُ لَهَا صَفِيَّةُ تُسَافِرُ مَعَهُ إِلَى مَكَّةَ².

عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ يُرْدِفُ خَلْفَهُ، وَيَضَعُ طَعَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ³.

عن أنس رضي الله عنه: كان يُرْدِفُ خَلْفَهُ وَيَضَعُ طَعَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ⁴.

: يخدم

: الحديث

-
- 1- صحيح البخاري، ج:3، ص: 4 .
 - 2- سنن أبي داود، ج:2، ص:141.
 - 3- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج:9.
 - 4- فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج:5، ص:215.

عن عائشة رضي الله تعالى عنها: أنه قيل لها: ماذا كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: كان بشرا من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه¹.

التحليل الصرفي :

يَخْدِمُ : كلمة أصلها الفعل (خَدَمَ) والمشتق من الجذره (خ د م)، على وزن (فَعَلَ- يَفْعَلُ) ،فعل صحيح سالم،في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) ،من الفعل المجرد، والجمع خَادِمٌ².

المعنى المعجمي :

والخدمة: السوار وَهُوَ الخدام³. وجاء في "لسان العرب" خدم: الخَدَمُ: الخُدْمُ. والخادِمُ: واحدُ الخَدَمِ، غُلَامًا كَانَ أَوْ

جَارِيَةً⁴. وجاء في "مقاييس اللغة" (خَدَمَ) الخَاءُ وَالذَّالُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُنْقَاسٌ، وَهُوَ إِطَافَةُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ⁵.

الدراسة :

(وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ) عَطْفٌ عام على خاص، فنكته: الإشارة إلى أنه كان يَخْدُمُ نفسه، عموما وخصوصا.

قال ابن بطالٍ رحمه الله: من أخلاق الأنبياء: التواضع، والبُعْدُ عَنِ النَّعْمِ، وَامْتِهَانُ النَّفْسِ، لِيُسْتَنَّ بِهِمْ، وَلئَلَّا يَخْلُدُوا إِلَى الرِّفَاهِيَةِ المَذْمُومَةِ، وقد أشير إلى ذمها بقوله تعالى: ﴿وَدَرَنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمُ قَلِيلًا﴾⁶.

1- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:241.

2- شذائيع في فن الصرف، ج:1، ص:30.

3- جمهرة اللغة، ج:1، ص:580.

4- لسان العرب، ج:12، ص:166.

5- مقاييس اللغة، ج:2، ص:162.

6- سورة المزمل، الآية: 11.

وكان في بيته في مهنة أهله، يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ، وَيَقُمُ الْبَيْتَ، وَالْعَلْفُ نَاضِحَةٌ، وَيَأْكُلُ مَعَ الْخَادِمِ، وَيَحْمِلُ بَضَاعَتَهُ مِنَ السُّوقِ¹.

دلالة الكلمة في السياق:

في هذا الحديث تُبَيِّنُ عمل رسول الله ﷺ الذي كان يعمل في منزله. يخدم نفسه: يعني " يخدم نفسه في الأمور الحياتية اليومية" كان رسول الله ﷺ يقوم بعمله بنفسه ولا يعتمد على غيره في كل شيء. هذا الحديث تعكس بساطة وتواضع النبي ﷺ في حياته اليومية مع الأمور المنزلية.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي :

وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ وَقَالَتْ كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ يَفْلِي ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ².

يفلي :

الحديث :

عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أنه قيل لها: ماذا كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: كان بشرا من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته³.

التحليل الصرفي :

1- شرح الشمائل المحمدية، ج: 1، ص: 445.

2- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (باب ما جاء أخلاقه وشمائله ﷺ)، ج: 9.

3- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج: 1، ص: 241.

يُفْلِي: كلمة أصلها الفعل (فَلِيَ) والمشتق من الجذر (ف ل ي)، معتل ناقص، في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكر (هو)، من الفعل الثلاثي المجرد، على وزن (فَعَلَ يُفَعِلُ)1.

المعنى المعجمي:

فَلَى يَفْلِي، أَفْلًا، فَلْيًّا، فهو فالٍ، والمفعول مفلِيٌّ، فَلَى رَأْسَهُ: بحث فيه عن القُمَّل². وجاء في "معجم العين" فلي: الفِلايَةُ

من فَلَى الرَّأْسِ، والنفلي: التكليف، فإنها تتفألى ويجمع: أفلاء³. وجاء في "لسان العرب" فَلَى الشَّعْرَ وَأَخَذَ القُمَّلَ مِنْهُ⁴.

الدراسة :

(يَفْلِي) بفتح فسكون فكسر ويجوز أن يكون من التفلية ففي القاموس: فلى رأسه بحثه عن القمل كفلاه أي يفتش (ثوبه) ويقبله ويلتقط القمل منه وهو لا ينافي ما قال بعضهم من أنه لم يكن القمل يؤذيه تعظيماً له⁵.

دلالة الكلمة في السياق:

وهذا الحديث يدل على تواضع رسول الله ﷺ.

يفلي ثوبه: أي "يفتش ثوبه لإزالة القمل أو الحشرات". وقد اهتم رسول الله ﷺ بتنظيف ثيابه وإزالة الحشرات عنها.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي :

- 1- شذالعرف في فن الصرف، ج:1، ص:30.
- 2- معجم اللغة العربية المعاصرة، ج:3، ص:1774 .
- 3- معجم العين، ج:8، ص:334 .
- 4- لسان العرب، ج:15، ص:163.
- 5- جمع الوسائل في شرح الشمائل، لعلي بن محمد، أبو الحسن نور الدين الملاء علي القاري(المتوفى: 1014هـ)، الناشر: المطبعة الشرفية - مصر، ج:1، ص:440.

وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعْلَهُ وَيَخِيْطُ ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ وَقَالَتْ كَانَ بَشْرًا مِنْ الْبَشَرِ يَفْلِي ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ¹.

يخيط :

الحديث :

كان رسول الله ﷺ يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم².

التحليل الصرفي :

يخيط: كلمة أصل الفعل، (خَيْط) والمشتق من الجذر (خ ي ط)، على وزن (فَعَلَ- يَفْعَلُ)، معتل أجوف، في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) من الفعل المجرد³.

المعنى المعجمي :

(خَيْط) الْخَاءُ وَالْيَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادِ الشَّيْءِ فِي دِقَّةٍ⁴. وجاء في "لسان العرب" الخَيْطُ: السِّلْكُ، وَالْجَمْعُ أَخْيَاطٌ⁵. وذكر في "المعجم الوسيط" الخياط آلة الخياطة كالإبرة ونحوها وسم الخياط ثقبه قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾⁶ (الخياطة) حِرْفَةُ الْخِيَاطِ⁷.

الدراسة :

- 1- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج: 9.
- 2- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج: 1، ص: 240.
- 3- شذا العرف في فن الصرف، ج: 1، ص: 30.
- 4- معجم مقاييس اللغة، ج: 2، ص: 233.
- 5- لسان العرب، ج: 7، ص: 298.
- 6- سورة الأعراف، الآية: 30.
- 7- المعجم الوسيط، ج: 1، ص: 265.

(وَيَخِيْطُ) : بِكَسْرِ الْخَاءِ ثَوْبَهُ، (وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ) ، تَعْمِيْمٌ
بَعْدَ تَخْصِيصٍ¹.

دلالة الكلمة في السياق:

معنى "يخيط ثوبه" في ذلك الحديث هو أن الرسول ﷺ كان يقوم بخياطة وتصليح
ملابسه بنفسه لدى تمزقها أو حاجتها للإصلاح.

يشير الحديث إلى تواضعه وميله للقيام بالأعمال المنزلية بشخصه دون الاعتماد
على الآخرين، وذلك يعكس جزءاً من أخلاقه وحسن تعامله مع الأشياء اليومية.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي :

وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيْطُ ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ
كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ وَقَالَتْ كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ يَفْلِي ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ
وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ².

يحب :

الحديث :

عن عائشة رضي الله تعالى عنها: أنه قيل لها: ماذا كان يعمل رسول الله ﷺ في
بيته؟ قالت: كان بشرا من البشر، يفلي ثوبه، ويحب شاته، ويخدم نفسه³.

التحليل الصرفي :

يَحْلُبُ: كلمة أصلها الفعل (حَلَبَ) والمشتق من الجذر (ح ل ب)، على وزن
(فَعَلَ-يَفْعُلُ)، فعل صحيح سالم، في صيغة المضارع منسوب المفرد المذكر، من
الفعل المجرد⁴.

1- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج: 9.

2- نفس المرجع .

3- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج: 1، ص: 241.

4- شذالعرف في فن الصرف، ج: 1، ص: 29.

المعنى المعجمي

(حَلَبَ) الْحَاءُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاجِدٌ، وَهُوَ اسْتِمْدَادُ الشَّيْءِ. يُقَالُ الْحَلَبُ حَلَبٌ الشَّاءِ وَهُوَ اسْمٌ وَمَصْدَرٌ¹. وجاء في "تهذيب اللغة" حلب: قَالَ اللَّيْثُ الْحَلَبُ اللَّبْنُ الحليب². وذكر في "لسان العرب" الحَلَبُ: اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ³.

الدراسة :

(وَيَحْلُبُ شَاتَهُ) : عَطْفٌ عام على خاص، فنكته: الإشارة إلى أنه كان يخدم نفسه، عموماً وخصوصاً.

قال القاضي عياض رحمه الله : وَأَمَّا تَوَاضُعُهُ - عَلَى عُلُوِّ مَنْصِبِهِ وَرِفْعَةِ رُتَبِهِ: فَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضِعًا، وَأَعْدَمَهُمْ كِبَرًا. وَحَسْبُكَ أَنَّهُ خَيْرَ بَيْنِ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلَكًا، أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، فَاخْتَارَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا، وَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، أَكَلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ. وَكَانَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيُرِيدُ خَلْفَهُ، وَيَعُودُ الْمَسَاكِينَ، وَيُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ، وَيَجْلِسُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مَخْتَلِطًا بِهِمْ، حَيْثُمَا انْتَهَى بِهِ الْمَجْلِسُ جَلَسَ⁴.

دلالة الكلمة في السياق:

في هذا الحديث يذكر أعمال رسول الله ﷺ التي كان يعملها في بيته. (يحلب شاته) يعني "يحلب شاته ليأخذ منه اللبن" وكان رسول الله ﷺ يحلب الشاة بنفسه ليحصل على اللبن.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي :

1- مقاييس اللغة، ج:2، ص: 95 .

2- تهذيب اللغة، ج:5، ص: 54 .

3- لسان العرب، ج:1، ص: 327 .

4- شرح الثمائل المحمدية، ج:1، ص: 445.

وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيْطُ ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ وَقَالَتْ كَانَ بَشَرًا مِنْ الْبَشَرِ يَفْلِي ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَحْدُمُ نَفْسَهُ¹.

يعقل :

الحديث :

وكان رسول الله ﷺ يعقل البعير، ويعلف ناضحه، ويأكل مع الخادم، ويعجن معها، ويحمل بضاعته من السوق².

التحليل الصرفي :

يَعْقِلُ: كلمة أصلها الفعل (عَقَلَ) والمشتق من الجذر (ع ق ل)، على وزن (فَعَلَ- يَفْعِلُ)، فعل صحيح سالم، في صيغة المضارع المعلوم منسوب المفرد المذكر، من الفعل المجرد، والجمع عُقُولٌ³.

المعنى المعجمي :

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَقَلَ الظَّبْيُ يَعْقِلُ عُقُولًا، إِذَا امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ⁴. وجاء في "جمهرة اللغة" العقل: ضِدُّ الْجَهْلِ عَقَلَ يَعْقِلُ عُقْلًا، وكذلك يُقَالُ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ أَعْقَلُهُ عُقْلًا، إِذَا شَدَدْتَ يَدَهُ بِعِقَالِهِ، وَهُوَ الرِّبَاطُ⁵. وذكر في "لسان العرب" العَقْلُ: الْحِجْرُ وَالنُّهْيُ ضِدُّ الْحُمُقِ، وَالْجَمْعُ عُقُولٌ⁶.

الدراسة :

-
- 1- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج: 9.
 - 2- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج: 1، ص: 241.
 - 3- شذالعرف في فن الصرف، ج: 1، ص: 30.
 - 4- معجم مقاييس اللغة، ج: 4، ص: 69.
 - 5- جمهرة اللغة، ج: 2، ص: 939.
 - 6- لسان العرب، ج: 11، ص: 458.

(ويعقل البعير) بكسر القاف أي يربط ركتبه بالعقال وهو ما يعقل به من الحبال ومنه العقل لأنه يمنع صاحبه عما يضره ويبعثه على ما ينفعه¹.

دلالة الكلمة في السياق:

وفي هذا الحديث: "يعقل البعير" يعني أن النبي ﷺ كان يربط البعير أو تقييده. وتتم هذه العملية عادة عن طريق ربط إحدى قوائم الجمل بحبل لمنعه من الهرب أو التجوال.

الفروق الدلالية بين الصيغ المختلفة من مادة واحدة :

تواضعا: (اسم مصدر) من باب تفاعل. يعبر عن فعل أو حالة. معناه : وقال الحافظ العسقلاني: من التواضع إظهار النزل عن المرتبة يراد تعظيمه, وقيل هو تعظيم من فوقه لفضله انتهى².

متواضعا: (اسم فاعل) يتم استخدامه لوصف سمة لشخص أو شيء أثناء وجود تلك السمة فيه. معناه: ورجل متواضع: خلاف المتكبر³.

علاقات دلالية :

علاقة الترادف :

خفض = تواضعا

يتأطف = لطفا

صافح = سلّم

1- شرح الشفاء، ج:1، ص: 300.
2- فتح الباري، ج:11، ص: 341.
3- جمهرة اللغة، ج:2، ص: 905.

التحليل التكويني:

الكلمات	فعل	اسم التفضيل	الخلق البشري	من صفات الله	التعامل مع الناس
خفض	✓	X	✓	X	X
تواضعا	X	X	✓	X	X
يتلطف	✓	X	✓	✓	✓
لطف	✓	X	✓	✓	✓
صافح	✓	X	✓	X	✓
سَلِّم	✓	X	✓	X	✓

ملخص الفصل :

خلاصة شمائل الرسول الله ﷺ في التواضع تعكس جوانب عميقة من شخصيته التي أثرت في المسلمين على مر العصور. يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

4. التواضع : ان النبي ﷺ يعيش حياة بسيطة ومتقشفة، على الرغم من كونه قائد الأمة. كان يتعامل مع الجميع بتواضع ويشاركهم في حياتهم اليومية.
5. الأمانة والصدق : كان يُعرف بالصدق والأمانة، وقد أطلق عليه الناس قبل الإسلام لقب "الصادق الأمين"، مما يعكس مدى احترامهم لصدقه ونزاهته.
6. الكرم والعطاء : كان النبي ﷺ كريم اليد، دائم العطاء، يقدم الخير ويساعد المحتاجين دون انتظار مقابل.
7. الرفق والود : كان يتعامل مع الناس برفق وود، مستمعاً لمشاكلهم ومهتماً بشؤونهم.

تجسد هذه الصفات أخلاق النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتعد مصدر إلهام لكيفية التعامل مع الآخرين وتعزيز القيم الإنسانية.

الفصل الثاني

ألفاظ الأخلاق النبوية المتعلقة بالكرم والشجاعة

المبحث الأول:

حقل الألفاظ المتعلقة بالكرم

المبحث الثاني:

حقل الألفاظ المتعلقة بالشجاعة

المدخل :

الكَرْمُ: ضِدُّ اللُّؤْمِ، وَالكَرْمُ شَرَفُ الرَّجُلِ¹. وَقَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: الْكَرْمُ: لَفْظُ جَامِعٍ لِلْمَحَاسِنِ وَالْمَحَامِدِ، لَا يِرَادُ بِهِ مَجْرَدُ الْإِعْطَاءِ، بَلِ الْإِعْطَاءُ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ؛ فَإِنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى الْغَيْرِ تَمَامُ الْمَحَاسِنِ. وَالكَرْمُ كَثْرَةُ الْخَيْرِ وَيُسْرَتُهُ².

كرم - جود - سخي - كسب -

المجالات الفرعية :

من مادة "كرم" | أكرم - يكرم

من مادة "جود" | أجود

من مادة "سخي" | أسخى

من مادة "كسب" | تكسب

كرم :

الحديث :

1- جمهرة اللغة، ج:2، ص: 798.
2- انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية، ج:16، ص: 293.

كان رسول الله ﷺ إذا خلا بنسائه... ألين الناس ، أكرم الناس ضحاكاً بسّاماً 1 .

التحليل الصرفي :

من باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ) "وهذا الباب للأوصاف الخلقية ، وهي التي لها مكث، كرم كلمة أصل الفعل (كرم) والمشتق من الجذر (ك ر م) ، على وزن (فَعَلَ-يَفْعُلُ) ، فعلٍ صحيح سالم، في صيغة الماضي مبني للمعلوم، المفرد المذكر مبالغة على وزن فَعَلَ (كَرَمَ) في حال يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً².

المعنى المعجمي:

"كرم" معناه في اللغة : ضِدُّ اللُّؤْمِ، رَجُلٌ كَرِيمٌ ، الصَّفْوَحُ³. وجاء في "تهذيب اللغة" ومعناه: الكَرِيمُ: من صفاتِ الله عز وجل وأسمائه، وَهُوَ الكَثِيرُ الخَيْرِ الجوادُ المنعمُ المفضلُ⁴. وذكر في "مقاييس اللغة" (كَرَمَ) الكَافُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ لَهُ معنيان: أَحَدُهُمَا شَرَفٌ فِي الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ أَوْ شَرَفٌ فِي خُلُقٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ⁵.

الدراسة :

كان نبينا ﷺ كرم وأكثر عطاءً وفعالاً للخير، وأعظم نفعاً للخلق من الريح الطيبة التي يرسلها الله بالغيث والرحمة، تسوق السحاب إلى الأرض الميتة، تحييها بالنبات الذي يتغذى به الحيوان، وينتفع به الإنسان. لأنها قد تتخلف عن العطاء، أما عطاؤه ﷺ فلا يتخلف أبداً، ولا يقف عند حد، ولأنها إنما تعطي الدنيا فقط، أما نبينا ﷺ فإنه يعطي الدنيا والآخرة، لأنه جاء

1- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص: 222.

2- شذا العرف في فن الصرف، ج: ، ص: 31.

3- لسان العرب، ج:12، ص: 510.

4- تهذيب اللغة، ج: 10، ص: 132.

5- معجم مقاييس اللغة، ج:5، ص: 171.

بنعمة الإسلام التي تتحقق بها سعادة الناس في الدارين، هذا بالإضافة إلى أنه ﷺ كان مضرب الأمثال في جوده وكرمه، ففي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما "أنه ﷺ كان لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه"¹.

دلالة الكلمة في السياق:

وكلمة "أكرم الناس" في هذا الحديث تعني أن رسول الله ﷺ كان أجود ما يكون في تعامله مع الآخرين، سواء من حيث التبرعات المادية أو المعنوية. يتمتع بصفات كثيرة مثل الكرم واللطف والاحترام، ويعامل الآخرين بكرامة واحترام. وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَتْقَاهُمْ قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ:

فَيُؤَسِّفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَقَّهُوا².

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ - رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَعْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقُ بِمَا فِي يَدَيْهِ. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ³.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَتْقَاهُمْ قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: فَيُؤَسِّفُ نَبِيُّ اللَّهِ⁴.

1- منار القاري شرح صحيح البخاري لحمزة محمد قاسم (المتوفى: 1425هـ)، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، النشر: 1410 هـ - 1990 م، ج: 1، ص: 54.

2- صحيح مسلم، ج: 4، ص: 1846.

3- تفسير ابن أبي حاتم، ج: 10، ص: 3252.

4- صحيح البخاري، ج: 4، ص: 178.

جود :

الحديث:

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فيأتيه جبريل فيعرض عليه القرآن، فإذا لقيه جبريل... كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة¹.

التحليل الصرفي :

من باب (فَعَلَ _ يَفْعُلُ) وهذا الباب للأوصاف الخلقية، وهي التي لها مكث، جود كلمة أصل الفعل (جود) والمشتق من الجذر (ج و د)، على وزن (فَعَلَ- يَفْعُلُ) فعل معتل أجوف².

المعنى المعجمي:

"جود" معناه في اللغة: كَثْرَةُ الْعَطَاءِ، وَهُوَ التَّسَمُّحُ بِالشَّيْءِ³. وجاء في "لسان العرب" جود: الْجَيِّدُ: نَقِيضُ الرَّدِيِّ، عَلَى فَيْعِلٍ، وَأَصْلُهُ جَيُودٌ فُقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِانْكَسَارِهَا وَمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءَ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ الزَّائِدَةُ فِيهَا، وَالْجَمْعُ جِيَادٌ، وَجِيَادَاتٌ⁴. وذكر في "العين" جود: جَادَ الشَّيْءُ يَجُودُ جَوْدَةً فَهُوَ جَيِّدٌ⁵.

الدراسة :

كان رسول الله ﷺ أجودَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، أَي: أَكْثَرَ النَّاسِ جُودًا وَعَطَاءً بِالْخَيْرِ. وكان أجودَ ما يكونُ في شَهْرِ رَمَضَانَ أَي: أَكْثَرَ جُودًا وَعَطَاءً في رَمَضَانَ، عن غيره من الشهور والأيام.

1- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:246.

2- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص:31.

3- تهذيب اللغة، ج:1، ص:493.

4- لسان العرب، ج:3، ص:135.

5- العين، ج:6، ص:169.

كان رسولُ الله ﷺ أجودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. والمراد: كالريح في إسراعها وعمومها، بمعنى: أنه في الجودِ أسرع منها.

قال الزين بن المنير رحمه الله: وَجْهُ التَّشْبِيهِ بَيْنَ أَجْوَدِيَّتِهِ ﷺ بِالْخَيْرِ، وَبَيْنَ أَجْوَدِيَّةِ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ:

أنَّ المراد بالريِّحِ ريحُ الرَّحْمَةِ التي يُرْسِلُها اللهُ تعالى لِإِنْزَالِ الْغَيْثِ الْعَامِ، الذي يكون سببًا لِإِصَابَةِ الْأَرْضِ الْمَيِّتَةِ وَغَيْرِ الْمَيِّتَةِ، أَي: فَيَعْمُ خَيْرُهُ وَبِرُّهُ مَنْ هُوَ بِصِفَةِ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ، وَمَنْ هُوَ بِصِفَةِ الْغِنَى وَالْكَفَايَةِ، أَكْثَرَ مِمَّا يَعْمُ الْغَيْثُ النَّاشِئُ عَنِ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ ﷺ¹.

دلالة الكلمة في السياق:

جاء معنى هذه الكلمة في سياق هذا الحديث: كان رسول الله ﷺ أجود بالخير. وكلمة "أجود" مشتقة من الجواد، والجواد هو الكرم والسخاء والعتاء بدون حساب. لذا، فمعنى "أجود الناس" في هذا الحديثان النبي ﷺ كان أكثر الناس سخاءً وكرمًا في العطاء والخير. (أجود الناس) أي أكثر الناس جودًا وعطاءً بالخير².

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْقَاهُ، فِي كُلِّ سَنَةٍ، فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيْلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ³.

1- شرح الشرائع المحمدية، ج:1، ص:459.

2- نفس المرجع.

3- شرح النووي على مسلم، ج:15، ص:70.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ذُكِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ¹.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ².

سخي :

الحديث :

كان رسول الله ﷺ أسخى الناس، لا يبيت عنده دينار ولا درهم، وإن فضل شيء ولم يجد من يعطيه له، وفجأه الليل.. لم يأو إلى منزله حتى يبرأ منه إلى من يحتاج إليه³.

التحليل الصرفي :

" سخي " كلمة أصل الفعل (سخي) والمشتق من الجذر (س خ ي)، على وزن (فَعِل-يَفْعَلُ)، فعلٍ معتل ناقص، في صيغة الماضي مبني للمعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر (هو)⁴.

المعنى المعجمي :

يَدُلُّ عَلَى اتِّسَاعِ فِي شَيْءٍ وَانْفِرَاجٍ⁵. وجاء في "العين" السَّخَاءُ: الجود، ورجل سَخِيٌّ، وَسَخَا يَسْخُو سَخَاءً، وَسَخَاوَةٌ⁶. وجاء في "معجم اللغة المعاصرة" سَخِيٌّ (مفرد) صفة مشبَّهة تدلُّ على الثبوت من سَخُوَ. جواد، كريم، معطاء⁷.

1- سنن ابن ماجه، ج:2، ص:926.

2- صحيح البخاري، ج:4، ص:113.

3- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:247.

4- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص:31.

5- معجم مقاييس اللغة، ج:3، ص:146.

6- معجم العين، ج:4، ص:289.

7- معجم اللغة العربية المعاصرة، ج:2، ص:1047.

الدراسة :

" أسخى الناس " أي: وفي هذا الباب بيان أجود النبي ﷺ.

قوله: (أجود) أفعال التفضيل من الجود وهو إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي، ومعناه: أسخى الناس، وأجود مضاف إلى ما بعده مرفوع بالإبتداء، وكلمة: ما، مصدرية أي: أجود كون النبي ﷺ. وقوله: (يكون)، جملة في محل الرفع على الخبرية. قوله: (في رمضان) أي: في شهر رمضان، وكان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان لأنه شهر يتضاعف فيه ثواب الصدقة. وفيه: الصوم وهو من أشرف العبادات، فلذلك قال: (الصوم لي وأنا أجزي به). وفيه: ليلة القدر. وفيه: كان جبريل، عليه الصلاة والسلام، يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن¹.

دلالة الكلمة في السياق:

وفي هذا الحديث وصف كرم رسول الله ﷺ بأن رسول الله ﷺ كان أجود الناس رسول الله ﷺ كان يُعرف بكرمه وسخائه، حيث كان يمنح الأمر الذي لديه حتى لا يوجد لديه شيء من المال أو الثروات، ويسعى طول الوقت إلى توزيعها على المفلسين.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه :

كان رسول الله ﷺ " أسخى الناس " أي أكثرهم سخاء².

1- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج: ١٠، ص: ٢٧٤.

2- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، ج: 3، ص: 1387.

وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْحَى النَّاسِ لَا يَبِيتُ عِنْدَهُ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ وَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ
وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُعْطِيهِ وَفَجَأَهُ اللَّيْلُ لَمْ يَأُو إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى يَتَبَرَّأَ مِنْهُ إِلَى مَنْ يَحْتَاجُ
إِلَيْهِ¹.

كسب :

الحديث :

كان رسول الله ﷺ أسحى الناس، لا يبيت عنده دينار ولا درهم، وإن فضل شيء
ولم يجد من يعطيه له، وفجأه الليل.. لم يأو إلى منزله حتى يبرأ منه إلى من
يحتاج إليه.

وهذه كانت حاله ﷺ قبل أن يبعث، وقد قال له ورقة بن نوفل: إنك تحمل الكلَّ
وتكسب المعدوم، وقالت له خديجة رضي الله تعالى عنها: أبشر؛ فو الله لا يخزيك
الله أبداً، إنك لتصل الرّحم، وتحمل الكلّ، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف،
وتعين على نوائب الحق².

التحليل الصرفي :

" كسب " كلمة أصل الفعل (كسب) الجذر (ك س ب)، على وزن (فَعَلَ-يَفْعَلُ)،
فعل صحيح سالم، في صيغة الماضي مبني للمعلوم منسوب المفرد المذكر³.

المعنى المعجمي:

1- إحياء علوم الدين العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)، الناشر: دار العاصمة للنشر - الرياض، الطبعة:

الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، ج: 2، ص: 360.

2- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج: 1، ص: 247.

3 شذا العرف في فن الصرف، ج: 1، ص: 30.

الكَسْبُ: طَلَبُ الرِّزْقِ، وَأَصْلُهُ الْجَمْعُ. كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا¹. وجاء في "مقاييس اللغة" الكَافُ وَالسِّينُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى ابْتِغَاءِ وَطَلَبِ وَإِصَابَةِ². وذكر في "المعجم الوسيط" (كسب) لأهله كسبا طلب الرزق والمعيشة لهم وَالشَّيْءَ جَمَعَهُ وَالْمَالَ كَسَبًا ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا﴾³.

الدراسة:

(وتكسب المَعْدُوم) بِفَتْحِ التَّاءِ هُوَ الْمَشْهُورُ وَالصَّحِيحُ فِي الرِّوَايَةِ وَالْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ وَرَوَى بَضَمَهَا، وَفِي مَعْنَى الْمَضْمُومِ قَوْلَانِ: أَصَحُّهُمَا: مَعْنَاهُ تَكْسِبُ غَيْرِكَ الْمَالَ الْمَعْدُومَ أَي: تَعْطِيهِ لَهُ تَبَرُّعًا. ثَانِيَهُمَا: تُعْطِي النَّاسَ مَا لَا يَجِدُونَهُ عِنْدَ غَيْرِ مَنْ مُقَدِّمَاتِ الْفَوَائِدِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ يُقَالُ: كَسَبْتَ مَا لَا وَأَكْسَبْتَ غَيْرِي مَا لَا وَفِي مَعْنَى الْمَفْتُوحِ قَوْلَانِ: أَصَحُّهُمَا: أَنْ مَعْنَاهُ كَمَعْنَى الْمَضْمُومِ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ. وَالثَّانِي: أَنْ مَعْنَاهُ تَكْسِبُ الْمَالَ وَتَصِيبُ مِنْهُ مَا يَعْجُزُ غَيْرِكَ عَنِ تَحْصِيلِهِ ثُمَّ تَجُودُ بِهِ وَتَنْفَقَهُ فِي وُجُوهِ الْمَكَارِمِ⁴.

دلالة الكلمة في السياق:

الحديث يشير إلى أخلاق الرسول ﷺ العالية وسخائه الكبير وتفانيه في مساعدة الآخرين، سواء قبل أو بعد البعثة.

كلمة (وتكسب المَعْدُوم) في الحديث يعني أن الرسول ﷺ كان يحاول جاهداً لتوفير الحاجات والاحتياجات للأشخاص الذين ليس لديهم شيئاً. كان يعين المساكين والمحتاجين بأن يعطيهم الأمر الذي عنده أو يوفر لهم ما يحتاجونه، حتى ولو كان ذلك الشيء معدوماً أو غير متاح بشكل طبيعي. وذلك يعكس كرم النبي ﷺ وسخائه ورحمته بالمحتاجين والمستضعفين.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه :

1- لسان العرب، ج:1، ص:716.

2- مقاييس اللغة، ج:5، ص:179.

3- المعجم الوسيط، ج:2، ص:786.

4- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج:19، ص:306.

فَقَالَتْ خَدِيجَةٌ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةٌ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ¹.

قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةٌ: كَلَّا أَبْشِرْ، فَوَاللَّهِ، لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، وَاللَّهِ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةٌ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى².

الفروق الدلالية بين الصيغ المختلفة من مادة واحدة :

أكرم: صيغة اسم تفضيل، باب (أفعل) معنى: الأكرم هو الأحسن والأنفس والأوسع والأعظم والأشرف قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾³.

يكرم: فعل مضارع ثلاثي مجرد باب (فعل يفعل) معنى: فضّل وشرف قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾⁴.

علاقات دلالية :

علاقة الترادف:

كرم = جود = سخي

1- صحيح البخاري، ج:1، ص: 7.

2- صحيح مسلم، ج:1، ص: 139.

3- سورة الحجرات، الآية: 13.

4- سورة الإسراء، الآية: 70.

التحليل التكويني:

الكلمات	فعل	اسم التفضيل	الخلق البشري	من صفات الله	التعامل مع الناس
كرم	✓	X	✓	✓	✓
أكرم	X	✓	X	✓	✓
يكرم	✓	X	✓	✓	✓
جود	✓	X	✓	✓	✓
أجود	X	✓	X	✓	✓
سخي	✓	X	✓	✓	✓
أسخي	X	✓	X	✓	✓

ملخص الفصل :

خلاصة شمائل الرسول الله ﷺ في الكرم تعكس جوانب بارزة من شخصيته التي أثرت في أصحابه والأجيال اللاحقة. يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

الكرم:

1. **سخاء العطاء:** كان النبي ﷺ معروفاً بجود يده وسخاءه. لم يكن يرد سائلاً وكان يعطي بلا حدود، حتى وإن كان لديه القليل. كان يشارك ما لديه مع الفقراء والمحتاجين ويحرص على إغاثة المحتاجين.
2. **كرم الضيافة:** كان يُعنى بترحيب الضيوف وإكرامهم، ويعطيهم أفضل ما لديه من طعام وشراب. كانت ضيافته تعكس مدى اهتمامه براحة الآخرين.
3. **عطاءه المستمر:** لم يكن عطاؤه مقتصراً على الأوقات السهلة، بل كان يواصل العطاء حتى في الأوقات الصعبة. لقد علم أصحابه أن الكرم لا يتعلق بالثروة بل بالقلب المفتوح.

المبحث الثاني :
حقل الألفاظ المتعلقة بالشجاعة

المدخل :

معنى الشجاعة لغةً:

الشجاعةُ: شِدَّةُ القلبِ عِنْدَ البأسِ، وأصلُ هذه المادَّةِ (شجع) يَدُلُّ على جُرأةٍ وإِقْدَامٍ. يقالُ: رَجُلٌ شُجاعٌ، وامرأةٌ شُجاعةٌ¹.

معنى الشجاعة اصطلاحًا:

الشجاعةُ هي الإقْدَامُ على المكاره والمهالكِ عِنْدَ الحاجةِ إلى ذلك، وثباتُ الجأشِ عِنْدَ المخاوفِ، والاستهانةُ بالموتِ².

شجع – شدّ – نجد –

المجالات الفرعية

من مادة "شجع"	أشجع – الشجاع
---------------	---------------

من مادة "شدّ"	أشدّ
---------------	------

من مادة "نجد"	أنجد
---------------	------

شجع :

الحديث :

1- تهذيب اللغة، ج:1، ص: 215.

2- تهذيب الأخلاق لأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكوية (المتوفى: 421هـ)، المحقق: ابن خطيب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ص: 27.

كان رسول الله ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، أَشْجَعُ النَّاسِ¹.

التحليل الصرفي :

من باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ) وهذا الباب للأوصاف الخلقية ، وهي التي لها مكث، شجع كلمة أصل الفعل (شجع) والمشتق

من الجذر (ش ج ع)، على وزن (فَعَلَ-يَفْعُلُ)، فعل صحيح سالم، في صيغة الماضي مبني للمعلوم².

المعنى المعجمي :

شجع يَدُلُّ عَلَى جُرْأَةٍ وَإِقْدَامٍ³. وجاء في "المعجم الوسيط" شجاعة قوي القلب⁴. وجاء في "لسان العرب" شجع: شَجَع، بِالضَّمِّ، شَجَاعَةٌ: اشْتَدَّ عِنْدَ الْبَأْسِ⁵.

الدراسة :

الشجاعة من الصفات الممدوحة، وقد تجلت في مواقف كثيرة من حياة رسول الله ﷺ.

ويحكي أنس رضي الله عنه موقفاً يدلُّ على شجاعة النبي ﷺ، فقد فرغ أهل المدينة ليلةً لما سمعوا صوتاً قوياً، فخرجوا متوجهين ناحية هذا الصوت، فتلقاهم ﷺ راجعاً وقد استكشف الخبر وعرف حقيقته، وكان راكباً على فرسٍ لأبي طلحةٍ بغير سرج، وكان رسول الله ﷺ متقلداً سيفه، ومعلقه في عنقه، فقال: مُهَدِّئاً مِنْ رَوْعِهِمْ وَخَوْفِهِمْ: لم تراعوا، فلا تخافوا خوفاً مستقراً، أو خوفاً يضركم، ثم قال لهم ﷺ مُخْبِراً عَنِ الْفَرَسِ، فَشَبَّهَ الْفَرَسَ بِالْبَحْرِ⁶.

1- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج: 1، ص: 222.

2- شذا العرف في فن الصرف، ج: 1، ص: 31.

3- معجم مقاييس اللغة، ج: 3، ص: 247.

4- المعجم الوسيط، ج: 1، ص: 473.

5- لسان العرب، ج: 8، ص: 173.

6- سنن ابن ماجه، ج: 2، ص: 926.

دلالة الكلمة في السياق:

في الحديث: كان رسول الله ﷺ أشجع الناس كلهم يعني أعطى، الأشجع، ورجل قوي الإرادة.

تشير الشجاعة هنا إلى الشجاعة والجرأة والمثابرة في مواجهة الخطر والمصاعب دون خوف. كان معروفًا بشجاعته غير العادية في العديد من المواقف، بما في ذلك أثناء الحرب وفي الحياة اليومية.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ. وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، فَانْطَلَقُوا قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرَيْي، مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ فِي عُنُقِهِ السَّيْفِ، وَهُوَ يَقُولُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَنْ تُرَاعُوا) يَرُدُّهُمْ، ثُمَّ قَالَ: لِلْفَرَسِ (وَجَدْنَاهُ بَحْرًا) أَوْ (إِنَّهُ لَبَحْرٌ) قَالَ حَمَادٌ: وَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ أَوْ غَيْرُهُ قَالَ: كَانَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُبْطَأُ فَمَا سَبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ¹.

عَنْ أَنَسِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْجَعَ النَّاسِ².

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ نَاسٌ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا، وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرَيْي، فِي عُنُقِهِ السَّيْفِ وَهُوَ يَقُولُ: لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا قَالَ: وَجَدْنَاهُ بَحْرًا، أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ قَالَ: وَكَانَ فَرَسًا يُبْطَأُ³.

شَد :

1- سنن ابن ماجه، ج:2، ص: 926.

2- سنن أبي داود، ج:3، ص: 512.

3- شرح النووي على مسلم، ج:15، ص: 67.

الحديث :

كان رسول الله ﷺ من أشد الناس بأساً ، وكان الشجاع هو الذي يقرب منه في الحرب ، لقربه من العدو¹.

التحليل الصرفي :

" شدّ " كلمة اصل الفعل (شدّ) والمشتق من الجذر (ش د د)، شدّ - يَشِدُّ على وزن (فَعَلَ-يَفْعِلُ) ، في صيغة الماضي مبني للمعلوم، منسوب للضمير (هو) في حال يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً².

المعنى المعجمي:

الشَّدُّ: العدو والفعل: اشتدَّ والشِدَّةُ: الصلابة³ وجاء في "مقاييس اللغة" يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ⁴. وجاء في "جمهرة اللغة" والشدة: صعوبة الزَّمَنِ⁵.

الدراسة:

ذلك الحديث ي تناول وصفا لشجاعة الرسول الله ﷺ في مجالات القتال. أن النبي كان من أكثر الناس شجاعة، وأنه كان دائماً في صدارة الاشتباكات المسلحة، قريباً من العدو، مما يدل على قوته وشجاعته الضخمة. وذلك الحديث يحدث ويدعم المسلمين على التحلي بهذه الصفات الحسنة.

دلالة الكلمة في السياق:

كلمة "شدّ" لها معاني كثيرة مثلاً عدا، أسرع، ركض، أوثقه وقيده، ولكن هنا المقصود بهذا المعنى أعظم قوّة و صولة.

1- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:222.

2- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص:31.

3- معجم العين، ج:6، ص:213.

4- مقاييس اللغة، ج:3، ص:179.

5- جمهرة اللغة، ج:1، ص:111.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه:

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ الْمُصَوِّرُونَ¹.

أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعَهُ عِلْمُهُ².

نجد :

الحديث :

كان رسول الله ﷺ أنجد الناس وأشجعهم³.

التحليل الصرفي :

" أنجد " كلمة أصل الفعل (نجد) والمشتق من الجذر (ن ج د) ، على وزن (فَعْلٌ-يَفْعُلُ)، فعل صحيح سالم، في صيغة الماضي مبني المعلوم المفرد المذكر⁴.

المعنى المعجمي :

نجد: النَّجْدُ: ما خالف الغور. الطريق الواضح، والطريق الواضح يُسمى نجدًا⁵. وجاء في "جمهرة اللغة" نجد: بلد معروف

وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَجْدًا لَعَلَّوهُ عَن انخفاض تَهَامَةٍ وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾⁶. وذكر في "مقاييس اللغة" يَدُلُّ عَلَى اعْتِلَاءٍ وَقُوَّةٍ وَإِشْرَافٍ. مِنْهُ النَّجْدُ: الرَّجُلُ الشُّجَاعُ⁷.

1-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج:7، ص: 2852.

2- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف (المتوفى:

1031هـ)، المكتبة - مصر ، ج:1، ص:518.

3- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:222.

4- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص:31.

5- العين، ج:6، ص:83.

6- جمهرة اللغة، ج:1، ص:451.

7- مقاييس اللغة، ج:5، ص:391.

دراسة :

وفي هذا الحديث بيان صفات رسول الله ﷺ .

" أنجد الناس " يعني أن الرسول الله ﷺ كان أكثر الناس معاونة وإقدامًا على إنقاذ الآخرين عند الاحتياج. "أشجعهم" يعني أنه كان أشجع الناس، أي أنه كان يمتلك شجاعة ضخمة في مؤتمر الأخطار والتحديات، ولم يكن يتردد في الحماية عن الحق ونصرة المظلومين.

أن النبي ﷺ كان يتميز بالشجاعة الفائقة والقدرة على مساعدة الآخرين في أوقات الاحتياج، الأمر الذي يجعله عبرة في تلك الصفات النبيلة.

دلالة السياق :

كلمة " نجد " لها معاني كثيرة مثلاً أنجد المكان، ارتفع، دخل بلاد نجد، أغاثه، أعانه ونصره، مُنجد الضُّعفاء، طريق الخير وطريق الشرّ.

ولكن هنا المقصود بهذا المعنى مُنجد الضُّعفاء، أغاثه، أعانه ونصره .

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي:

كان رسول الله ﷺ **أنجد** الناس وأشجعهم قال علي رضي الله عنه لقد رأيتني يوم بدر ، ونحن نلوذ بالنبي ﷺ وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً وقال أيضا : كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه¹.

الفروق الدلالية بين الصيغ المختلفة من مادة واحدة :

أشجع : صيغة (اسم تفضيل) باب أفعل، معنى : الجريئ المقدام الأكثر شجاعة.

الشجاع : (الشجاع اسم) باب فُعال، معنى : الشديد القلب عند البأس.

1- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، ج:8، ص: 274، باب شجاعته النبي ﷺ.

علاقات دلالية :

علاقة الترادف :

شجع = شدّ

التحليل التكويني:

الكلمات	فعل	اسم التفضيل	الخلق البشري	من صفات الله	التعامل مع الناس
شجع	✓	X	✓	X	X
أشجع	X	✓	X	✓	X
الشجاع	X	X	X	✓	X
شدّ	✓	X	✓	✓	X
أشدّ	X	✓	X	✓	X

ملخص الفصل :

خلاصة شمائل الرسول الله ﷺ في الشجاعة تعكس جوانب بارزة من شخصيته التي أثرت في أصحابه والأجيال اللاحقة. يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

الشجاعة :

1. الشجاعة في المعارك: كان النبي ﷺ في مقدمة الصفوف في المعارك، يُظهر شجاعة وصموداً في مواجهة الأعداء. لم يتردد في مواجهة المخاطر، وكان يشارك أصحابه في كل الظروف.

2. الشجاعة في المواقف الصعبة: لم يكن النبي ﷺ يخاف من قول الحق أو الدفاع عن المبادئ، حتى في مواجهة السلطة أو التهديدات. كان يتحدث بجرأة في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات حاسمة.

3. الشجاعة في التحمل: تحمل النبي ﷺ الكثير من الصعوبات والمشاق في سبيل الدعوة، من الإيذاء والاضطهاد إلى الهجرة وفقدان الأهل. كانت شجاعته في تحمل الأذى نابعة من إيمانه العميق برسالته.

تجسد هذه الصفات الأبعاد العميقة للكرم والشجاعة في شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم، مما جعله قدوة في التعامل مع الآخرين والإقدام على مواجهة التحديات.

الفصل الثالث:

ألفاظ الأخلاق النبوية المتعلقة بالحياء والمزاح

المبحث الأول

حقل الألفاظ المتعلقة بالحياء

المبحث الثاني

حقل الألفاظ المتعلقة بالمزاح

المدخل :

الحياء - لغة : تغير وانكسار يعتري الإنسان من خَوْفٍ ما يُعَاب به.
وفي الشَّرْع : حُلُقٌ يَبْعَثُ على اجتناب القبيح، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق¹.

العذراء - غطى - حياء - لبس - يثبت - يرفع - رأى

المجالات الفرعية

الحياء الشخصي | العذراء - غطى - حياء - لبس

الحياء الاجتماعي | يثبت - يرفع - رأى

عذراء :

الحديث :

عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياء من العذراء في خدرها.
وكان إذا كره شيئاً... عرف في وجهه².

التحليل الصرفي :

1- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج:1، ص: 52.
2- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص: 229.

"العذراء" كلمة أصلها الاسم (عذر) والمشتق من الجذر (عذر) ، على وزن (فَعَلَ-يَفْعَلُ)، فعل صحيح سالم، في صيغة المفرد المؤنث¹.

المعنى المعجمي :

العذراء، وَالْمَصْدَرُ الْبَكَارَةُ، بِالْفَتْحِ. وَالْبِكْرُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا بَكْرٌ مَا لَمْ تَلِدْ، فَتِيَّةٌ لَمْ تَحْمِلْ². وجاء في "مقاييس اللغة" العذرة: عُدْرَةُ الْجَارِيَةِ لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ، وَقَالَ: سَبَطُ الْعُدْرَةِ مِيَاخُ الْحُضْرِ³. وذكر في "المعجم الوسيط" (العذرة) الْعَائِطُ وَعذرة الدَّارِ فَنَاوْهَا وَفِي الْحَدِيثِ (الْيَهُودُ أَنْتَنَ خَلَقَ اللَّهُ عذرة)⁴.

الدراسة :

(حياء من العذراء) لعذراء البكر، لأن عذرتها باقية ، وهي جلدة البكارة. والخدر ستر يجعل للبكر جنب البيت. ومعنى (عرفنا الكراهة في وجهه) أي لا يتكلم به لحيائه، بل يتغير وجهه، فنفهم نحن كراهته. وفيه فضيلة الحياء، وهو من شعب الإيمان، وهو خير كله، ولا يأتي إلا بخير⁵.

دلالة الكلمة في السياق:

وهذا هو السياق هذا الحديث : (حياء من العذراء) أن حياء النبي ﷺ كان أعظم وأكبر من حياء البنت العذراء التي لم تتزوج أشد.

العذراء: هي المرأة التي لم تتزوج، وهي أشد النساء حياء؛ لأنها لم تتزوج ولم تعاشر الرجال، فتجدها حبيبة في خدرها، فرسول الله ﷺ أشد حياء منها.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه:

1- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص:31.

2- لسان العرب، ج:4، ص:78.

3- مقاييس اللغة، ج:4، ص:256.

4- المعجم الوسيط، ج:2، ص:590.

5- شرح النووي على مسلم، كتاب الفضائل، ج:15، ص:472.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه¹.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه².

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، فإذا رأي شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه³.

غطى :

الحديث :

كان رسول الله ﷺ إذا دخل المرفق... ليس جِذَاءَهُ ، وَغَطَّى رَأْسَهُ⁴.

التحليل الصرفي :

" غَطَّى " كلمة أصل الفعل (غطي) والمشتق من الجذر (غ ط ي) ، على وزن (فَعَّلَ يُفَعِّلُ) ، في صيغة الماضي مبني للمعلوم⁵.

المعنى المعجمي :

الغِطَاءُ: كل ما غَطَّى شَيْئاً فَهُوَ غِطَاءٌ لَهُ، وَالْجَمْعُ أَغْوِاطٌ⁶. وجاء في "تهذيب اللغة" عند ثعلب غَاطِيَةٌ: لِلكَرْمَةِ الْكَثِيرَةِ النَّوَامِي، يُقَالُ: غَطَّى وَأَغَطَّى وَغَطَّى

1- شرح شمائل النبي ﷺ للترمذي، ج:1، ص:392، باب ما جاء في حياء رسول الله ﷺ.

2 صحيح مسلم، ج:1، كتاب الفضائل، باب كثرة الحياء.

3- صحيح البخاري، ج:3، ص:663، كتاب الأدب، باب من لم يواجهه.

4- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:229.

5- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص:31.

6- جمهرة اللغة، ج:2، ص:1079.

بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالنَّوَامِي: الْأَغْصَانُ، وَالوَاحِدَةُ: نَامِيَّةٌ. 1 وَذَكَرَ فِي "لِسَانِ الْعَرَبِ"
وَالْغِطَايَةُ: مَا تَغَطَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ حَشْوِ الثِّيَابِ تَحْتَ ثِيَابِهَا كَالْغِلَالَةِ. 2

الدراسة :

(وَعَطَى رَأْسَهُ) حَيَاءٌ مِنْ رَبِّهِ تَعَالَى، وَلِأَنَّ تَغْطِيَةَ الرَّأْسِ حَالٌ قِضَاءُ الْحَاجَةِ
أَجْمَعٌ لِمَسَامِ الْبَدَنِ وَأَسْرَعٌ لَخُرُوجِ الْفَضَلَاتِ، وَلاَحْتِمَالِ أَنْ يَصِلَ شَعْرُهُ رِيحَ
الْخَلَاءِ فَيَعْلُقَ بِهِ. قَالَ أَهْلُ الطَّرِيقِ: وَيَجِبُ كَوْنُ الْإِنْسَانِ فِيمَا لَا بَدَنَهُ مِنْ حَاجَتِهِ
حَيْ خَجَلَ مُسْتَوْرًا. 3

دلالة الكلمة في السياق:

وهذا هو السياق هذا الحديث : ومعنى (وَعَطَى رَأْسَهُ) فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ عَطَى رَأْسَهُ تَعْظِيمًا وَإِجْلَالًا. غِطَاءُ الرَّأْسِ هُوَ جُزْءٌ
مِنَ الْأَدَابِ وَالثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَالتِّي تَشْمَلُ تَغْطِيَةَ أَجْزَاءِ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْجِسْمِ. كَمَا
أَنَّ تَغْطِيَةَ الرَّأْسِ تَسَاعِدُ الْإِنْسَانَ عَلَى حِمَايَةِ جَسَدِهِ مِنَ النِّجَاسَةِ وَالْحِفَافِ عَلَى
نِظَافَتِهِ. إِنْ مِثْلَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ

تَعكس تعاليم الإسلام المتعلقة بالنقاء والعفة.
وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمِرْفَقَ لَبَسَ حِذَاءَهُ، وَغَطَّى رَأْسَهُ. 4
عَنْ حَبِيبِ بْنِ صَالِحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ،
لَبَسَ حِذَاءَهُ، وَغَطَّى رَأْسَهُ. 5

حياء :

الحديث :

1- تهذيب اللغة، ج:8، ص: 152.

2- لسان العرب، ج:15، ص: 130.

3- فيض القدير، باب (الشمائل الشريفة)، ج:5، ص: 128.

4- فيض القدير، باب (الشمائل الشريفة)، ج:5، ص: 128.

5- السنن الكبرى، ج:1، ص: 96. (كتاب الطهارة).

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياء من العذراء في خدرها¹. وكان إذا كره شيئاً... عرف في وجهه.

التحليل الصرفي :

كلمة أصلها الاسم (حَيَاءٌ) والمشتق من الفعل حيي الجذر (ح ي ي)، على وزن (فَعَال)، حياء مفرد مصدرحيي².

المعنى المعجمي :

الْحَيَاءُ: قَالَ الْعَجَّاجُ مَا بَيَّن رُفْعِيهَا إِلَى حَيَائِهَا أَقْمَرُ قَدْ نَيْطُ إِلَى أَحْشَائِهَا وَالْحَيَاءُ مِنَ الْغَيْثِ وَالْحِضْبِ³. وجاء في "مقاييس اللغة" الْحَاءُ وَالْيَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا خِلَافُ الْمَوْتِ، وَالْآخَرُ الْإِسْتِحْيَاءُ الَّذِي (هُوَ) ضِدُّ الْوَقَاحَةِ⁴. وجاء في "تهذيب اللغة" وَرُوي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ (الْحَيَاءُ شَعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ)⁵.

الدراسة :

(أشدَّ حياء من العذراء...) والمعنى: أن حياة النبي ﷺ كان أبلغ من حياء البنات البكر، التي تكون منعزلة في مكان بعيد عن مُخَالَطَةِ النِّسَاءِ؛ فَإِنَّ الْبِكْرَ إِذَا كَانَتْ مُتْرَبِيَّةً فِي سِتْرِهَا، تَكُونُ أَشَدَّ حَيَاءً لِتَسْتَرِهَا عَنِ النِّسَاءِ، بِخِلَافِهَا إِذَا كَانَتْ فِي غَيْرِ بَيْتِهَا؛ لِاخْتِلَاطِهَا مَعَ غَيْرِهَا، أَوْ كَانَتْ دَاخِلَةً خَارِجَةً، فَإِنَّهَا حِينَئِذٍ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْحَيَاءِ⁶.

1- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:229.

2 شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص:30.

3- جمهرة اللغة، ج:2، ص:1052.

4- مقاييس اللغة، ج:2، ص:122.

5- تهذيب اللغة، ج:5، ص:187.

6- شرح شمائل المحمدية، ج:1، ص:462.

قَالَ الْعُلَمَاءُ: حَقِيقَةُ الْحَيَاءِ خُلِقَ يَبْعَثُ عَلَى تَرْكِ الْقَبِيحِ، وَيَمْنَعُ مِنَ التَّفْصِيرِ فِي حَقِّ ذِي الْحَقِّ. وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجُنَيْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: الْحَيَاءُ: رُؤْيَةُ الْآلَاءِ - أَيْ النَّعَمِ - وَرُؤْيَةُ التَّفْصِيرِ، فَيَتَوَلَّدُ بَيْنَهُمَا حَالَةٌ تُسَمَّى حَيَاءً¹.

دلالة الكلمة في السياق:

وهذا هو السياق هذا الحديث : (حياء من العذراء) صفة الحياء في الإسلام: الحياء فضيلة مهمة من فضائل الإسلام، وهو شعبة من الإيمان، كما قال رسول الله ﷺ: (الحياء شعبة من الإيمان).

وكان رسول الله ﷺ قدوة في هذه الصفة. أن حياء النبي ﷺ كان أعظم وأكبر من حياء البنت العذراء التي لم تتزوج عقب. وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه:

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه².

عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ أشدَّ حياءً من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه³.

عن أبي سعيد الخُدري قال: كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أشدَّ حياءً من العذراء في خدرها، فإذا رأي شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه⁴.

لبس :

الحديث :

1- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريلي النجدي (المتوفى: 1376هـ)، د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض.

2- شرح شمائل النبي ﷺ ، ج:1، ص: 392، باب ما جاء في حياء رسول ﷺ.

3 صحيح مسلم، ج:1، كتاب الفضائل، باب كثرة الحياء.

4- صحيح بخاري شريف، ج:3، ص:663، كتاب الأدب، باب من لم يواجه.

كان رسول الله ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَرْفِقَ... لِبَسِ حِذَاءَهُ ، وَغَطَّى رَأْسَهُ 1.

التحليل الصرفي :

" لبس " كلمة أصل الفعل (لبس) والمشتق من الجذر (ل ب س)، على وزن (فَعَلَ-يَفْعِلُ و فَعِلَ-يَفْعَلُ)، فعل صحيح سالم، في صيغة الماضي مبني للمعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) 2.

المعنى المعجمي :

لبس: اللباسُ ما وارتيت به جسدك، ولباسُ التَّقْوَى: الحياءُ، ولبسَ يلبسُ 3. وجاء في "جمهرة اللغة" واللبوس: ما تحصنت به من درع أو غيرها وكذلك في القرآن: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾ 4 والملايس جمع ملابس 5. وذكر في "مقاييس اللغة" لَبَسَ اللَّامُ وَالْبَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى مُخَالَطَةٍ وَمُدَاخَلَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾ 6.

الدراسة :

(لبس حذاءه) بكسر الحاء والمد نعله. قال في المصباح: الحذاء ككتاب النعل، وذلك صونا لرجله عما قد يصيبها 7.

دلالة الكلمة في السياق:

وهذا هو السياق هذا الحديث: (لبس حذاءه) كان غرض رسول الله ﷺ من دخول الحمام بالنعال تعليم الأمة لأن منطقة المرحاض غير نظيفة وقدرة بشكل عام. لبس الأحذية يحمي القدمين ويمنع النجاسة. ارتداء الأحذية في المرحاض يمكن

1- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:229.

2- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص:30.

3- العين، ج:7، ص:262.

4- سورة الأنبياء، الآية:80.

5- جمهرة اللغة، ج:1، ص:341.

6- مقاييس اللغة، ج:5، ص:230.

7- فيض القدير، باب (الشمائل الشريفة)، ج:5، ص:128.

أن يمنع المخاطر المحتملة مثل الأشواك أو الحصى أو غيرها من الأشياء التي تؤذي قدميك. في كل عمل عن رسول الله ﷺ لنا هدى وخير. ولبس الحذاء عند الذهاب إلى الخلاء هو أيضاً من هذه السنة.

في بعض الأحاديث، أوصى النبي ﷺ أيضاً بقراءة الدعاء عند دخول الخلاء لدرء تأكيد الشيطان. يمكن أن يكون ارتداء الأحذية أيضاً إجراءً للسلامة. وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه:

عن حبيب بن صالح قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء ، لبس حذاءه، وغطى رأس¹.

كان رسول الله ﷺ إذا دخل المرفق لبس حذاءه، وغطى رأسه².

يثبت :

الحديث :

كان رسول الله ﷺ أشدّ حياءً، لا يُثَبِّتُ بصره في وجه أحد³.

التحليل الصرفي :

" ثبت " كلمة اصل الفعل (ثبت) والمشتق من الجذر (ث ب ت)، على وزن (فَعَلَ-يَفْعُلُ) فعل صحيح سالم، في صيغة الماضي مبني للمعلوم المفرد المذكر⁴.

المعنى المعجمي:

1-السنن الكبرى، ج:1، ص: 96، (كتاب الطهارة).

2- فيض القدير، ج:5، ص: 128.

3- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:229.

4- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص: 30.

(تَبَّتْ) تَبَّتْ الشَّيْءُ يَثْبِتُ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا فَهُوَ ثَابِتٌ 1. وجاء في "مقاييس اللغة" (تَبَّتْ) النَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْتَاءُ كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ دَوَامُ الشَّيْءِ 2. وذكر في "تهذيب اللغة" تَبَّتْ وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: تَبَّتْ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ يَثْبُتُ ثُبُوتًا فَهُوَ ثَابِتٌ إِذَا أَقَامَ بِهِ 3.

الدراسة :

كلمة "لا يُثَبَّتُ بصره" في ذلك الحديث تعني النبي ﷺ لم يكن يحدق في وجوه الناس أو يطيل النظر إليهم. كان من قساوة حياته وإجلاله للآخرين يخفض بصره ولا يثبت نظره في وجوههم، الأمر الذي يعكس أخلاقه الرفيعة وتواضعه.
دلالة الكلمة في السياق:

وهذا هو السياق هذا الحديث: معنى (لا يُثَبَّتُ بصره) في الحديث هو ذلك كان رسول الله ﷺ لم يكن يطيل النظر إلى وجوه الناس بشكل مباشر ومتواصلة. كان يتسم بالحياء والتواضع، و يتجنب النظر في وجوه الآخرين باستقرار وإطالة، ولذا من باب الأدب والإحترام.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه :

كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حَيَاءً لَا يَثْبِتُ بَصَرَهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ 4.

وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ النَّاسِ حَيَاءً، لَا يَثْبِتُ بَصَرَهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ 5.

وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ النَّاسِ حَيَاءً، لَا يَثْبِتُ بَصَرَهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ 6.

يرفع :

الحديث :

1- جمهرة اللغة، ج:1، ص: 252.

2- مقاييس اللغة، ج:1، ص: 399.

3- تهذيب اللغة، ج:14، ص: 190.

4- تخريج احاديث الإحياء علوم الدين، ج:3، ص: 1391.

5- ضوء الخلق، ج:1، ص: 170.

6- خطب مختارة، ج:1، ص: 286.

كان رسول الله ﷺ إذا أراد الحاجة... لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض¹.

التحليل الصرفي :

"يرفع" كلمة أصل الفعل (رفع) والمشتق من الجذر (ر ف ع)، على وزن (فَعَلَ-يَفْعَلُ) ،فعل صحيح سالم،في صيغة المضارع مبني للمعلوم المفرد المذكر².

المعنى المعجمي :

رفع: قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ: ﴿كَاذِبَةٌ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾³ قَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى: أَنَّهَا تَخْفُضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ. وَالرَّفْعُ: ضِدُّ الْخَفْضِ⁴. وَجَاءَ فِي "مَقَائِيسِ اللُّغَةِ" (رَفَعَ) الرَّاءُ وَالْفَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْوَضْعِ. تَقُولُ: رَفَعْتُ الشَّيْءَ رَفْعًا; وَهُوَ خِلَافُ الْخَفْضِ⁵. وَذَكَرَ فِي "مَخْتَارِ الصَّحَاحِ" (الرَّفْعُ) ضِدُّ الْوَضْعِ وَرَفَعَهُ فَارْتَفَعَ وَبَابُهُ قَطَعَ. وَ الرَّفْعُ فِي الْإِعْرَابِ كَالضَّمِّ فِي الْبِنَاءِ وَهُوَ مِنْ أَوْضَاعِ النَّحْوِيِّينَ. وَ رَفَعَ فُلَانٌ عَلَى الْعَامِلِ رَفِيعَةً وَهُوَ مَا يَرْفَعُهُ مِنْ قِصَّتِهِ وَيُبَلِّغُهَا⁶.

الدراسة:

(إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ) أَي: قَضَاءِ الْحَاجَةِ (لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُو) أَي: يَقْرُبَ (مِنَ الْأَرْضِ): اخْتِرَازًا عَنِ كَشْفِ الْعَوْرَةِ بِغَيْرِ ضَرُورَةٍ وَهَذَا مِنْ أَدَبِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ.

قَالَ الطَّيْبِيُّ: يَسْتَوِي فِيهِ الصَّحْرَاءُ وَالْبُنْيَانُ لِأَنَّ فِي رَفْعِ الثَّوْبِ كَشْفَ الْعَوْرَةِ، وَهُوَ لَا يَجُوزُ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ وَلَا ضَرُورَةَ فِي الرَّفْعِ قَبْلَ الْقُرْبِ مِنَ الْأَرْضِ.

1- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:229.

2- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص:30.

3- سورة الواقعة، الآية: 3.

4- تهذيب اللغة، ج:2، ص:216.

5- مقاييس اللغة، ج:2، ص:423.

6- مختار الصحاح، ج:1، ص:126.

وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: وَفِي حَالِ الْخَلْوَةِ يَجُوزُ كَشْفُهُ دُفْعَةً وَاحِدَةً اتِّفَاقًا¹.

دلالة الكلمة في السياق:

وفي هذا الحديث كلمة "لم يرفع" تعني أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد الخلاء لم يكشف عن شيء من جسده، ولم

يرفع. ملابسه، إلا أنه ذهب إلى الحمام. لقد كان قريبًا جدًا من الأرض. ويظهر رغبتها في ستر جسدها والمحافظة على الحياء.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه :

وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَذْنُو مِنَ الْأَرْضِ².

رأى :

الحديث :

عن عائشة رضي الله تعالى قالت: ما رأيت فرج رسول الله ﷺ قط³.

التحليل الصرفي :

"رأى" كلمة أصلها الاسم (رَأَيْ) الجذر (ر ء ي) على وزن (فَعَلَ-يُفَعَلُ) في صيغة المفرد المذكر، فعل الثلاثي المجرد⁴.

المعنى المعجمي:

1- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج:1، ص:380، باب (آداب الخلاء).
2- المرجع نفسه.

3- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:229.

4- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص:30.

الرأي: رأي القلب، ويُجمع على الآراء، والرأي: ما رأت العين من حالٍ حسنةٍ من المتاع واللّباس¹. وجاء في "مقاييس اللغة" (رأى) الرّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى نَظَرٍ وَإِبْصَارٍ بَعَيْنٍ أَوْ بَصِيرَةٍ². وذكر في "تاج العروس" رأي (الرؤية)، بالضمّ: إدراكُ المرئي، وذلك أُضْرِبَ بِحَسَبِ قُوَى النَّفْسِ. (النَّظَرُ بِالْعَيْنِ)، (بِالْوَهْمِ وَالتَّخِيلِ)، (بِالتَّفَكُّرِ)، (بِالْقَلْبِ)³.

الدراسة :

عن عائشة قالت: ما نظرت أي: حياء منها بناء على حياء منه ؛ لأن المستحي يستحي منه أو قالت (ما رأيت) شك من الراوي (ما نظرت) أي : حياء منه موجبا لحيائها منه⁴.

(ما رأيت منه، أو ما نظرت) يعني الفرج (قط) الظاهر. قال الحنفي : فإن حياءه ﷺ كان مانعا منه يعني أنه كان من الوقار والحياء في مرتبة لم يكن النظر منها إلى فرجه أو رؤيته انتهى⁵.

دلالة الكلمة في السياق :

وفي هذا الحديث تقول عائشة رضي الله عنها: ما رأيت عورة رسول الله ﷺ قط. هنا كلمة "ما رأيت" تعني "لم تنظر".

علاقات دلالية :

علاقة الترادف:

غطى = لبس

1- العين، ج:8، ص:306.

2- مقاييس اللغة، ج:2، ص:472.

3- تاج العروس، ج:38، ص:102.

4- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج:5، (باب النظر) ص:2058.

5- جمع الوسائل في شرح الشمائل، ج:2، ص:218، (باب الحياء رسول ﷺ)

التحليل التكويني:

الكلمات	فعل	اسم التفضيل	الخلق البشري	من صفات الله	التعامل مع الناس
غطى	✓	X	✓	X	X
لبس	✓	X	✓	X	X

ملخص الفصل :

خلاصة شمائل النبي ﷺ في الحياء تعكس توازنًا رائعًا بين الحياء والجدية من جهة، والمرح والإنسانية من جهة أخرى. يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

الحياء :

1. **الحياء من الله:** كان النبي ﷺ يتحلى بحياء عميق من الله في جميع أفعاله وأقواله. هذا الحياء كان يعكس تقديره لله وخشيته منه، مما جعله يتجنب كل ما قد يتعارض مع تعاليم الدين.
2. **الحياء في التعامل:** كان يتمتع بالحياء عند التعامل مع الآخرين، فكان يتجنب التصرفات التي قد تجرح مشاعر الناس أو تسبب لهم الإحراج. كان يحترم خصوصيات الآخرين ويعترف بحدود الذات.
3. **حياء الوجه والقول:** كان النبي ﷺ يتمتع بحياء طبيعي يظهر في وجهه وأسلوب حديثه، دون أن يكون ذلك عائقًا عن تقديم النصيحة أو إظهار الصدق. كان حياؤه جزءاً من أدبه الرفيع وخلقه الرفيع.

المبحث الثاني
حقل الألفاظ المتعلقة بالمزاح

المدخل :

المزاح: المداعبة، وهو نقيضُ الجدِّ، وهو انبساط مع الغير من غير إيذاء له، وبهذا يُفارقُ الاستهزاء أو السخرية¹.

مزح - دعب - فكه -

المجالات الفرعية

من مادة "مزح" | يمزح - مزح - يمازح

من مادة "دعب" | دعابة

من مادة "فكه" | أفكه

مزح :

الحديث :

كان رسول الله ﷺ يمزح مع النساء والصبيان وغيرهم، ولا يقول إلا حقاً².

التحليل الصرفي :

1- جمع الوسائل في شرح الشمائل، ج:2، ص: 24.

2- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:229.

مَزَحَ يَمَزُحُ مَزْحًا وَمُزَاحًا كَلِمَةً أَسْلُ الْفِعْلِ (مَزَحَ) وَالْمَشْتَقُ مِنَ الْجَذْرِ (مَزَحَ) ، عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ يَفْعَلُ) ، فِعْلٌ صَحِيحٌ سَالِمٌ ، فِي صِيغَةِ الْمَاضِي مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ ، مَنْسُوبٌ لِلضَّمِيرِ مَرْفُوعٌ (هُوَ) 1 .

المعنى المعجمي :

الْمَزْحُ: الدُّعَابَةُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْمَزْحُ نَقِيضُ الْجِدِّ؛ الْجَوْهَرِيُّ: الْمِزَاحُ، بِالْكَسْرِ: مَصْدَرٌ مَزَاحَةٌ 2. وَجَاءَ فِي "الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ"

مَزَاحًا وَمِزَاحًا دَعَبٌ وَهَزْلٌ مَبَاسِطًا مُتَلَطِّفًا، (أَمَزَحَ) الْكَرَمُ عَرَشَهُ، (مَزَاحَهُ) مِزَاحًا وَمِمَازِحَةٌ دَاعِبُهُ 3. وَذَكَرَ فِي "مَقَائِيسِ اللُّغَةِ" (مَزَحَ) الْمَيْمُ وَالزَّاءُ وَالْحَاءُ كَلِمَةً وَاحِدَةً. يَقُولُونَ: مَزَحَ مَزْحًا وَمُزَاحَةً: دَاعَبَ ; وَهِيَ الْمُمَازِحَةُ 4.

الدراسة :

المزاح : المداعبة، وهو نقيض الجِدِّ ، يُقال : مَزَحَ يَمَزُحُ مَزْحًا وَمِزَاحًا وَمُزَاحًا وَمُزَاحَةً، والاسم: المزاح، والمزاحة.

في هذا الحديث هو كان رسول الله ﷺ يتفاعل مع النساء والأطفال بروح من الدعابة واللفظ، ويشملهم في مزاحه. تلك السلوكيات توضح جانباً من جوانب رحمته وتواضعه وسعة صدره.

قال الخطابي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: كَانَ مَزْحُ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا مَزْحًا لَا يَدْخُلُهُ الْكَذِبُ وَالتَّزْيِيدُ، وَهُوَ انْبِسَاطٌ مَعَ الْغَيْرِ مِنْ غَيْرِ إِيْذَاءٍ لَهُ، وَبِهَذَا يُفَارِقُ الْاسْتِهْزَاءَ أَوْ السَّخْرِيَّةَ 5.

دلالة الكلمة في السياق:

1 شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص: 30.

2- لسان العرب، ج:2، ص: 593.

3- المعجم الوسيط، ج:2، ص: 866.

4- مقاييس اللغة، ج:5، ص: 319.

5- شرح الشمائل المحمدية، ج:1، ص: 280.

وهذا هو السياق هذا الحديث: معنى (يمزح مع النساء والصبيان) في الحديث هو ذلك كان أن النبي ﷺ كان يتعامل مع الإناث والأطفال بحس فكاهي والمزاح. كان يخلق جواً من الفرح والسرور، وكان يفعل هذا بأسلوب لا تخالف الشريعة ولا تغادر عن حواجز الأدب والأخلاق الإسلامية. ذلك المزاح كان يعرب عن لطافته ورحمته ورغبته في إدخال الفرح والسعادة على قلوب الناس، إلا أنه في ذات الوقت كان حريصاً على ألا يتخطى حواجز الصدق والأخلاق، فلا يقول إلا فعلاً ولا يفعل سوى ما هو مقبول شرعاً وأخلاقياً.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي :

فقد كان رسول الله ﷺ يمزح مع النساء والصبيان وغيرهم¹.

دعب :

الحديث :

كان رسول الله ﷺ فيه دعابة قليلة².

التحليل الصرفي :

"دعب" صفة مشبّهة الكلمة ليست أصلية، الجذر (د ع ب) ، من باب (فَعَلَ-يَفْعَلُ)، فعل معتل ناقص³.

المعنى المعجمي :

دعب: الدّعابة من المزاح والمُضاحكة. يُداعِبُ الرَّجُلُ أَخَاهُ شَبَهَ الْمَزَاحِ⁴. وجاء في "المقاييس اللغة" الدَّالُّ وَالْعَيْنُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ فِي الشَّيْءِ

1- منتهى السؤل على وسائل الوصول، ج:2، ص:545.

2- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:229.

3 شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص:30.

4- العين، ج:2، ص:51.

وَتَبَسُّطٍ. قَالَ دُعُبُوبٌ: الطَّرِيقُ السَّهْلُ¹. وذكر في "لسان العرب" والدُّعَابَةُ:
اللَّعِبُ. وَقَدْ دَعَبَ، فَهُوَ دَعَّابٌ لَعَّابٌ. والدُّعْبُ: المَزَّاحُ².
الدراسة :

(كان فيه دعابة) بضم الدال (قليلة) أي مزاح يسير قال الزمخشري: المداعبة
كالمزاحة ودعب يدعب كمزح يمزح ورجل دعب ودعابة وفي المصباح دعب
يدعب كمزح يمزح وزنا ومعنى والدعابة بالضم اسم لما يستملح من ذلك قال
ابن عربي: وسبب مزاحه أنه كان شديد الغيرة فإنه وصف نفسه بأنه أغبر من
سعد بعد ما وصف سعدا بأنه غيور فأتى بصيغة المبالغة والغيرة من نعت المحبة
وهم لا يظهرونها فستر محبته وما له ومن الوجد فيه بالمزاح ملاعبته للصغير
وإظهار حبه فيمن أحبه من أزواجه وأبنائه وأصحاب³.

دلالة الكلمة في السياق:

في الحديث الشريف، تعبير (دعابة قليلة) يشير إلى أن النبي ﷺ كان يميل إلى
المزاح أحياناً، ولكن بشكل وسطي ومناسب. كان رسول الله ﷺ يتسم بالجدية
والوقار في أكثرية الأحيان، غير أنه كان يُدخل المرح والسرور على من حوله
بالمزاح اللطيف والطامح الذي لا يتجاوز الحدود، ولا يتعارض مع الأخلاق
الإسلامية.

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي :

(كان فيه دعابة)⁴.

(كَانَ فِيهِ دَعَابَةٌ قَلِيلَةٌ)⁵.

1- مقاييس اللغة، ج:2، ص: 282.

2- لسان العرب، ج:1، ص:375.

3- فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج:5، ص: 220.

4- سلسلة الأحاديث، ج:9، ص: 234.

5- الفتح الكبير، ج:2، ص: 347.

(كان فيه دعابة قليلة)¹.

فكة :

الحديث :

كان رسول الله ﷺ من أفكه الناس مع نسائه².

التحليل الصرفي :

فَكَّه: مفرد لاسم المصدر "فَكَّه" في حال يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، الجذر (ف ك ه) على وزن (فَعِل-يَفْعَلُ)³.

المعنى المعجمي :

"فكه" وَالطَّيِّبُ النَّفْسِ الَّذِي يَكْثُرُ مِنَ الدَّعَابَةِ⁴. وجاء في "مقاييس اللغة" (فَكَّهَ) الْفَاءُ وَالْكَافُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى طَيِّبٍ وَاسْتِطَابَةٍ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْفَكَّهُ: الطَّيِّبُ النَّفْسِ⁵. وذكر في "لسان العرب" فِكَةٌ إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَزَّاحًا، وَالْفَاكُهُ الْمَزَّاحُ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ⁶.

الدراسة :

أن النبي ﷺ كان من أفكه الناس، أي: أمزحهم إذا خلا بنحو أهله، رواه ابن عساکر في التاريخ، وروي أنه رسول الله ﷺ كان كثير التبسم⁷.

دلالة الكلمة في السياق:

-
- 1- كنز العمال، ج:7، ص: 140.
 - 2- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ج:1، ص:229.
 - 3- شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص: 30.
 - 4- المعجم الوسيط، ج:2، ص: 699.
 - 5- مقاييس اللغة، ج:4، ص: 446.
 - 6- لسان العرب، ج:13، ص: 523.
 - 7- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، ج:7، ص: 499.

معنى (أفكه الناس) في ذاك الحديث أن رسول الله ﷺ كان أكثر الناس مزحاً ومزحاً مع أزواجه. الكلمة "أفكه"

تجيء من الفكاهة، وهي يعني المزاح والضحك والسرور. لذا، يفهم من هذا الوصف أن رسول الله ﷺ كان يتعامل مع نسائه بمزح ولطافة، وقد كان يمازهن ويدخل الفرح والسعادة إلى قلوبهن. وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتيه :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْكَهَ النَّاسِ مَعَ صَبِيِّ¹.
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَفْكَهَ النَّاسِ مَعَ الصَّبِيِّ².
عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَفْكَهَ النَّاسِ فِي أَهْلِهِ، وَأَزْمَتِهِ عِنْدَ الْقَوْمِ³.

الفروق الدلالية بين الصيغ المختلفة من مادة واحدة :

مزح :

كلمة الفعل الماضي المعلوم، على وزن (فَعَلَ-يَفْعَلُ)⁴. معنى دَعَبَ، وَهَزَلَ.

يمزح :

صيغة المضارع المفرد المذكر، على وزن (فَعَلَ-يَفْعَلُ)⁵. معنى المباشطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف.

يمازح :

كلمة أصلها الفعل "مازح" في صيغة المضارع المفرد المذكر، معنى المباشطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف، على وزن (فَاعِلٌ)⁶.

تطبيق :

1- مسند البراز، ج: 13، ص: 87.

2- المعجم الأوسط، ج: 6، ص: 263.

3- شعب الإيمان، ج: 10، ص: 490.

4- شذا العرف في فن الصرف، ج: 1، ص: 30.

5- المرجع نفسه.

6- المرجع نفسه.

"مزح" تستخدم للإشارة إلى تصرف وقع في الماضي.
"يمزح" تستخدم للإشارة إلى تصرف ينتج ذلك في الدهر القائم أو في جميع
الاقوات.
"يمازح" هو الفعل المضارع الذي يوميء إلى المزاح المتبادل بين الأطراف.

دعب :

"دعب" صفة مشبّهة الكلمة ليست أصلية على وزن (فَعَلَ-يَفْعَلُ)¹، معنى مزح.

دعابة :

"دعابة" كلمة أصلها الاسم في صورة جمع تكسير ،جمع دعابات، الجذر (د ع ب)
ب) على وزن (فُعَالَة)²، معنى اللّعب والممازحة.

تطبيق :

"دعب" يتم استخدام كفعل للإشارة إلى فعل المزاح أو التلاعب.
"دعابة" هي الاسم الذي يصف المزحة أو القصة نفسها.

فكه

"فكه" كلمة أصلها الاسم، على وزن (فَعَلَ يَفْعَلُ) ، معنى الطَّيِّبُ النَّفْسِ
الضَّحُوكِ الذي يُكثِرُ من الدُّعَابَةِ³.

أفكه :

"أفكه" كلمة أصلها الفعل، صيغة (أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ)، على وزن (يُفْعَلُ) ،معنى
(هو من أفكه الناس) أي من أكثرهم مزاحا⁴.

علاقات دلالية :

1 - شذا العرف في فن الصرف، ج:1، ص: 30.

2- المرجع نفسه.

3 - المرجع نفسه.

4- المرجع نفسه.

علاقة الترادف:

مزح = دعب = فكه

التحليل التكويني:

الكلمات	فعل	اسم التفضيل	الخلق البشري	من صفات الله	التعامل مع الناس
مزح	✓	X	✓	X	✓
يمزح	✓	X	✓	X	✓
يمازح	✓	X	✓	X	✓
دعب	✓	X	✓	X	✓
دعابة	X	X	✓	X	✓
فكه	✓	X	✓	X	✓
أفكه	X	✓	X	X	✓

ملخص الفصل :

خلاصة شمائل النبي ﷺ في المزاح تعكس توازنًا رائعًا بين الحياء والجدية من جهة، والمرح والإنسانية من جهة أخرى. يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

المزاح:

1. **المرح المعتدل:** كان النبي ﷺ يوازن بين الجد والمزاح، وكان يظهر حسه الفكاهي في المناسبات المناسبة دون أن يتجاوز حدود الأدب أو يؤثر على هيئته.
2. **التسلية والتخفيف:** استخدم النبي ﷺ المزاح كوسيلة للتخفيف عن أصحابه، خاصة في الأوقات الصعبة. كان يحرص على إدخال السرور في قلوب الناس وتخفيف التوتر بطرق لطيفة ومناسبة.
3. **المزاح البناء:** كان مزاحه ﷺ دائماً بناءً، يهدف إلى تقوية الروابط الاجتماعية وتعزيز المحبة بين الناس. لم يكن يمزح بشكل يسيء أو يجرح مشاعر الآخرين.

تجسد هذه الصفات توازن النبي ﷺ بين الحياء والمزاح، مما يجعله قدوة في كيفية التصرف بأدب واحترام مع الحفاظ على روح المرحة والإنسانية.

الخاتمة والنتائج



خاتمة ونتائج البحث:

توصلت الدراسة بعد هذه الجولة العلمية الممتعة عن شمائل خير خلق الرحمن ﷺ إلى النتائج الآتية:

1. ألفاظ الأخلاق التي وردت في هذا الكتاب إثنان وأربعون ويمكن تصنيفها إلى الحقول الدلالية.

2. الألفاظ التي تتعلق بالأخلاق يمكن توزيعها إلى ثلاث حقول رئيسية:

الرحمة، والتواضع، والكرم، والشجاعة، والحياء، والمزاج.

3. هناك كلمات لو درسناها منفصلا عن السياق الحديثي قد لا تعتبر ألفاظ

الأخلاق وإنما سياقه يُدخلها فيما يتعلق بأخلاق الرسول ﷺ. مثل: "يحب

شاته" أو "يعقل البعير" هذه الأعمال لا تدل على أخلاق الإنسان بل هي أعمال

عادية ما يقوم به المرء في حياته في الريف. ولكن عندما ترد للرسول ﷺ أنه

يقوم بها مع وجود الخدم فيدل هذا من تواضع الرسول ﷺ.

4. الكرم والشجاعة من الصفات الحسنة للإنسان فالرسول ﷺ أكثر الناس كرمًا،

وشجاعة الرسول ﷺ فوق كل شجاعة من الإنسان حيث وجدنا خلال هذه

الدراسة.

5. وردت لمادة واحدة مشتقات مختلفة في الأحاديث مثل: رحمة – راحم –

أرحم – رحم" لكن من حيث دلالتها الصرفية توزع إلى الحقول الدلالية

المختلفة.

6. كشف البحث عن العلاقات الدلالية بين كلمات الحقل الدلالي الواحد.

7. حلّ البحث للكلمات من الحقل الدلالي متقاربة المعاني تحليلًا تكوينيًا حتى

تتميز الفروق الدلالية الدقيقة بين هذه الكلمات.

التوصيات:

بعد العمق والدراسة لموضوع بحثي أتقدم ببعض التوصيات للقراء والباحثين. في هذا الكتاب على الجانب الصرفي والدلالي أما الجانب النحوي فمجاله مفتوح للباحثين. وكذلك درست الجانب الخُلقي من الشمائل ويمكن للباحثين أن يدرسوا الجوانب الأخرى من شخصية الرسول ﷺ من تلك الشمائل.

الفهارس الفنيّة



أولاً: فهرس المفردات

حقل الألفاظ المتعلقة بالرحمة:

رقم الصفحة	العدد الوارد في الحديث النبوي	الكلمات	رقم المسلسل
27	2	رحم	1
29	2	عفو	2
31	2	لين	3
33	3	صفح	4
33	1	رفق	5

حقل الألفاظ المتعلقة بالتواضع:

ما يتعلق بـ "شخصيته"

رقم الصفحة	العدد الوارد في الحديث النبوي	الكلمات	رقم المسلسل
40	2	خفض	1
40	1	أصبر	2
41	1	أبطأ	3
44	2	خَفَّف	4
46	3	يجلس	5
47	2	يخصف	6

ما يتعلق بـ "المجتمع"

48	1	مخالطة	1
49	1	يتلطف	2
50	1	صافح	3
52	1	سَلِّم	4

53	1	تواضعا	5
57	3	يجيب	6
56	3	يعود	7
59	5	يردف	8

ما يتعلق بـ "الأسرة"

61	2	يخدم	1
62	2	يفلي	2
63	2	يخيط	3

ما يتعلق بـ "الحيوان"

65	2	يحب	1
65	1	يعقل	2

حقل الألفاظ المتعلقة بالكرم:

72	4	كرم	1
74	4	جود	2
76	3	سخي	3
78	3	كسب	4

حقل الألفاظ المتعلقة بالشجاعة:

83	4	شجع	1
84	3	أشدّ	2
86	2	أنجد	3

حقل الألفاظ المتعلقة بالحياء:

الحياء الشخصي:

92	4	العذراء	1
93	3	غطى	2

95	4	حياء	3
97	3	لبس	4

الحياء الإجتماعي:

98	4	يثبت	1
100	2	يرفع	2
101	1	رأى	3

حقل الألفاظ المتعلقة بالمزاح:

105	2	مزح	1
106	4	دعب	2
108	4	فكه	3

فهرس الآيات الكريمة :

رقم المسلسل	الآيات القرآنية	رقم الآيات	الصفحة
سورة إبراهيم			
1	﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾	7	4
سورة النجم			
2	﴿إِن هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾	4	5
سورة الحشر			
3	﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ- وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾	7	5
سورة الأعراف			
4	﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	52	27
سورة الحج			
5	﴿الْعَفْوَ غَفُورٌ﴾	60	29
سورة الحشر			
6	﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ﴾	5	30
سورة الزخرف			
7	﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾	5	32
سورة المائدة			
8	﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١٣	32

سورة الأحزاب

32	45	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾	9
----	----	--	---

سورة يوسف

35	64	﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	10
----	----	---------------------------------	----

سورة انعام

35	147	﴿ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ﴾	11
----	-----	--------------------------	----

سورة النساء

35	99	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا غَفُورًا﴾	12
----	----	------------------------------------	----

سورة الإسراء

39	24	﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾	13
----	----	--	----

سورة المجادلة

45	11	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ﴾	14
----	----	--	----

سورة الأعراف

47	22	﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾	15
----	----	---	----

سورة الأنعام

52	127	﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾	16
----	-----	--	----

سورة الحشر

52	23	﴿الْفُدُوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾	17
----	----	-------------------------------------	----

سورة الروم

55	21	﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾	18
----	----	---	----

سورة البقرة

56	186	﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيْسَتْ جِيبُوا لِي﴾	19
----	-----	--	----

سورة النمل

58	72	﴿قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾	20
----	----	--	----

سورة المزمل

60	11	﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النِّعْمَةِ وَمَهَلُكُمْ قَلِيلًا﴾	21
----	----	--	----

سورة الأعراف

63	8	﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾	22
----	---	---	----

سورة النساء

77	112	﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا﴾	23
----	-----	---	----

سورة الحجرات

78	13	﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾	24
----	----	---	----

سورة الإسراء

78	70	﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾	25
سورة البلد			
85	10	﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾	26
سورة الأنبياء			
96	80	﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾	27
سورة الأنعام			
96	9	﴿وَلَلْبِسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ﴾	28
سورة الواقعة			
99	3	﴿كَاذِبَةٌ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾	29

فهرس الأحاديث في وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ

الصفحة	الأحاديث النبوي ﷺ	رقم المسلسل
28	<p>وقال معاذ: أوصاني رسول الله ﷺ فقال: يا معاذ؛ أوصيك باتقاء الله، وصدق الحديث، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وحفظ الجار، و<u>رحمة</u> اليتيم، ولين الكلام، وبذل السلام.</p> <p>عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَحِفْظِ الْجَارِ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ، وَلَيْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ السَّلَامِ، وَالْجَنَاحِ.</p>	1
29	<p>وعن أنس رضي الله تعالى عنه: كان رسول الله ﷺ أعلم الناس، وأورع الناس، وأزهد الناس، وأكرم الناس، وأعدل الناس، وأحلم الناس، وأ<u>عف</u> الناس، لم تمسّ يده يد امرأة لا يملك رقها، أو عصمة نكاحها، أو تكون ذات محرم منه صلى الله عليه وسلم.</p>	2
31	<p>وعن عليّ كرم الله وجهه: كان رسول الله ﷺ أجود الناس كفاً، وأوسع الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمّة، و<u>ألينهم عريكة</u>، وأكرمهم عشرة.</p>	3

	<p>عن علي بن أبي طالب قال: إذا وصف النبي ﷺ، قال: ليس بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعداً رجلاً ولم يكن بالمطهم، ولا بالمكثم، وكان في وجهه تدوير، أبيض مشرب، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش، والكند، أجر ذو مسربة شثن الكفين والقدمين، إذا مشى قلع كأنما يمشي في صلب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين، أجود الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأليهم عريكة، وأكرمهم عشرة.</p>	
33	<p>وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أنها قالت: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا صحاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح.</p> <p>عن أبي إسحق قال سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا صحاباً في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح.</p> <p>عن عائشة رضي الله عنها قالت: " لم يكن رسول الله ﷺ بفاحش، ولا متفحش</p>	4

	وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ.	
33	وَالنَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا بَدَلَ لَهُ مِنْ دُنْيَاهُ حَسَنَ عَشْرَتِهِ <u>وَالرَّفَقُ فِي مَكَالِمَتِهِ</u> ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَمْدَحْهُ بِقَوْلٍ، فَلَمْ يَنَاقِضْ قَوْلَهُ فِيهِ فَعَلُهُ، فَإِنَّ قَوْلَهُ فِيهِ حَقٌّ، وَفَعَلَهُ مَعَهُ حَسَنَ عَشْرَةٍ، وَقَدْ ارْتَدَّتْ عَيْنُهُ فِي زَمَنِ الصَّدِّيقِ وَحَارِبٍ، ثُمَّ رَجَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَضَرَ بَعْضَ الْفَتْوحِ فِي عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ	5
40	وَقَالَ مَعَاذُ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مَعَاذُ؛ أَوْصِيكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ، وَصَدَقِ الْحَدِيثِ، وَحُبِّ الْآخِرَةِ، وَالْجَزْعِ مِنَ الْحِسَابِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَأَنْهَاكَ أَنْ تَسِبَّ حَكِيمًا، أَوْ تَكْذِبَ صَادِقًا، أَوْ تَطِيعَ إِثْمًا، أَوْ تَعْصِيَ إِمَامًا عَادِلًا. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصَدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَحِفْظِ الْجَارِ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ، وَلِينِ الْكَلَامِ، وَبَدْلِ السَّلَامِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ.	6
40	وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ <u>أَصْبَرَ النَّاسِ</u> عَلَى أَقْدَارِ النَّاسِ.	7
41	وَدَخَلَ الْحَسَنَ - وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَجَدَ - فَرَكَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، <u>فَأَبْطَأَ فِي</u> سُجُودِهِ حَتَّى نَزَلَ الْحَسَنَ، فَلَمَّا فَرَغَ . قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَدْ أَطَلْتَ سُجُودَكَ؟ قَالَ: إِنَّ ابْنِي	8

	ارتحلني فكرهت أن أعجله؛ أي: جعلني كالراحلة، فركب على ظهري.	
44	وكان رسول الله ﷺ لا يجلس إليه أحد وهو يصلي.. إلا <u>خفف</u> صلاته وأقبل عليه فقال: ألك حاجة؟ فإذا فرغ.. عاد إلى صلاته. عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال <u>خفف</u> على داود السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده.	9
46	وكان رسول الله ﷺ <u>يجلس</u> على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير. كان رسول الله ﷺ <u>يجلس</u> على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير. عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ <u>يجلس</u> على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك.	10
47	وكان رسول الله ﷺ يخييط ثوبه، <u>ويخصف</u> نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم. عن عروة، قال: سألت عائشة: هل كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قال: " نعم كان رسول الله ﷺ يرف ثوبه، <u>ويخصف</u>	11

	نَعْلُهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ.	
48	وكان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق. وعرفوا (حسن الخلق) بأته: مخالطة الناس بالجميل، والبشر، واللطافة، وتحمل الأذى، والإشفاق عليهم، والحلم، والصبر، وترك الترفع والاستطالة عليهم، وتجنب الغلظة والغضب والمواخذه.	12
49	وكان رسول الله ﷺ يتلطف بخواطر أصحابه، ويتفقد من انقطع منهم عن مجلسه، وكثيرا ما يقول لأحدهم: (لعلك يا أخي وجدت مني، أو من إخواننا شيئا.	13
50	وكان رسول الله ﷺ إذا لقي أحداً من أصحابه.. فصافحه ، ثم أخذ بيده فشابكه، ثم شد قبضته عليها.	14
51	كان رسول الله ﷺ إذا مرّ على الصّبيان.. سلم عليهم، ثم باسطهم.	15
53	كان رسول الله ﷺ أشدّ الناس تواضعا ، وأسكنهم من غير كبر، وأبلغهم من غير تطويل، وأحسنهم بشرا، لا يهوله شيء من أمر الدنيا.	16
55	وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويشهد الجنائز. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيُشَيِّعُ الْجِنَازَةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ،	17

	<p>وَكَانَ يَوْمَ فَرِيظَةَ، وَالنَّضِيرِ عَلَى حِمَارٍ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِرَسَنِ مِنْ لَيْفٍ، وَتَحْتَهُ إِكَافٌ مِنْ لَيْفٍ. وعن عائشة قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ <u>يَعُودُ</u> الْمَرِيضَ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَيَمُرُّ كَمَا هُوَ فَلَا يُعَرِّجُ يَسْأَلُ عَنْهُ.</p>	
56	<p>وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله ﷺ <u>يجيب</u> دعوة العبد. عَنْ أَنَسٍ: كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْدِفُ خَلْفَهُ، وَيَضَعُ طَعَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ، <u>وَيُجِيبُ</u> دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ. عن أنس كان رسول الله ﷺ يُرْدِفُ خَلْفَهُ وَيَضَعُ طَعَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ <u>وَيُجِيبُ</u> دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ.</p>	18
58	<p>وكان رسول الله ﷺ <u>يردف</u>، وتارة يردف خلفه وقدامه، وهو في الوسط. ولما قدم رسول الله ﷺ مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحدا بين يديه، واخر خلفه. عَنْ عَمْرِو، سَمِعَ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ <u>يُرْدِفَ</u> عَائِشَةَ، وَيُعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ. عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ <u>يُرْدِفُ</u> مَوْلَاةً لَهُ يُقَالُ لَهَا صَفِيَّةُ تُسَافِرُ مَعَهُ إِلَى مَكَّةَ.</p>	19

	<p>عَنْ أَنَسٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرْدِفُ خَلْفَهُ، وَيَضَعُ طَعَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ.</p> <p>عن أنس كان رسول الله ﷺ يُرْدِفُ خَلْفَهُ وَيَضَعُ طَعَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ.</p>	
60	<p>عن عائشة رضي الله تعالى عنها: أَنَّهُ قِيلَ لَهَا: مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشْرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثُوبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ. وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيطُ ثُوبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ وَقَالَتْ: كَانَ بَشْرًا مِنَ الْبَشَرِ يَفْلِي ثُوبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ.</p>	20
61	<p>عن عائشة رضي الله تعالى عنها: أَنَّهُ قِيلَ لَهَا: مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشْرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثُوبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ. وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيطُ ثُوبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ وَقَالَتْ: كَانَ بَشْرًا مِنَ الْبَشَرِ يَفْلِي ثُوبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ.</p>	21
62	<p>كان رسول الله ﷺ يَخِيطُ ثُوبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِي بَيْوتِهِمْ.</p>	22

	<p>وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ وَقَالَتْ كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ يَفْلِي ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ.</p>	
64	<p>عن عائشة رضي الله تعالى عنها: أنه قيل لها: ماذا كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: كان بشرا من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه. وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ وَقَالَتْ كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ يَفْلِي ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ.</p>	23
64	<p>وكان رسول الله ﷺ يعقل البعير، ويعلف ناضحه، ويأكل مع الخادم، ويعجن معها، ويحمل بضاعته من السوق.</p>	24
70	<p>كان رسول الله ﷺ إذا خلا بنسائه... أَلَيْنَ النَّاسِ ، أَكْرَمُ النَّاسِ ضَحَاكًا بِسَامًا. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَنْفَاهُمْ قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ، قَالَ: فَيُوسُفُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ حَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ، قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَفُهُوا.</p>	25

	<p>عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْفَرَزِيِّ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ - رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَعْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقُ بِمَا فِي يَدَيْهِ. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ <u>أَكْرَمَ النَّاسِ</u>، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ.</p> <p>عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَنْ <u>أَكْرَمُ النَّاسِ</u>? قَالَ: أَتَقَاهُمْ قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأَلُكَ، قَالَ: فَيُؤَسِّفُ نَبِيُّ اللَّهِ.</p>	
72	<p>وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فيأتيه جبريل فيعرض عليه القرآن ، فإذا لقيه جبريل... كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة.</p> <p>عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ <u>أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ</u>، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْقَاهُ، فِي كُلِّ سَنَةٍ، فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيْلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.</p>	26

	<p>عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: " كَانِ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ. </p> <p>عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.</p>	
74	<p>كان رسول الله ﷺ <u>أسخى الناس</u>، لا يبيت عنده دينار ولا درهم، وإن فضل شيء ولم يجد من يعطيه له، وفجأه الليل.. لم يأو إلى منزله حتى يبرأ منه إلى من يحتاج إليه.</p> <p>كان رسول الله ﷺ <u>أسخى الناس</u> أي أكثرهم سخاء.</p> <p>وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ <u>أَسْخَى النَّاسِ</u> لَا يَبِيتُ عِنْدَهُ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ وَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُعْطِيهِ وَفَجَأَهُ اللَّيْلُ لَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى يَتَبَرَّأَ مِنْهُ إِلَى مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.</p>	27
76	<p>وهذه كانت حاله ﷺ قبل أن يبعث، وقد قال له ورقة بن نوفل: إنك تحمل الكل <u>وتكسب</u> المعدوم، وقالت له خديجة رضي الله تعالى عنها: أبشر.</p>	28

	<p>فَقَالَتْ خَدِيجَةٌ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَاِنْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةٌ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ.</p> <p>قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةٌ: كَلَّا أَبْشِرْ، فَوَاللَّهِ، لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، وَاللَّهِ، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَاِنْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةٌ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى.</p>	
81	<p>كان رسول الله ﷺ أحسن الناس، وأجود الناس، أشجع الناس.</p> <p>عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: " كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ. وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، فَاِنْطَلَقُوا قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عَزِيٍّ، مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ فِي عُنُقِهِ السَّيْفِ، وَهُوَ يَقُولُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَنْ تَرَاعُوا) يَرُدُّهُمْ، ثُمَّ قَالَ: لِلْفَرَسِ</p>	29

	<p>(وَجَدْنَاهُ بَحْرًا) أَوْ (إِنَّهُ لَبَحْرٌ) قَالَ حَمَّادٌ: وَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ أَوْ غَيْرُهُ قَالَ: كَانَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُبِطُّ فَمَا سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ <u>أَشْجَعَ</u> <u>النَّاسِ</u>.</p> <p>عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ <u>أَشْجَعَ النَّاسِ</u>، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَنْطَلَقَ نَاسٌ قَبْلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا، وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِّي، فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ: لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا قَالَ: وَجَدْنَاهُ بَحْرًا، أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ قَالَ: وَكَانَ فَرَسًا يُبِطُّ.</p>	
82	<p>كان رسول الله ﷺ من <u>أشد الناس بأساً</u> ، وكان الشجاع هو الذي يقرب منه في الحرب ، لقربه من العدو . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: <u>أَشَدُّ</u> <u>النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ الْمُصَوِّرُونَ</u>. <u>أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ</u> <u>يَنْفَعَهُ عِلْمُهُ</u>.</p>	30
84	<p>كان رسول الله ﷺ <u>أنجد الناس</u> وأشجعهم . كان رسول الله ﷺ <u>أنجد الناس</u> وأشجعهم قال علي رضي الله عنه لقد رأيتني يوم بدر، ونحن نلوذ بالنبوي ﷺ وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد</p>	31

	الناس يومئذ بأسا وقال أيضا : كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه.	
88	<p>عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياء من <u>العذراء</u> في خدرها. وكان إذا كره شيئا.... عرف في وجهه.</p> <p>عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن ابي عتبة، يحدث عن ابي سعيد الخدري قال: كان النبي ﷺ اشد حياء من <u>العذراء</u> في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه.</p> <p>عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: كان رسولُ الله ﷺ أشدَّ حياءً من <u>العذراء</u> في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.</p> <p>عن أبي سعيد الخُدريِّ قال: كان رسولُ الله ﷺ أشدَّ حياءً من <u>العذراء</u> في خدرها، فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه.</p>	32
90	<p>كان رسول الله ﷺ إذا دَخَلَ المرفق... لَيْسَ حِذَاءَهُ ، وَغَطَّى رَأْسَهُ.</p> <p>عن حبيب بن صالح قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء ، لبس حذاءه، وغطى رأسه.</p>	33
93	<p>عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ أشدَّ <u>حياء</u> من العذراء في خدرها. وكان إذا كره شيئا.... عرف في وجهه.</p>	34

	<p>عن ابي سعيد الخدري قال: كان النبي ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.</p> <p>عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.</p> <p>عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، فإذا رأي شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه.</p>	
93	<p>كان رسول الله ﷺ إذا دخل المرفق... <u>لبس حذاءه</u> ، وغطى رأسه.</p> <p>عن حبيب بن صالح قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء ، <u>لبس حذاءه</u>، وغطى رأسه.</p> <p>كان رسول الله ﷺ إذا دخل المرفق <u>لبس حذاءه</u>، وغطى رأسه.</p>	35
94	<p>كان رسول الله ﷺ أشد حياءً ، <u>لا يثبت</u> بصره في وجه أحد.</p> <p>كان رسول الله ﷺ من أشد الناس حياءً <u>لا يثبت</u> بصره في وجه أحد.</p> <p>وكان أشد الناس حياءً، <u>لا يثبت</u> بصره في وجه أحد.</p> <p>وكان أشد الناس حياءً، <u>لا يثبت</u> بصره في وجه أحد.</p>	36
96	<p>كان رسول الله ﷺ إذا أراد الحاجة... لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.</p>	37

	وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ.	
96	عن عائشة رضي الله تعالى قالت : ما رأيت فرج رسول الله ﷺ قط.	38
101	كان رسول الله ﷺ يمزح مع النساء والصبيان وغيرهم ، ولا يقول إلا حقاً. فقد كان رسول الله ﷺ يمزح مع النساء والصبيان وغيرهم.	39
103	كان رسول الله ﷺ فيه دعابة قليلة. (كان فيه دعابة) (كَانَ فِيهِ دِعَابَةٌ قَلِيلَةٌ). (كان فيه دعابة قليلة).	40
104	كان رسول الله ﷺ من أفكه الناس مع نسائه. عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْكَهَ النَّاسِ مَعَ صَبِيِّ. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَفْكَهَ النَّاسِ مَعَ الصَّبِيِّ. عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَفْكَهَ النَّاسِ فِي أَهْلِهِ، وَأَزْمَتِهِ عِنْدَ الْقَوْمِ.	41

فهرس المصادر والمراجع

الهزمة

إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، المؤلف: السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني، الناشر: بيروت، دار الغرب الإسلامي.

إحياء علوم الدين، المؤلف: الإمام أبو حامد الغزالي، الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الأولى - 1432 هـ - 2011م.

الأخلاق الإسلامية وأسسها، لعبد الرحمن الميداني، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

أساس البلاغة، الزمخشري، محمود بن عمر، تحقيق: محمد باسل منشورات دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط ١، ١٩٩٨م.

أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، د. أحمد غزوز، الناشر: اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢م.

الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي (المتوفى: 1397هـ)، الناشر: دار العلم - دمشق، الطبعة: الخامسة، 2002م.

التاء

تاج العروس، محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205 هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

تاريخ ابن خلدون، المؤلف: عبد الرحمن بن بن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393 هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، الطبعة الأولى: 1984 هـ.

تخريج احاديث الإحياء علوم الدين، المؤلفون: العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ) ، ابن السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ) ، الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ) ، استخراج: أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحَدَّاد (١٣٧٤ هـ) ، الناشر: دار العاصمة للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: 1376هـ) ، د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض.

تفسير ابن ابي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) ، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.

تهذيب الأخلاق، لأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكوية (المتوفى: 421هـ)، المحقق: ابن خطيب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.

تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370 هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 2001م.

التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١ هـ) ، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

الجيم

جامع الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279 هـ) ، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت.

جامع كرامات الأولياء، ليوسف بن إسماعيل النبهاني، تحقيق: إبراهيم عطوة عَوْض، المكتبة الثقافية، بيروت - لبنان، 1411 هـ - 1991 م، الجزء الأول، ترجمة الإمام النبهاني رضي الله عنه.

جمع الوسائل في شرح الشمائل، لعلي بن محمد، أبو الحسن نور الدين الملا علي القاري (المتوفى: 1014هـ)، الناشر: المطبعة الشرفية - مصر.

جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) ، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م.

الخاء

خطب مختارة، المؤلف: اختيار وكالة شئون ، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، 1423هـ.

الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الناشر: الرياض.

خلق المسلم، المؤلف: الشيخ محمد الغزالي ، تاريخ النشر: الطبعة العاشرة سبتمبر 2005م.

الدال

الدلالة والنحو، در صلاح الدين صالح حسين، ص: 66، دار النشر: مكتبة الآداب، مصر، ط: الأولى 2011\10\13 م.

الراء

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: 1270هـ)، المحقق: علي عبدالباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، 1415هـ.

السين

سلسلة الأحاديث، ابو عبد الرحمن محمد ناصر الدين (المتوفى: 1420هـ) ، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف).

سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: 273هـ) التحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ -) ، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (المتوفى: 458هـ) ، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.

الشين

شذا العرف في فن الصرف، الاستاذ الشيخ أحمد بن محمد الحملوي، (المتوفى/ 1351هـ) نصر الله عبد الرحمن ، مكتبة الرشد الرياض.

شرح الشفا للقاضي عياض، علي بن محمد، (ت ١٠١٤هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

شرح النووي على مسلم ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) ، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦هـ.

شرح شمائل النبي ﷺ ، أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، شرحها عبدالرزاق بن عبد المحسن البدر.

شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى: 458 هـ) ، الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة بالرياض.

الصاد

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد (المتوفى: 393هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.

صحيح البخاري ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، طبعة البشري، كراتشي - باكستان، 1438هـ - 2016.

صحيح مسلم، للإمام مسلم بن حجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1412هـ - 1991م.

العين

علم الأخلاق الإسلامية، مؤلف: مقداد يالجن محمد علي، الناشر: دار عالم، الكتب للطباعة والنشر - الرياض، الطبعة: الأولى 1413هـ - 1992م.

علم الدلالة النظرية والتطبيق، فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015م.

علم الدلالة، أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الثالثة.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855 هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الفاء

فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (773 - 852 هـ)، الناشر: المكتبة السلفية - مصر، الطبعة: 1380 - 1390 هـ.

الفتح الكبير، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، المحقق: يوسف النبهاني، الناشر: دار الفكر - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003م.

فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031 هـ)، المكتبة - مصر.

القاف

القاموس المحيط، مؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: 817 هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م

الكاف

كتاب التعريفات، الشريف الجرجاني، علي بن محمد. الناشر: مكتبة لبنان بيروت الطبعة الجديدة.

الكلمة دراسة لغوية معجمية، د. حلمي خليل، الناشر: دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية.

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري (المتوفى: 975هـ)، المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان، الطبعة: الخامسة، 1401هـ/1981م.

اللام

لسان العرب، الناشر: مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت، ط ١، ٢٠١١م.

الميم

مبادي اللسانيات، أحمد محمد قدور، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٨م.

مجمع البحرين، ناصيف بن عبد الله بن جنبلاط، (المتوفى: 1287هـ)، الناشر: المطبعة الأدبية، بيروت، الطبعة الرابعة، 1302 هـ - 1885 م.

مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية (المتوفى: 728هـ)، الناشر: المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: 2004م.

المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت: 458هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (المتوفى: 666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، 1420هـ / 1999م.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، بيروت - لبنان.

مسند البراز، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢ هـ) ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ م.

معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عمر (المتوفى: 1424 هـ) ، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.

معجم العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170 هـ) ، د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة.

معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق الفارابي، (المتوفى: 350 هـ) ، تحقيق: د أحمد مختار عمر، النشر، القاهرة، عام النشر: 1424 هـ - 2003 م.

معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ت ٣٩٥ هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩9 هـ - ١٩٧٩ م.

المفردات في غريب القرآن للحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢ هـ) ، المحقق: صفوان داودي الناشر: دار القلم الدار الشامية، دمشق بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٢ م.

المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، ت: مركز الدراسات والبحوث، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز.

مكارم الأخلاق ، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر الخرائطي السامري (المتوفى: 327 هـ) ، أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة.

منار القاري شرح صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، النشر: 1410 هـ - 1990 م.

منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم، عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي (ت ١٤١٠هـ)، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

النون

النهاية في غريب الأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

الواو

وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، ليوسف بن إسماعيل النبھاني (المتوفى: 1932م)، الناشر: دار المنهاج - جدة - السعودية، الطبعة: الثانية، 1425هـ.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان	العدد
أ	الإهداء	1
ب	شكر وتقدير	2
ج	المقدمة	3
ج	التعريف بالموضوع وأهميته	4
د	أسباب اختيار الموضوع	5
د	حدود البحث	6
د	الدراسات السابقة	7
هـ	أسئلة البحث	8
هـ	المنهج البحث	9
	خطة البحث	10
1	التمهيد	11
1	أولاً التعريف بالدلالة و بالحقول الدلالية	12
1	الدلالة لغة	13
2	الدلالة اصطلاحاً	14
3	مفهوم "نظرية الحقول الدلالية"	15
3	المعنى اللغوي	16
3	المعنى الاصطلاحي	17
4	مبادئ نظرية الحقول الدلالية وأنواعها	18
5	أنواع "الحقول الدلالية"	19
5	الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة	20
5	الأوزان الاشتقاقية	21
5	الحقول السنتجماتية	22
5	الحقول المتدرجة الدلالة	23
6	نتائج نظرية "الحقول الدلالية"	24
6	العلاقات الدلالية بين المفردات	25

7	علاقة الترادف	26
7	علاقة التضاد	27
8	علاقة التنافر	28
9	علاقة الاشتمال	29
9	علاقة الجزء من الكل	30
10	تعريف الأخلاق	31
10	معنى الأخلاق لغةً	32
10	مفهوم الأخلاق	33
11	تعريف الشمائل	34
13	التعريف بكتاب وسائل الوصول في شمائل الرسول (ص) وبمؤلفة الشيخ يوسف بن إسماعيل النّبّهاني	35
13	رحلته العلمية	36
14	تصانيفه	37
14	شيوخه	38
15	الفصل الأول: ألفاظ الأخلاق النبوية المتعلقة بالرحمة	39
15	المبحث الأول: حقل الألفاظ المتعلقة بالرحمة	40
15	المجالات الفرعية	41
16	التحليل الصرفي	42
16	المعنى المعجمي	43
17	دلالة الكلمة في السياق	44
24	الفروق الدلالية بين الصيغ المختلفة من مادة واحدة	45
25	علاقات دلالية	46
26	المبحث الثاني حقل الألفاظ المتعلقة بالتواضع	47

53	الفصل الثاني: ألفاظ الأخلاق النبوية المتعلقة بالكرم	48
53	المبحث الأول: حقل الألفاظ المتعلقة بالكرم	49
62	المبحث الثاني: حقل الألفاظ المتعلقة بالشجاعة	50
69	الفصل الثالث: ألفاظ الأخلاق النبوية المتعلقة بالحياء	51
60	المبحث الأول: حقل الألفاظ المتعلقة بالحياء	52
80	المبحث الثاني: حقل الألفاظ المتعلقة بالمزاح	53
88	نتائج البحث	54
89	التوصيات	55
90	فهرس المفردات	56
93	فهرس الآيات الكريمة	57
97	فهرس الأحاديث في وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ	58
109	فهرس المصادر والمراجع	59
116	فهرس الموضوعات	60

